

الأوقاف التاريخية في

المدينة المنورة

نماذج وقفية من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر

الأوقاف التاريخية في

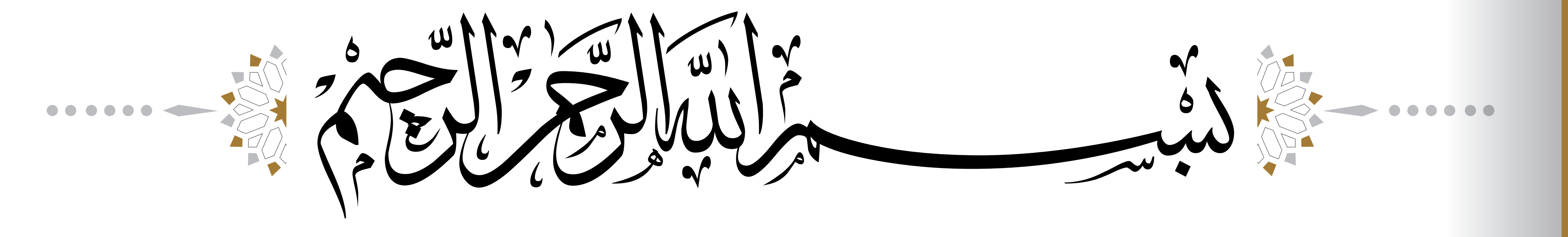
المدينة المنورة

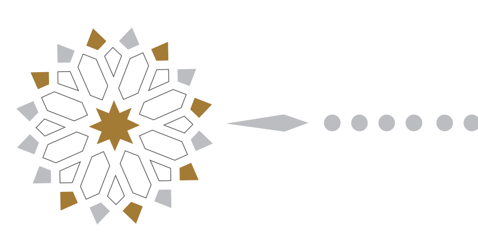
نماذج وقفية من القرن الأول
إلى القرن الرابع عشر

إصدار

الهيئة العامة للأوقاف

١٤٤١- ٢٠٢٠


بسم الله الرحمن الرحيم




المحتويات

١٢	تمهيد
١٤	المدينة المنورة والأوقاف
١٥	لمحة عن الخط الزمني لنشاط الوقف في المدينة المنورة عبر التاريخ
١٦	أوقاف النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام
١٩	من أوقاف النبي -صلى الله عليه وسلم-
٢٠	نماذج من أوقاف الصحابة -رضوان الله عليهم-
٢١	من أوقاف عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-
٢٣	من أوقاف عثمان بن عفان -رضي الله عنه-
٢٣	من أوقاف علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-
٢٤	من أوقاف الزبير بن العوام -رضي الله عنه-
٢٤	من أوقاف خالد بن الوليد -رضي الله عنه-
٢٥	من أوقاف أنس بن مالك -رضي الله عنه-
٢٥	من أوقاف عبدالله بن عمر -رضي الله عنه-
٢٥	من أوقاف فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
٢٦	من أوقاف عبدالله بن عباس -رضي الله عنه-
٢٦	من أوقاف زيد بن ثابت -رضي الله عنه-
٢٦	من أوقاف معاذ بن جبل -رضي الله عنه-
٢٧	من أوقاف عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-
٢٧	من أوقاف أسماء بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-
٢٧	من أوقاف أم سلمة زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم-
٢٨	من أوقاف أم حبيبة زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم-
٢٨	من أوقاف صفية بنت حيي زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم-
٢٩	من أوقاف طلحة الخزرجي -رضي الله عنه-
٣٠	المساجد التاريخية في المدينة المنورة
٣٥	مسجد قباء
٣٥	مسجد الجمعة
٣٦	مسجد الغمامة
٣٦	مسجد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-
٣٧	مسجد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-
٣٧	مسجد علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-
٣٩	مسجد الفتح
٣٩	مسجد الإجابة
٤٠	مسجد أبي ذر الغفاري
٤٠	مسجد الدرع (الشيخين)
٤١	مسجد المستراح
٤١	مسجد القبلتين
٤٢	مسجد المنارتين
٤٢	مسجد المغيسلة
٤٣	مسجد الميقات
٤٣	مسجد العنبرية
٤٤	المدارس الوقفية التاريخية في المدينة المنورة
٤٨	المدرسة الشيرازية
٤٨	المدرسة الجوبانية
٤٩	المدرسة الشهابية
٤٩	المدرسة الكلبرجية
٥١	المدرسة الباسطية
٥١	المدرسة الأشرفية
٥٢	مدرسة السلطان غياث الدين
٥٢	مدرسة الصدر الأعظم محمد باشا
٥٣	مدرسة حرام السلطان
٥٣	مدرسة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-
٥٥	مدرسة محمد آغا (دار السعادة)
٥٥	مدرسة السلطان محمد الثالث
٥٦	مدرسة السلطان مراد الثالث
٥٦	مدرسة قرة باشا
٥٧	مدرسة الشفاء
٥٧	مدرسة الساقزلي
٥٨	مدرسة بشير آغا
٥٩	المدرسة الحميدية
٥٩	المدرسة المحمودية
٦٠	مدرسة إكلي ناظري
٦٠	مدرسة حسين آغا
٦١	المدرسة الإحسانية
٦١	المدرسة الثروتية
٦٤	مدرسة أمين أفندي بورس لي
٦٤	المدرسة الكشميرية
٦٥	المدرسة القازانية (القازلية)
٦٥	المدرسة العرفانية
٦٦	مدرسة الخاسكية

مدرسة أمان الله خوجة | ٦٦
مدرسة العلوم الشرعية | ٦٧
مدرسة دار الحديث | ٧٨
مدرسة التهذيب الخيرية | ٧٨
دار الأيتام | ٦٩
مدرسة النجاح | ٦٩
مدرسة دار العلوم السلفية | ٧١
المدرسة الرستمية | ٧١

الأربطة والتكايا الوقفية في المدينة المنورة | ٧٤
رباط العجم | ٧٦
رباط أسد الدين شيركوه | ٧٦
رباط الزنجيلي | ٧٧
رباط السبيل | ٧٧
رباط القاضي الفاضل | ٧٩
رباط ياقوت المارداني | ٧٩
تكية حرام السلطان | ٨٠
تكية السلطان سليمان القانوني | ٨٠

تكية السلطان مراد الثالث | ٨١
رباط الميمن (رباط الهنود) | ٨١
رباط مظهر الفاروقي | ٨٤
رباط عزت باشا | ٨٤
رباط عثمان بن عفان –رضي الله عنه– | ٨٥
رباطا الجبرت | ٨٦
التكية المصرية | ٨٦
زاوية السمان | ٧٧

المكتبات الوقفية في المدينة المنورة | ٨٨
مكتبة المصحف الكريم | ٩٢
مكتبة المسجد النبوي الشريف | ٩٢
مكتبة رباط الزنجيلي | ٩٣
مكتبة المدرسة الأشرفية (المحمودية) | ٩٣
مكتبة رباط قرة باشا | ٩٤
مكتبة مدرسة الشفاء | ٩٤
مكتبة مدرسة الساقزلي | ٩٥
مكتبة مدرسة كيلي ناظرى | ٩٦

مكتبة الشيخ عارف حكمت الحسيني | ٩٧
مكتبة المدرسة الإحسانية | ٩٧
مكتبة الفاروقي | ٩٩
الخزانة الهاشمية الخاصة | ٩٩
مكتبة المدرسة القازانية | ١٠٠
مكتبة المدرسة العرفانية | ١٠٠
مكتبة محمد العزيز التونسي | ١٠٠
مكتبة الصالح | ١٠١
مكتبة المسجد النبوي الشريف | ١٠١
مكتبة أهل الحديث | ١٠٣
مكتبة المدينة المنورة العامة | ١٠٣
مكتبة المصحف النبوي الشريف | ١٠٤
مكتبة الملك عبدالعزيز | ١٠٤
المكتبة العثمانية | ١٠٥
مكتبة رباط الجبرت | ١٠٥
مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية | ١٠٧

الأوقاف التنموية | ١٠٨
وكالة السلطان الأشرف قايتباي | ١١٠
سكة الحديد (الخط الحديدي الحجازي) | ١١١
الآبار والأسبلة الوقفية | ١١٢
سبيل فاطمة الصغرى | ١١٦
سبيل العقيق | ١١٦
سبيل مدرسة الأشرفية | ١١٧
سبيل داؤود باشا | ١١٧
سبيل الساقزلي | ١١٩
سبيل بشير آغا | ١١٩
سبيل السلطان عبدالمجيد خان | ١١٩

لمحات من التاريخ المصور لأوقاف المدينة المنورة | ١٢٠

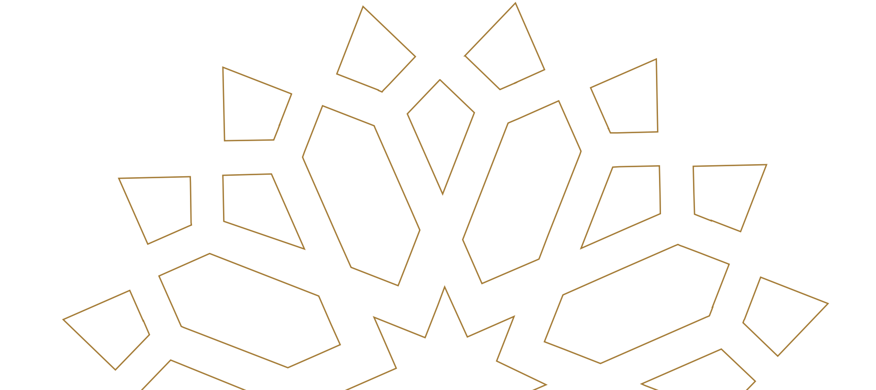


المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

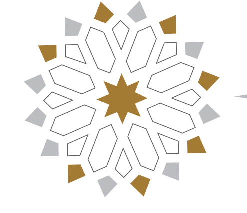
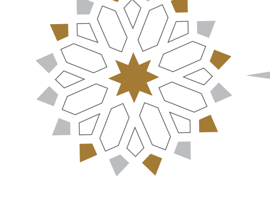
إيماناً بالارتباط الوثيق بين المدينة المنورة والأوقاف، منذ العام الأول لهجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وسعياً في إحياء سنة الوقف، وتعزيز الوعي بأدواره الشمولية الرائدة التي أداها على امتداد التاريخ الإسلامي، وتأكيداً على أصالة شعيرة الوقف في المدينة المباركة، وتنوع تطبيقاته جاء هذا الكتاب؛ ليستوعب ما مجموعة (١٢٢) نموذجاً وقفياً، بما في ذلك أوقاف النبي -صلى الله عليه وسلم- وأوقاف أزواجه وأهل بيته، وصحابته -رضوان الله عليهم- مروراً بنماذج من الأوقاف التي احتضنتها المدينة المنورة على امتداد التاريخ الإسلامي، من: مساجد، مدارس، أربطة، مكتبات، أسبلة وآبار، منشآت خدمية وتنموية عامة، وغيرها، أما الفصل الأخير فقد عُنون بـ «لمحات من التاريخ المصور لأوقاف المدينة المنورة»، وقد حوى مجموعة من الوثائق التاريخية والصور النادرة لأوقاف المدينة المنورة، شملت نماذج لوثائق وحجج وقفية تاريخية، ورقية وجدارية، إضافة إلى صور نادرة وأثرية لجملة من الأوقاف على أنواعها.

يستنطق الكتاب جانباً من الثقافة الوقفية المترسخة في جذور مجتمع المدينة المنورة، على امتداد (١٤٠٠) عام، ويأتي الكتاب مواصلاً لجهود سابقة ومباركة، كان لها بالغ الأثر في إثرائه، وبوابة لدراسات وكتابات أخرى، يستدعيها الاهتمام بالأوقاف في المدينة المنورة: ماضيها، وحاضرها، مع استشراف مستقبلها، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تستهدف تطوير الأوقاف، وتعظيم أثرها في المجتمع.





تمهيد

المدينة المنورة والأوقاف

ثمة ارتباط وثيق بين المدينة المنورة والأوقاف، وذلك منذ صدر الإسلام. إذ كان من أولى أعمال النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد هجرته، وتشريفه المدينة المنورة، بناء الأوقاف، بدءاً من مسجد قباء فالمسجد النبوي، ثم وقفه -صلى الله عليه وسلم- لحوائط مخيريق، ومؤاخاته بين المهاجرين والأنصار قبل ذلك. وقد امتثل الصحابة -رضوان الله عليهم- لحث الشارع الكريم على البذل والعطاء، فتسابق الصحابة -رضوان الله عليهم- على الوقف وعموم الصدقات، حتى أثر عن الصحابي جابر بن عبدالله -رضي الله عنه-أنه لم يكن أحدٌ من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ذو مقدرة إلا وحبس. أي: أوقف. ومن هنا كانت المدينة المنورة حاضنة لأولى تطبيقات الوقف في الإسلام: أوقاف النبي -صلى الله عليه وسلم- وأوقاف أهل بيته وزوجه، وصحابته الكرام، والتابعين وتابعيهم، وتراكم فيها نشاط الوقف وتنوع وازدهر منذ ذلك الحين مروراً بمختلف الأزمنة والدول والعصور، وصولاً إلى العهد الزاهر الميمون. من هنا استحقت المدينة المنورة أن تكون مدينة الأوقاف، بل عاصمة الوقف الإسلامي، وهو ما يتطلب مواصلة الجهود المباركة وتضافرها؛ خدمة لهذه الشعيرة العظيمة في مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

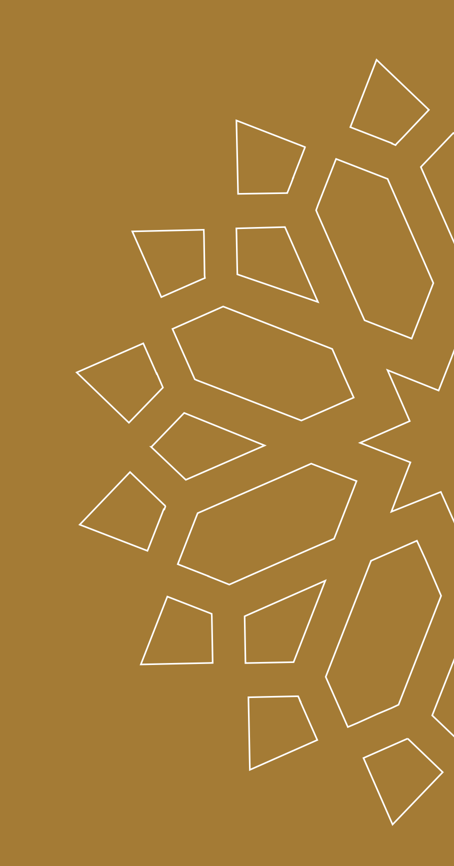


لمحة عن الخط الزمني لنشاط الوقف في المدينة المنورة عبر التاريخ

على اختلاف بين المؤرخين والباحثين حول مسألة: ما هو أول وقف في الإسلام؟ هل هو مسجد قباء؟ أم المسجد النبوي؟ أو وقف النبي -صلى الله عليه وسلم- لحوائط مخيريق؟ أو وقف عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لبساتينه في خيبر؟ إلا أن هذا الخلاف يؤكد بمجموعه أن الوقف إنما شع نوره وانبثقت تطبيقاته في أول الأمر من المدينة المنورة. فيما شهد صدر الإسلام وعهد الخلفاء الراشدين، تسابق الصحابة نحو الوقف، وازدهر الوقف في المدينة المنورة، وتنوعت تطبيقاته، مع ازدهار العمران، وتطور أساليب العيش والحياة. فبعد أن كانت تطبيقات الوقف في البدايات تقتصر على بناء المساجد ووقف المزارع والآبار، والدور، وبعض العتاد كالدروع ونحوها، وهو ما كان متسقاً مع احتياجات وأساليب العيش حينها، إلا أن القرون التي تلت ذلك شهدت تطبيقاته صور متجددة للوقف، مع ظهور المدارس والمكتبات خارج أروقة المساجد، بعد أن كانت ملحقة بها. إضافة إلى ظهور الأربطة والتكايا والزوايا، والتي كانت بمجموعها تقدم خدمات إغاثية وحضارية متعددة، لمختلف مستويات وأطياف المجتمع، بدءاً من الفقراء والمساكين، ووصولاً إلى رعاية العلماء وطلبة العلم، ونشر الثقافة والمعرفة بشتى الوسائل والأساليب. وهذه الدراسة حافلة بالنماذج الوقفية التي تمثل شاهداً على ازدهار نشاط الوقف في المدينة المنورة، على مر العصور، وصولاً إلى الإسهام في تقديم الخدمات العامة، وخدمة الحجاج والزوار والمعتمرين، ويمثل الوقف الإسلامي العالمي (خط سكة الحديد) الذي اشترك المسلمون من مختلف البقاع في تمويل إنشائه خير شاهد على الدور الشمولي الرائد للوقف الإسلامي في الحضارة الإسلامية. إن الاستشهاد بالنماذج الوقفية في أمسنا المجيد، ليس بهدف التغني بأمجاد خلت فحسب، بل لتكون عطاءات الوقف الإسلامي بالأمس، بوابة لإحياء سنة الوقف ونهضته في المجتمعات من جديد، وسعياً في تعزيز الوعي بدوره الفاعل. وتأتي هذه الدراسة؛ لتمثل وسيلة من وسائل استنطاق الدور الحضاري للوقف في المدينة المنورة، من خلال انتقاء نماذج وقفية، تتسم بالتنوع في أصولها، وأزمنتها، والمستفيدين منها، ولتكون بوابة لدراسات أخرى عديدة، تتناول الوقف في المدينة المنورة: ماضيه، وحاضره، ومستقبله، بتوسع أكثر.



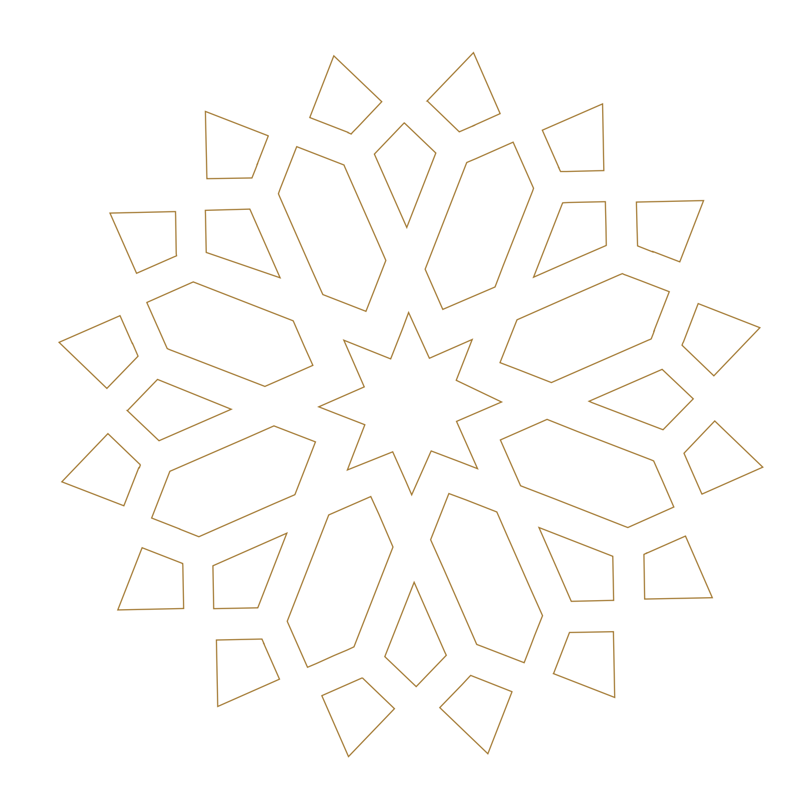
أوقاف النبي ﷺ وصحابته الكرام



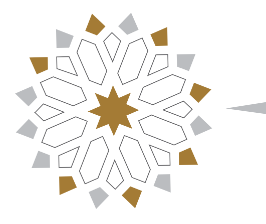


من أوقاف النبي ﷺ

أول وقف من المستغلات الخيرية عرف في الإسلام، وقف النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو سبعة حوائط بالمدينة، كانت لرجل يهودي اسمه مخيريق، وكان محباً ودوداً للنبي -صلى الله عليه وسلم-، وقاتل مع المسلمين في وقعة أحد وأوصى: إن أصبت -أي قتلت- فأموالي لمحمد، يضعها حيث أراه الله تعالى، وقد قتل يوم أحد، فقال عليه الصلاة والسلام: "مخيريق خير اليهود"، وهذه الحوائط ورد أن أسماءها هي: الأعواف، والصافية، والدلال، والمثيب، وبرقة، وحسنى، ومشربة أم إبراهيم".

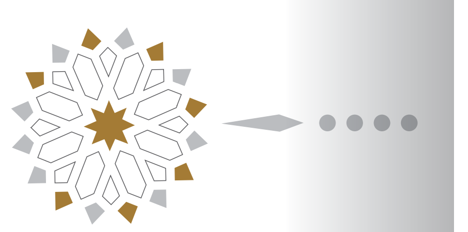


- انظر: الحجيلي، عبدالله بن محمد، الأوقاف النبوية ووقفيات بعض الصحابة الكرام دراسة فقهية -تاريخية- وثائقية، ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ، ص١٢.



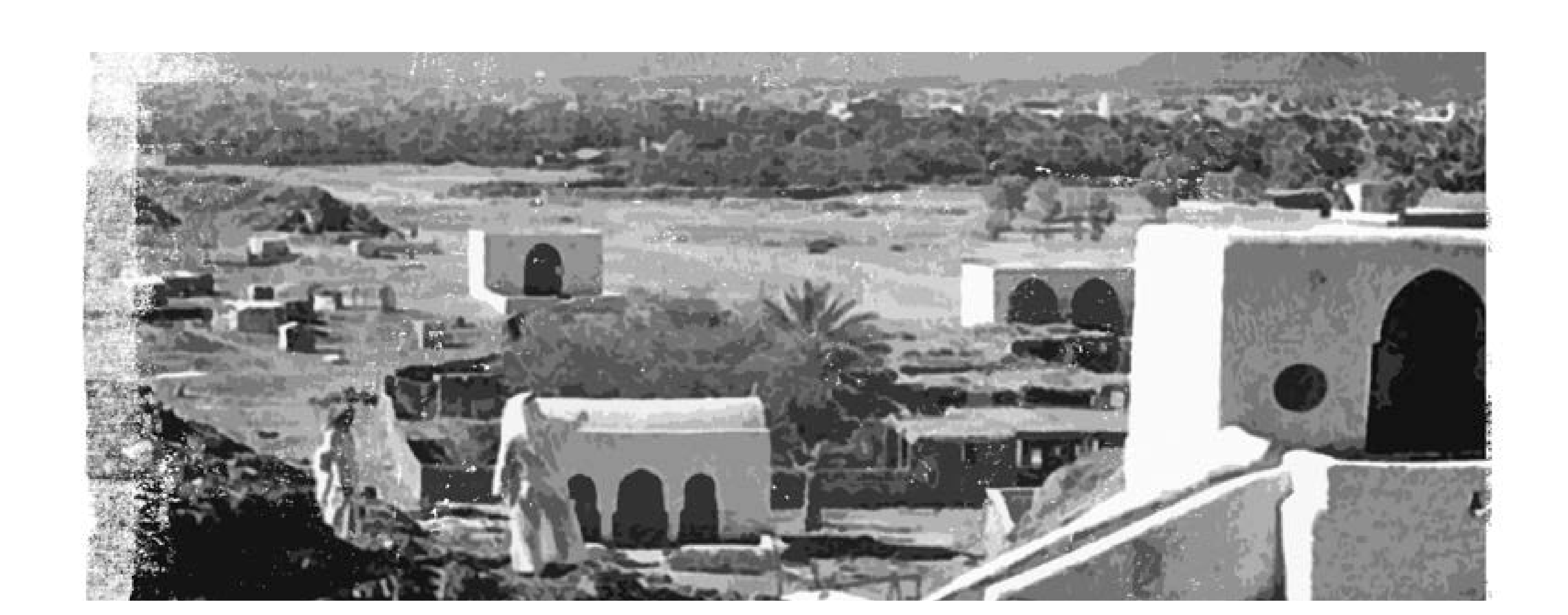


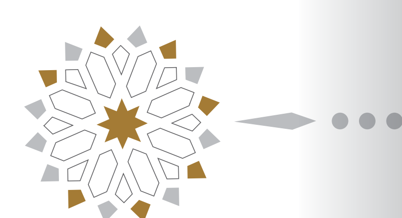
م	اسم الصحابي	أوقافه
١	عمر بن الخطاب	أوقف داراً على ولده في المدينة
٢	عثمان بن عفان	أوقف بئر رومة
٣	علي بن أبي طالب	مجموعة من الأوقاف منها الفقيرين بمنطقة العالية
٤	أبو طلحة الأنصاري	أوقف بئر حاء
٥	الزبير بن العوام	أوقف بقيع الزبير، وداره
٦	خالد بن الوليد	أوقف دار المناء، وأدراعه وأعتاده
٧	أنس بن مالك	أوقف داره
٨	عبدالله بن عمر	أوقف داره
٩	فاطمة بنت النبي	أوقفت شيئاً من مالها
١٠	عبدالله بن عباس	أوقف شيئاً من ماله
١٢	زيد بن ثابت	أوقف دوراً وبساتين
١٣	معاذ بن جبل	أوقف داره
١٤	عائشة بنت أبي بكر	أوقفت دارها
١٥	أسماء بنت أبي بكر	أوقفت دارها
١٦	أم سلمة زوجة النبي	أوقفت دارها
١٧	أم حبيبة زوجة النبي	أوقفت شيئاً من مالها
١٨	صفية بنت حيي زوجة النبي	أوقفت دارها
١٩	سعيد بن زيد	أوقف داره
٢٠	عبدالله بن الزبير	أوقف داره
٢١	ابن أبي الدحداح	أوقف داره
٢٢	جابر بن عبدالله	أوقف حوائطه



من أوقاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه

روي عن محمد بن عبدالرحمن بن زراره قوله: "ما أعلم أحداً من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من أهل بدر من المهاجرين والأنصار إلا وقد وقف من ماله حبساً لا يشترى ولا يورث ولا يوهب حتى يرث الله الأرض ومن عليها". كما روي عن ابن عمر –رضي الله عنهما– أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر فأتى النبي –صلى الله عليه وسلم– يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله: إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال: "إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها. قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء، وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضعيف، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول". حديث متفق على صحته. وهذا الوقف عده بعض العلماء أنه أول وقف في الإسلام. كما أوقف داراً على ولده في المدينة المنورة.





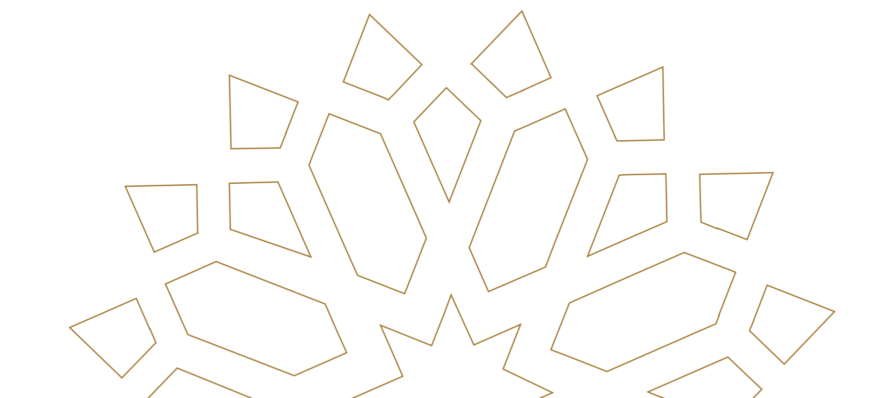
من أوقاف عثمان بن عفان رضي الله عنه

أوقف عثمان بن عفان -رضي الله عنه- بئر رومة التي تقع في العقيق الأصغر في الجهة الشمالية الغربية لمسجد القبلتين، وقد عرفت البئر منذ عصور قديمة غير محددة، واختلف من مالكها في العصر الجاهلي إلى أن صارت ملكاً للخليفة عثمان بن عفان -رضي الله عنه- في عصر الإسلام، فقد جاءت الآثار الكثيرة الصحيحة بصحة البيع ومباركة النبي -صلى الله عليه وسلم- له. فعن عثمان بن عفان -رضي الله عنه-"أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قدم المدينة، وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة، فقال: من يشتري بئر رومة فيجعل فيها دلوه من دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة، فأشتريها من صلب مالي.

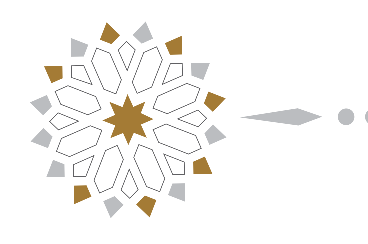


من أوقاف علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أوقف علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أوقافاً في المدينة المنورة، وهي: الفقيرين بالعالية، وبئر الملك بقناة، والأذنبة في إضم، ودار علي التي قرب البقيع أي "بقيع الغرقد"، والفقير "وهي أرض بالمدينة أقطعها النبي -صلى الله عليه وسلم- لعلي -رضي الله عنه-"، وبئر قيس، والشجرة.

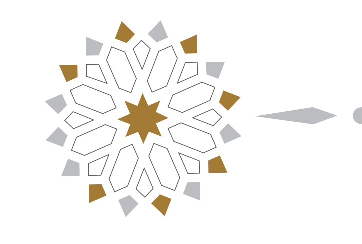


بئر عثمان بن عفان



من أوقاف الزبير بن العوام رضي الله عنه

أوقف الزبير بن العوام -رضي الله عنه- دوره صدقة على بنيه لا تباع ولا تورث، وأن للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضار بها، فإن هي استغنت بزوج فلا حق لها.



من أوقاف خالد بن الوليد رضي الله عنه

أوقف خالد بن الوليد -رضي الله عنه- المناء، وكانت دوراً لحارثة بن النعمان ورثها من آبائه، فوهبها حارثة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأقطع منها خالد بن الوليد -رضي الله عنه-، وقد روي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- في بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- عمر بن الخطاب على الصدقة أنه قال: "أما خالد فقد احتبس أدراعه وأعتاده، وفي رواية أخرى واعتده في سبيل الله"، كما روي عن عبدالرحمن بن الحارث عن أبيه أن خالد بن الوليد حبس داره بالمدينة لا تباع ولا تورث.



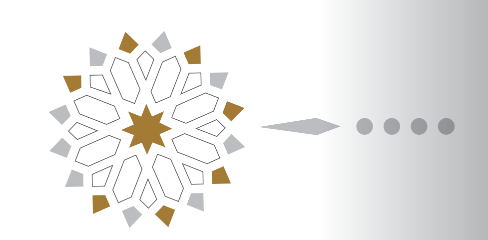
من أوقاف أنس بن مالك رضي الله عنه

روي أن أنس بن مالك -رضي الله عنه- وقف داراً له بالمدينة، فكان إذا حج مر بالمدينة فنزل في داره.



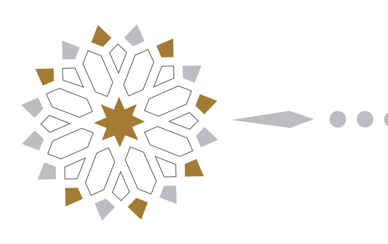
من أوقاف عبدالله بن عمر رضي الله عنه

روي أن ابن عمر -رضي الله عنه- جعل نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجات من آل عبدالله بن عمر، وتصدق بداره محبوسة لا تباع ولا توهب.



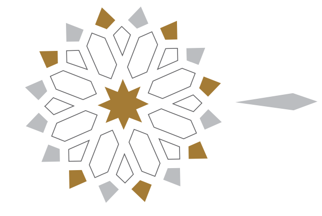
من أوقاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي أن فاطمة بنت رسول الله -رضي الله عنها- تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبدالمطلب.



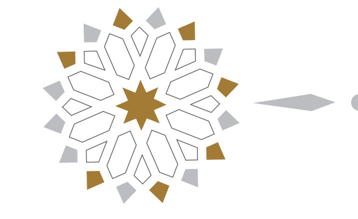
من أوقاف عبدالله بن عباس رضي الله عنه

أوقف عبدالله بن عباس –رضي الله عنه– مالاً له بالصهوة، وهو موضع بين معن وبئر حوزة، كانت على مسافة ليلة من المدينة المنورة.



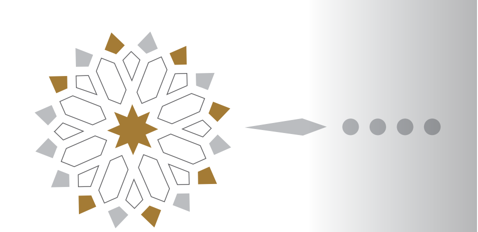
من أوقاف زيد بن ثابت رضي الله عنه

أوقف زيد بن ثابت –رضي الله عنه– دوراً وبساتين في المدينة المنورة، وكان له صدقة بالأسواف، وهو موضع شامي البقيع داخل حرم المدينة.



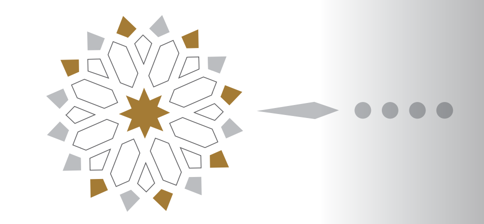
من أوقاف معاذ بن جبل رضي الله عنه

روي أن معاذ بن جبل –رضي الله عنه– كان أوسع أنصاري بالمدينة ربعاً فتصدق بداره التي يقال لها دار الأنصار.



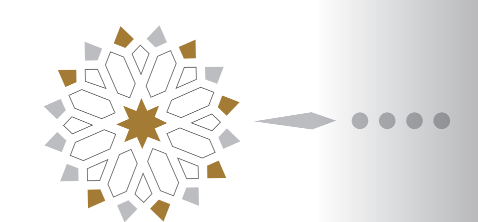
من أوقاف عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

روي عن عائشة بنت أبي بكر –رضي الله عنهما– أنها اشترت داراً وكتبت كتاباً: إني جعلتها لما اشتريتها له، فإنها مسكن لفلان ولعقبه ثم يرده إلى آل أبي بكر.



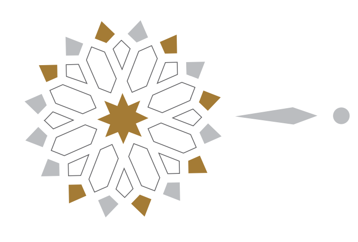
من أوقاف أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

روي عن أسماء بنت أبي بكر –رضي الله عنهما– أنها تصدقت بدارها صدقة حبس لا تباع ولا توهب ولا تورث.



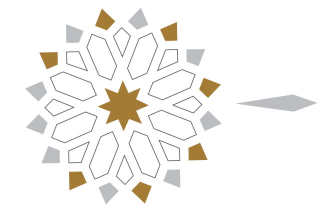
من أوقاف أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

روي أن أم سلمة زوجة النبي –صلى الله عليه وسلم– وقفت دارها في المدينة لا تباع ولا توهب.



من أوقاف أم حبيبة زوجة النبي ﷺ

روي أن أم حبيبة ابنة أبي سفيان زوجة النبي –صلى الله عليه وسلم– تصدقت على مواليها وعلى أعقابهم وعلى أعقاب أعقابهم حبساً لا تباع ولا توهب ولا تورث تخاصم من يورثها.



من أوقاف صفية بنت حيي زوجة النبي ﷺ

روي أن صفية بنت حيي –رضي الله عنها– تصدقت بدارها لبني عبدان صدقة حبسٍ لا تباع ولا تورث حتى يرث الله –عز وجل– الأرض ومن عليها.



من أوقاف أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

كانت بئر حاء ملكاً لأبي طلحة –رضي الله عنه–، وكان قد عزم على جعلها وقفاً وفق استحسان الرسول –صلى الله عليه وسلم–، وذلك حينما سمع قول الله تعالى ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) لأنها كانت أحب أموال إليه، فقبل الرسول منه أصل رغبته، وقد جعلها وقفاً للمسلمين، وأشار عليه بأن يجعلها للأقارب منهم، وقد آل قسم منها إلى حسان بن ثابت –رضي الله عنه–، واشتراها جميعاً معاوية بن أبي سفيان، وبنى بها قصر بني جديلة لوقوعه في منازلهم، وروي عن أنس بن مالك –رضي الله عنه– أنه قال: كان أبو طلحة –رضي الله عنه– أكثر أنصاري المدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بئر حاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، فتصدق بها أبوطلحة –رضي الله عنه–.


مسجد قباء في المدينة المنورة

المساجد التاريخية
في المدينة المنورة



مدخل

من أهم الأوقاف التاريخية التي تحتضنها المدينة المنورة والتي يتجاوز عمر بعضها أكثر من (١٤٠٠) عام، هي المساجد التاريخية على أنواعها. فمنها ما بني في عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ومنها مواضع صلى فيها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثم بنيت بعد ذلك، ومنها مساجد تاريخية أسست في مختلف القرون التي مرت بالمدينة المنورة.

وقد أفاد ابن النجار (ت ٦٤٣هـ) أن الوليد بن عبدالملك كتب إلى عمر بن عبدالعزيز وهو واليه على المدينة: "مهما صح عندك من المواضع التي صلى فيها النبي –صلى الله عليه– وسلم فابن عليه مسجداً". فنفذ عمر بن عبدالعزيز ذلك، وقام ببناء المساجد في المواقع التي ثبت أن النبي –صلى الله عليه وسلم– صلى فيها، ولذا ذكر ابن شبة (ت ٢٦٢هـ) وغيره: أن كل مسجد من مساجد المدينة ونواحيها مبني بالحجارة المنقوشة المطابقة فقد صلى فيها النبي –صلى الله عليه وسلم–، وذلك أن عمر بن عبدالعزيز سأل –والناس يومئذ متوافرون– عن المساجد التي صلى فيها النبي –صلى الله عليه وسلم–، ثم بناها بالحجارة المنقوشة المطابقة. وقد استمر الأمراء والأعيان وغيرهم من عامة المسلمين يهتمون بهذه المساجد الأثرية عمارةً وتجديداً وترميماً وتوسعة. وفي القرون الأخيرة قام السلاطين العثمانيون بتجديدها وترميمها، وخاصة السلطان سليمان خان العثماني الذي أمر بتجديد جميع المساجد الأثرية بالمدينة المنورة أثناء حكمه (٩٢٦هـ–٩٤٨هـ).

وظلت مآذن تلك المساجد على مر العصور عامرةً بالعبادة، وفي العهد السعودي الزاهر، حظيت المساجد التاريخية باهتمام الدولة ابتداءً من عهد الملك عبدالعزيز –طيب الله ثراه–، وامتدت مظاهر الاهتمام والعناية في جميع فترات العهد السعودي، وصولاً للعهد الزاهر الميمون، حيث جددت عمارة مجموعة من المساجد التاريخية الوقفية في المدينة المنورة، وسنستعرض في هذا الفصل نماذج منها.



بوابة المسجد النبوي

• للرجوع إلى مصادر التفصيل في المساجد التاريخية الآتي ذكرها ينظر:
إلياس، محمد، المساجد الأثرية في المدينة المنورة، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط٢، ١٩٩٩م.
خالد بن علي صباغ، الإصابة في معرفة مساجد طابة، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢١هـ.
علي حافظ، فصول من تاريخ المدينة المنورة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٩٦م.
مختار محمد بلول، المدينة المنورة درة المدائن، دار البلول للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.
مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، العدد السادس، السنة الأولى ١٩٧٧م.

مسجد قباء

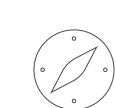


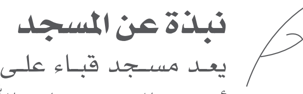


سنة التأسيس
العام الأول الهجري



الموقع
جنوب المدينة المنورة على بعد (٣,٥٠ كم) من المسجد النبوي الشريف





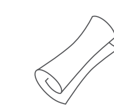
نبذة عن المسجد

يعد مسجد قباء على رأس أهم المساجد التاريخية في المدينة المنورة بعد المسجد النبوي الشريف، وهو أول مسجد أسسه النبي -صلى الله عليه وسلم- حين وصل إلى المدينة المنورة. ويقع مسجد قباء أو مسجد بني عوف في قرية قباء المعروفة والمشهورة بالبساتين الغنية بالنخيل ومائها العذب جنوب المدينة المنورة على بعد (٣,٥٠ كم) من المسجد النبوي الشريف. أنشئ المسجد في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- في يوم وصوله إلى المدينة، وهو المسجد الأول الذي أقيمت به صلاة الجمعة جهراً، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يبني المسجد بيده الكريمة، وقد ورد في فضل مسجد قباء عدة أحاديث، ففي حديث أسيد بن ظهير الأنصاري عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "الصلاة في مسجد قباء كعمرة" رواه الترمذي. وكان عليه الصلاة والسلام يأتي مسجد قباء راكباً وماشياً في كل يوم سبت. كما حظي مسجد قباء في العهد السعودي بتجديد بناءه وإعادة إعماره؛ ترجمة للاهتمام بالمساجد التاريخية في المملكة العربية السعودية على نحو عام، والمدينة المنورة على نحو خاص.

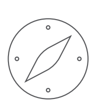
مسجد الجمعة



سنة التأسيس
العام الأول الهجري



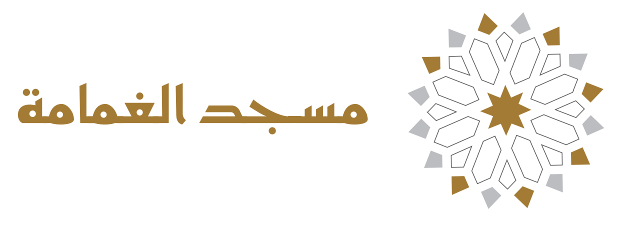
الموقع
يمين السالك من مسجد قباء باتجاه المدينة على بعد (٥٠٠) متر تقريباً





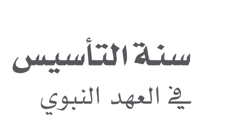
نبذة عن المسجد

من المساجد التاريخية المهمة في المدينة المنورة، مسجد الجمعة، ويسمى مسجد الجمعة ومسجد الوادي ومسجد عاتكة، وسبب تسميته بمسجد الجمعة أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- حين نزل من قباء إلى المدينة في وادي الرانوناء، صلى فيه صلاة الجمعة، وهي أول جمعة تصلى بالمدينة وسمي بذلك، ويقال له مسجد بني سالم؛ لوقوعه في حي بني سالم من الأنصار. يقع المسجد في يمين السالك من مسجد قباء باتجاه المدينة، حيث أسس في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وقام بعمارته عمر بن عبدالعزيز في فترة ولايته على المدينة، وذكر مؤرخ المدينة السمهودي، بأنه قام بتجديد بناه الجواد المفضل شمس الدين قاون، ثم قام بتجديده السلطان المظفر بايزيد العثماني بين عامي (٨٨٦هـ-٩٨١هـ) والعمارة التي كانت موجودة سابقاً هي عمارته. ويعد هذا الموقع ثاني مسجد يصلي فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد مسجد قباء وقبل بناء مسجده الشريف -صلى الله عليه وسلم- وكان مسجداً صغيراً بني بحجارة قدر نصف القامة. وفي العهد السعودي الحديث تم تجديد عمارته.



مسجد الغمامة





سنة التأسيس
في العهد النبوي





الموقع
غرب المسجد النبوي





نبذة عن المسجد
يعد مسجد الغمامة، من المساجد التاريخية في المدينة المنورة، ويروى في سبب تسميته بمسجد الغمامة، ما ورد من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خرج إلى المصلى يستسقي فبدأ ثم صلى وقال: "هذا مجمعنا ومستمطرنا ومدعانا لعيدنا لفطرنا وأضحانا فلا يبنى فيه لبنة ولا خيمة"، وبعد دعاء الاستسقاء ظللته الغمامة ونزل المطر إجابة لدعائه؛ فلما ظللته الغمامة عقب الدعاء أطلق عليه الصحابة بمصلى الغمامة. ويقع المسجد في جنوب غرب المناخة على مسافة قريبة من المسجد النبوي، ويقع المسجد اليوم غرب المسجد النبوي، وتحيط به الشوارع من جميع الجهات، وفي العهد الحديث جددت الحكومة السعودية عمارته العثمانية مع إبقائها.



مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

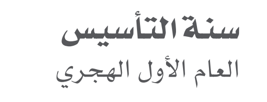












سنة التأسيس
العام الأول الهجري







الموقع
يمين السالك من مسجد قباء باتجاه المدينة على بعد (٥٠٠) متر تقريباً

نبذة عن المسجد
يعد مسجد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- من المساجد التاريخية التي صلى فيها الرسول -صلى الله عليه وسلم- العيدين، وذلك حسب ما أورده مؤرخ المدينة الإمام السمهودي، ويعتبر ثاني المساجد الثلاثة في ميدان المصلى، ويقع المسجد اليوم في الشمال الغربي من مسجد الغمامة في المنطقة التي كانت تسمى بالعريضي، وسبب التسمية: ذكر السمهودي أنه لعل التسمية جاءت من صلاة الخليفة الراشد فيه صلاة العيد في خلافته. ولعل السبب ما قام به عمر بن عبدالعزيز من تتبع الأماكن التي صلى بها النبي -صلى الله عليه وسلم- وسمى هذا الموقع باسم مسجد أبي بكر الصديق تمييزاً له عن مسجد المصلى، والبناء الموجود الآن من عمارة السلطان محمود خان العثماني وقد تم ترميمه سنة (١٤١١هـ) في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد آل سعود -رحمه الله-.

مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

سنة التأسيس
في العهد النبوي

الموقع
الجهة الجنوبية الغربية من المسجد النبوي

نبذة عن المسجد
من المساجد التاريخية في المدينة المنورة، مسجد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وقد اختلفت الروايات في هذا المسجد هل هو من المساجد التي صلى بها النبي -صلى الله عليه وسلم- العيد فيها أو ليس منها، ويرى بعض المتأخرين أنه من المحتمل أن هذا المسجد بني في موضع آل درة الذي صلى فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- صلاة العيد، وربما صلى فيه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- زمن خلافته فنسب إليه. ويقول علي حافظ: "هذا المسجد المنسوب لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لم أجده في كتب تواريخ المدينة الموجودة بين يدي، ولا أظن أن يبنى مسجد بهذه الضخامة مع قرب موضعه من مسجد المصلى دون أن يكون مسجداً أثرياً وربما صلى فيه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في خلافته فنسب إليه". يقع المسجد في نهاية الطريق النازل من قباء والمتجه إلى طريق السلام على يمين السالك قبلي من مسجد الغمامة. البناء الحالي للمسجد يرجع إلى عهد السلطان عبدالمجيد الأول العثماني وقد تم ترميمه سنة (١٤١١هـ) في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-.

مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه





سنة التأسيس
في العهد النبوي

الموقع
شمال مسجد أبي بكر الصديق

نبذة عن المسجد
يعد مسجد علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- من المساجد التاريخية في المدينة المنورة، ويُعتقد أنه أول مسجد صلى فيه الرسول -صلى الله عليه وسلم- صلاة عيد الفطر وصلاة عيد الأضحى في المدينة المنورة، ويعتبر ثالث المساجد الثلاثة في ميدان المصلى، وذلك كما أورده مؤرخ المدينة الإمام السمهودي: لابن شبة وابن زبالة: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال:: (أول فطر وأضحى صلى فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة بفناء دار حكيم بن العداء عند أصحاب المحمل). يقع المسجد في مدخل زقاق الطيار المقابل للمسجد النبوي الشريف من الجهة الغربية في امتداد شارع العينية وذلك في السابق، أما اليوم يقع في شارع السلام شمال مسجد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، وتحدث أبو سالم العياشي في رحلته عام (١٠٧٣هـ) ضمن مساجد مصلى الأعياد وذكر هذا المسجد المنسوب لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

مسجد الفتح



سنة التأسيس

في العهد النبوي

الموقع

جبل سلع في الجهة الجنوبية للخندق

نبذة عن المسجد

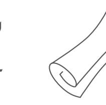
مسجد الفتح هو أحد المساجد التاريخية في المدينة المنورة، وقد ارتبط بأحداث في السيرة النبوية. يقع المسجد على قطعة من جبل سلع في الغرب، وفي هذا الموضع كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يدعو على الأحزاب أثناء غزوة الخندق، فاستجاب الله دعاءه وأرسل عليهم ريحاً كفأت قدورهم وقلعت خيامهم فانخذلوا ورحلوا، وهذا المسجد عمره عمر بن عبدالعزيز ولكنه تخرب فجدده في عام (٥٧٥هـ) الأمير سيف الدين الحسين ابن أبي الهيجاء أحد وزراء العبيدين ملوك مصر، ثم جُدد في عهد السلطان عبدالمجيد الأول ثم رمم وجدد في العهد السعودي، وتجدر الإشارة إلى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما أرسل حذيفة ليأتيه بخبر الأحزاب كان بمحل هذا المسجد. ويسمى كذلك بمسجد الأحزاب أو المسجد الأعلى لوجوده على جزء من جبل سلع وهو المسجد الذي كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو فيه يوم غزوة الأحزاب.

مسجد الإجابة



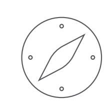


سنة التأسيس



في العهد النبوي

الموقع



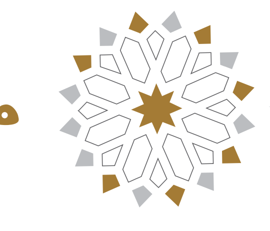
شمالي البقيع في الطريق الدائري الأول

نبذة عن المسجد

من المساجد التاريخية في المدينة المنورة، والتي ارتبطت بأحداث في السيرة النبوية، مسجد الإجابة، وسمي بذلك لما روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين وصلينا معه ودعا ربه مطولاً ثم انصرف إلينا فقال: "سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته ألا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته ألا تهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها". وسمي مسجد بني معاوية لوقوعه في حي بني معاوية من الأنصار، ويقع شمالي البقيع في الطريق الدائري الأول جوار مستشفى الأنصار.

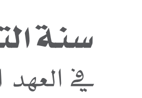


مسجد قباء من الداخل



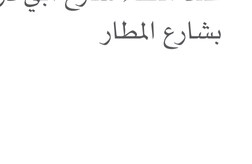
مسجد أبي ذر الغفاري

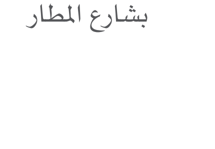




سنة التأسيس

في العهد النبوي





الموقع

عند التقاء شارع أبي ذر بشارع المطار

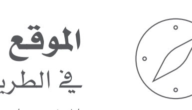


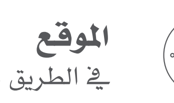
نبذة عن المسجد

مسجد أبي ذر الغفاري هو أحد المساجد التاريخية في المدينة المنورة، ويسمى مسجد البحيرة ومسجد الأسواف ومسجد السجدة ومسجد طريق السافلة. وسبب تسميته بمسجد السجدة أو الشكر ما روى البيهقي في شعب الإيمان عن مولى عبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنه- أنه قال: "قال عبدالرحمن: كنت نائماً في رحبة المسجد فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خارجاً من الباب ((باب جبريل)) قال: فلبثت شيئاً ثم خرجت على أثره فوجدته قد دخل حائطاً في الأسواف فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة أطال فيها فلما تشهد تبديت له فقلت: بأبي أنت وأمي حين سجدت أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال: إن جبريل عليه السلام بشرني أنه من صلى علي، صلى الله عليه، ومن سلم علي، سلم الله عليه"، وفي رواية ((سجدت لله شكراً)). ولذلك سمي المسجد بمسجد السجدة ومسجد الشكر. عرف أيضاً بمسجد أبي ذر، ولو أنه لم يوجد سبب في هذه التسمية. بني المسجد في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- كما يذكر مؤرخ المدينة الإمام السمهودي. وقد جُددت عمارته في العهد السعودي.



مسجد الدرع (الشيخين)





سنة التأسيس

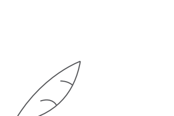
العام الأول الهجري

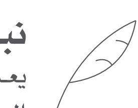
الموقع

في الطريق المتجه إلى سيد الشهداء











نبذة عن المسجد

يعد مسجد الدرع من المساجد التاريخية في المدينة المنورة، والذي ارتبط بأحداث في السيرة النبوية، ويعرف بمسجد الدرع ومسجد البدائع وسمي بمسجد البدائع لما ورد بهذا اللفظ بحديث أم سلمة، يقول مؤرخ المدينة الإمام السمهودي، أنه روي عن ابن عباس عن سعد -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى في المسجد الذي عند البدائع عند الشيخين وبات فيه حتى الصبح. يقع المسجد في الطريق المتجه إلى سيد الشهداء، وقد أورد ابن شبة هذا المسجد ضمن المساجد التي صلى فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- وقد ورد أنه صلى العصر والمغرب والعشاء في موضع هذا المسجد، وقال أبو البقاء المكي أن مسجد الشيخين هو موضع بين المدينة وأحد على الطريق الشرقية مع الحرة.



مسجد المستراح

سنة التأسيس

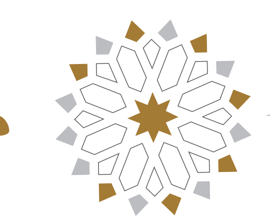
في العهد النبوي

الموقع

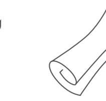
يمين الخط النازل من سيد الشهداء

نبذة عن المسجد

يعد مسجد المستراح من المساجد التاريخية في المدينة المنورة، والذي ارتبط بأحداث في السيرة النبوية، يقال له مسجد بني حارثة لوقوعه في منازل بني حارثة، ويعرف الآن بمسجد المستراح؛ لما يروى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- جلس فيه للاستراحة أثناء رجوعه من غزوة أحد، وذكره الإمام السمهودي مؤرخ المدينة، فقال: روي عن ابن شبة عن الحارث بن سعد بن عبيد الحارثي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى في مسجد بني حارثة، ويذكر العياشي أن المسجد المذكور هو مسجد المستراح الذي يقع بجوار القلعة التركية وقد حضر بناءه ولا يزيد ارتفاعه عن المتر. كما يذكر الخياري أن المسجد بني في عهد الدولة التركية بعد أن تبين بأنه من المساجد الأثرية التي يرجع بناؤها إلى عهد الرسول -صلى الله عليه وسلم-. ويقع المسجد في الطريق المؤدي إلى سيد الشهداء، كما جددت عمارته في العهد السعودي الحديث.

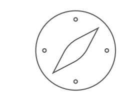


مسجد القبلتين



سنة التأسيس

العام الأول الهجري

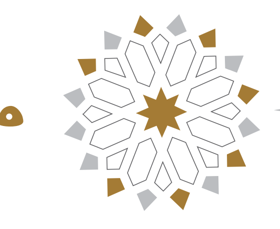


الموقع

الجهة الشمالية الغربية من المدينة المنورة، قريباً من العقيق

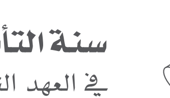
نبذة عن المسجد

يعد مسجد القبلتين من أهم المساجد التاريخية الذي ارتبط بأحداث السيرة النبوية، ويقال له مسجد القبلتين؛ لما ورد أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر أن تتحول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة أثناء الصلاة فيه، ويقال له مسجد بني سلمة لوقوعه في قرية بني سلمة، قال السخاوي: "حولت القبلة بمسجد القبلتين بصلاة الظهر". يقع المسجد في المنطقة التي اكتسبت اسمها من المسجد وهي منطقة القبلتين ويطل على الشارع الرئيسي المتجه من المساجد السبعة، كما تمت توسعته في العهد السعودي وإعادة بنائه على الطراز الحديث لما له من مكانة تاريخية في التاريخ الإسلامي، ويظهر أن أول عمارة للمسجد كانت في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ويذكر المؤرخون أن شاهين الجمالي أصلحه وجدد سقفه عام (٨٩٣هـ)، وأن السلطان سليمان العثماني جدده في عام (٩٥٠هـ)، كما أن الملك عبدالعزيز أمر بتجديد عمارته وزاد في رحبته، كما حظي بتجديد عمارته مرة أخرى في العهد السعودي الحديث.



مسجد المنارتين

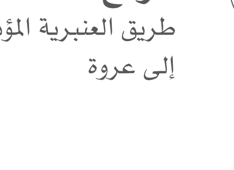




سنة التأسيس
في العهد النبوي



الموقع
طريق العنبرية المؤدي
إلى عروة

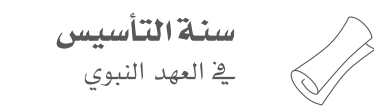


نبذة عن المسجد
مسجد المنارتين هو أحد المساجد التاريخية في المدينة المنورة، ويقال له مسجد المنارتين لوقوعه قرب المنارتين ويقصد بهما الجبلان الأصفران من جهة الشمال من الحرة ويعرفان اليوم بالعصيفرين. يروي مؤرخ المدينة ابن زبالة (ت ١٩٩هـ)، عن حرام بن سعد بن محيصة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى في المسجد الذي بأصل المنارتين في طريق العقيق الكبير، ويذكر العباسي أن مسجد المنارتين دون العقيق السقيا وهو بين السقيا وبركة أوبيك وشرقي البركة جبل أنعم الأحمر. ويصف العياشي أن المنارتين ويقصد بها الجبلين الأصفرين في ناحية شمال الحرة عند بئر زمزم. ويقع المسجد اليوم في طريق العنبرية المؤدي إلى عروة، وقد جددت عمارته.



مسجد المغيسلة





سنة التأسيس
في العهد النبوي





الموقع
منطقة المغيسلة





نبذة عن المسجد
يسمى كذلك باسم مسجد بني دينار من بني النجار من الخزرج، قال ابن شبة عن عبدالله بن عبدالملك: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان كثيراً ما يصلي في مسجد بني دينار الذي عند الغسالين". والغسالين موقع يعرف اليوم بالمغيسلة، ويصف السمهودي المسجد قائلاً: "قد رأيت هنالك حجراً عليه كتابة كوفية فيها ما لفظه (مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-)"، وعنه آثار يظهر أنها من آثار المسجد وقد بنى صاحب المغسلة هنالك مسجداً في تلك الآثار وجعل الحجر فيه. ويقع المسجد اليوم في منطقة المغيسلة، وأفاد المراغي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى في مسجد بني دينار عند الغسالين، وأن أبا بكر -رضي الله عنه- تزوج امرأة من بني دينار بن النجار، فاشتكى، وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يعوده فكلموه أن يصلي بهم في مكان يصلون فيه فصلى في المسجد.

مسجد الميقات

سنة التأسيس
في العهد النبوي

الموقع
منطقة ذو الحليفة

نبذة عن المسجد
يقال له مسجد الإحرام ويقال له مسجد الشجرة لأنه مبني في موضع الشجرة التي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- ينزل تحتها، ويعرف بمسجد ذي الحليفة وهو الميقات المدني ويعرف اليوم بأبيار علي. يروى عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أناخ الذي يعرف اليوم بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها، قال: وكان ابن عمر -رضي الله عنهما- يفعل ذلك، وهو ميقات أهل المدينة ومنه يحرمون للحج والعمرة. أقام مسجد الميقات عمر بن عبدالعزيز في العصر الأموي وتوالت التجديدات عليه، وذكر علي حافظ أن مسجد الشجرة جدد وبنيت له مئذنة في العهد السعودي أيام توسعة المسجد النبوي الشريف، ويقع على بعد (٨) كيلو مترات من الحرم النبوي.

مسجد العنبرية





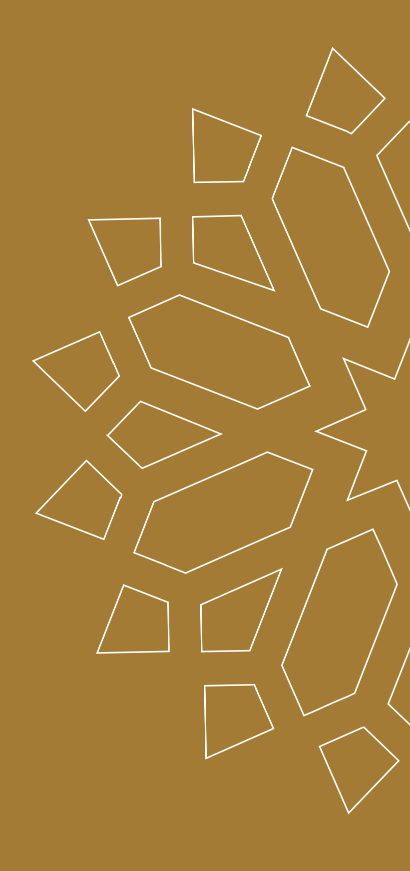
سنة التأسيس
عام ١٣٢٥هـ

الموقع
دوار العنبرية

نبذة عن المسجد
من المساجد التاريخية في المدينة المنورة، مسجد العنبرية، حيث بدأ العمل في إنشائه عام (١٣٢٥هـ) وتم الانتهاء في عام (١٣٢٦هـ)، ويقع المسجد في المنطقة المعروفة بالعنبرية خارج السور الذي كان يحيط بالمدينة عند باب الحميدية الذي أقامه السلطان عبدالحميد، فبعد أن أنهى السلطان عبدالحميد العثماني بناء محطة سكة الحديد الحجازية أحب أن ينشئ هنالك مسجداً جميلاً على الطراز العثماني القديم فتم له ذلك، وما زال يحظى بالرعاية ويعمره المصلون بالصلاة حتى العصر الحاضر.



المدارس الوقفية التاريخية
في المدينة المنورة





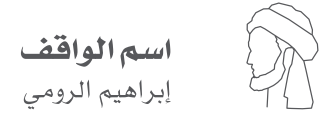
مدخل

بعد أن مثل المسجد النبوي منذ عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– المحضن الأول للعلم والمعرفة، يُظهر استقراء التاريخ أن المدارس المنظمة بدأت في التأسيس والبناء خارج المسجد النبوي، منتصف القرن الخامس الهجري، إلا أنها لم تنتشر بشكل واضح وملحوظ إلا في الربع الأخير من القرن السادس الهجري، وذلك بسبب الأعداد الكبيرة من الكتاتيب التي ظهرت في كل جزء من أجزاء المدينة المنورة. ومن هنا صارت المدينة المنورة مدينة العلم والثقافة فأصبحت بمثابة مدرسة كبيرة يتعلم فيها الطلاب والناشئة ويتخرج منها العلماء والفقهاء، وقد يتعذر تحديد تاريخ معين للمدارس الوقفية بالمدينة المنورة، غير أن أول من أشار ذلك من المؤرخين هو المؤرخ محمد بن أحمد المطري (ت ٧٤١هـ) حيث أورد اسم المدرسة اليازكوجية والشهابية، كما ذكر أيضاً زين الدين المراغي (ت ٨١٦هـ) نفس المدرستين في تاريخه. إن بداية إنشاء المدارس في المدينة المنورة كانت منذ القرن السادس الهجري ونقصد بالمدرسة هنا: مكان الدرس والتعليم والتي أنشئت للعناية بالعلم وطلبته، وليس المفهوم الحديث للمدرسة، فعادة ما تكون المدرسة التي أنشئت في ذلك الوقت بسيطة في المبنى والأثاث، وقد تنتهي المدرسة بموت الواقف أو تسلط الآخرين عليها، وكثيراً ما تستخدم المدارس سكناً للعلماء وطلاب العلم والمغتربين من زوار المسجد النبوي، شأنها شأن الأربطة في ذلك الوقت، ونستعرض في هذا الفصل جانباً من المدارس الوقفية التي احتضنتها المدينة المنورة على مر العصور.

• للرجوع إلى مصادر التفصيل في هذه المدارس الوقفية الآتي ذكرها ينظر:
السمهودي، خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، دار إحياء الكتب الدينية، القاهرة، ١٣٦٧هـ.
الأنصاري، عبدالرحمن، تحفة المحبين، المكتبة العتيقة، تونس.

المسجد النبوي الشريف

المدرسة الشيرازية













اسم الواقف
إبراهيم الرومي

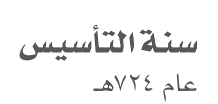
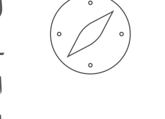
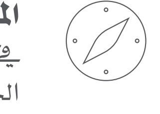
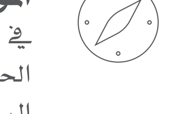
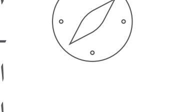
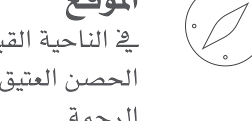
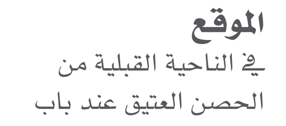
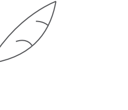
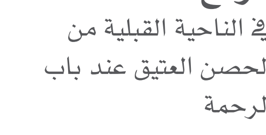
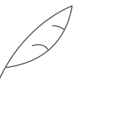
سنة التأسيس
عام ٦٨٠هـ

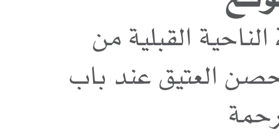
الموقع
منطقة ذو الحليفة

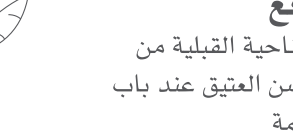
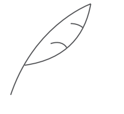
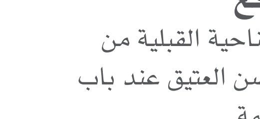
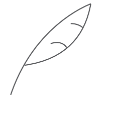
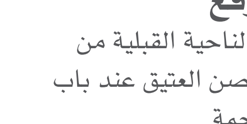
نبذة عن المدرسة
أنشأها إبراهيم الرومي (ت ٧٣٠هـ) بالمدينة المنورة، قال ابن فرحون: أصله من الروم، وقدم المدينة المنورة فأقام بها أكثر من (٥٠) سنة، وكانت مدة إقامته في المدرسة الشيرازية، كما قام بعمارة المدرسة وترميم سقوفها ورواشينها، ولم تزل المدرسة في أيامه محترمة الجناب، محمية الأعتاب، اشترى لها نخلاً وتقرب بوقفه وحبسه، بعدما اجتهد في عمارتها بماله ونفسه، ثم خلفه الشيخ سليمان الونشريسي من أصحاب ابن فرحون.

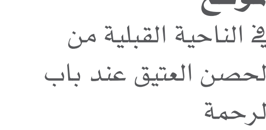
المدرسة الجوبانية

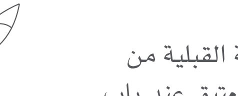


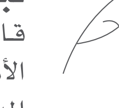
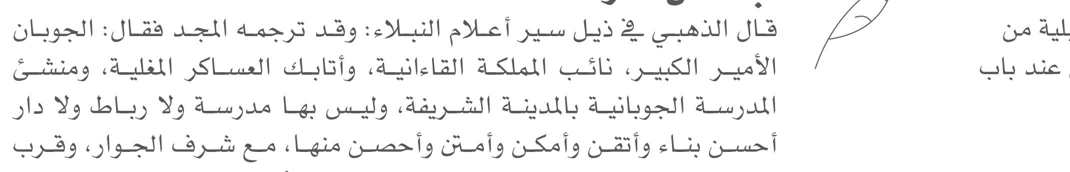

















اسم الواقف
جوبان أتابك العساكر

سنة التأسيس
عام ٧٢٤هـ

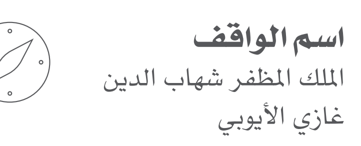
الموقع
في الناحية القبلية من الحصن العتيق عند باب الرحمة

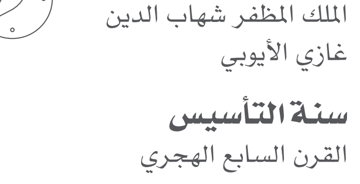
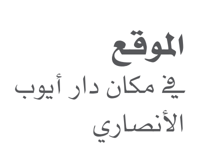
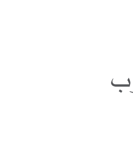
نبذة عن المدرسة
قال الذهبي في ذيل سير أعلام النبلاء: وقد ترجمه المجد فقال: الجوبان الأمير الكبير، نائب المملكة القاءانية، وأتابك العساكر المغلية، ومنشئ المدرسة الجوبانية بالمدينة الشريفة، وليس بها مدرسة ولا رباط ولا دار أحسن بناء وأتقن وأمكن وأمتن وأحصن منها، مع شرف الجوار، وقرب الديار، وقرب الجدار بالجدار، ولو صرف من أوقافها المعشار، لما وجدت أعمر منها، ولا أفخر ولا أشهر في جميع مدارس الأقطار. ويبدو أن المدرسة الجوبانية بالمدينة النبوية كانت من أروع المدارس بناءً ونظاماً ودراسة، وجاءت غاية في الفن المعماري الإسلامي، وكانت مزودة بكل ما تحتاج إليه المدرسة في ذلك الوقت، وذلك حرصاً من جوبان الأتابك أن تكون مدرسته أنموذجاً في مدينة رسول الله.

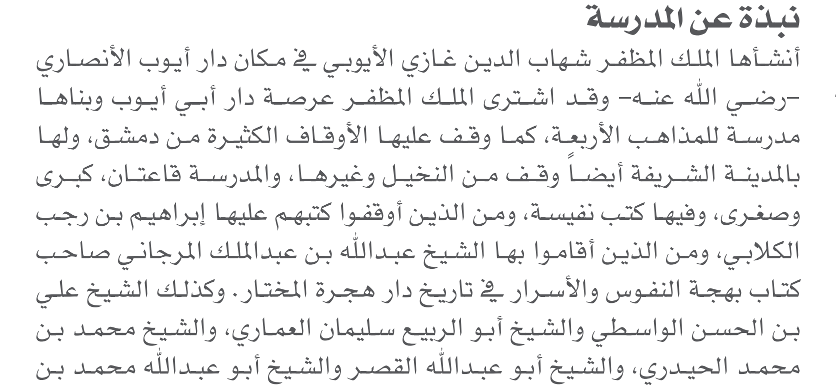
- كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، مطابع السروات، ط١، ٢٠١٢م.

حجار، طارق عبدالله، المدارس الوقفية بالمدينة المنورة، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف في المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ.
الأنصاري، ناجي محمد، التعليم في المدينة المنورة من العام الهجري الأول إلى ١٤١٢هـ دراسة تاريخية وصفية تحليلية، ط١، ١٤١٤هـ.
الكباشي، أنعم، "المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي وفقاً للوثائق العثمانية"، مركز دراسات بحوث المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.
الشنقيطي، محمد سيد عمر، المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة: تاريخها وحاضرها ومستقبلها، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة)، ٢٠١٥م.
بدر، عبدالباسط، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، بيروت، ١٤١٤هـ / موسى، علي، رسائل في تاريخ المدينة المنورة، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٢هـ.
رزقان، يغيم، الحج قبل مائة سنة، دار التقريب، بيروت، ١٤١٣هـ.
طاشكندي، عباس صالح، المكتبات العامة في المدينة المنورة، بحث غير منشور، ١٤٠١هـ.
الخضراوي، محمد، مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، ط١ ،جدة، دار الأصفهاني ١٩٩٠م.
كاظم، موسى محمد، مدرسة بشير أغا، بحث غير منشور، ١٤١٨هـ.

المدرسة الشهابية

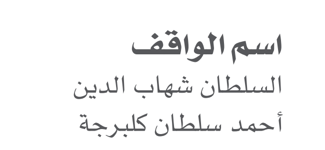
اسم الواقف
الملك المظفر شهاب الدين غازي الأيوبي

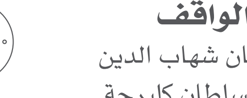
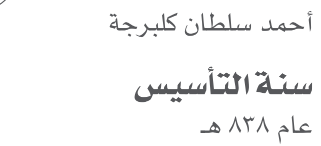
سنة التأسيس
القرن السابع الهجري

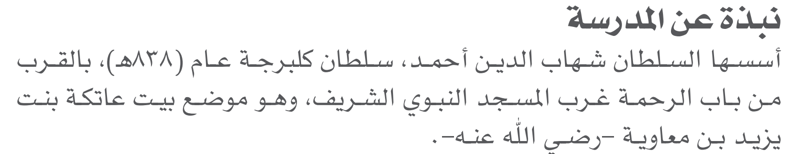
الموقع
في مكان دار أيوب الأنصاري

نبذة عن المدرسة
أنشأها الملك المظفر شهاب الدين غازي الأيوبي في مكان دار أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- وقد اشترى الملك المظفر عرصة دار أبي أيوب وبناها مدرسة للمذاهب الأربعة، كما وقف عليها الأوقاف الكثيرة من دمشق، ولها بالمدينة الشريفة أيضاً وقف من النخيل وغيرها، والمدرسة قاعتان، كبرى وصغرى، وفيها كتب نفيسة، ومن الذين أوقفوا كتبهم عليها إبراهيم بن رجب الكلابي، ومن الذين أقاموا بها الشيخ عبدالله بن عبدالملك المرجاني صاحب كتاب بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار. وكذلك الشيخ علي بن الحسن الواسطي والشيخ أبو الربيع سليمان العماري، والشيخ محمد بن محمد الحيدري، والشيخ أبو عبدالله القصر والشيخ أبو عبدالله محمد بن سالم الحضرمي.

المدرسة الكلبرجية

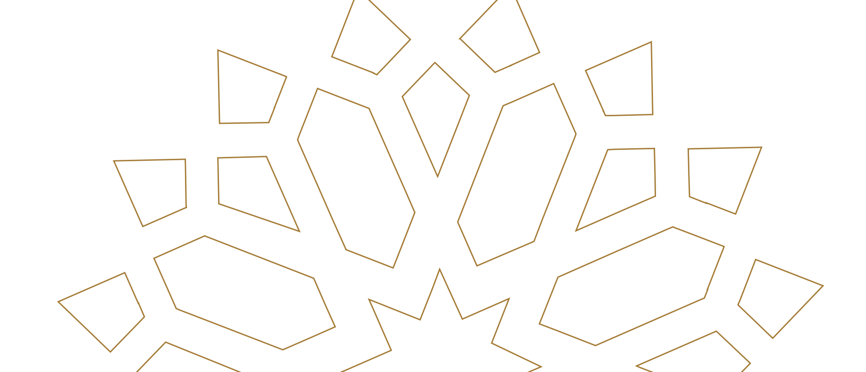



اسم الواقف
السلطان شهاب الدين أحمد سلطان كلبرجة

سنة التأسيس
عام ٨٣٨ هـ

الموقع
بالقرب من باب الرحمة

نبذة عن المدرسة
أسسها السلطان شهاب الدين أحمد، سلطان كلبرجة عام (٨٣٨هـ)، بالقرب من باب الرحمة غرب المسجد النبوي الشريف، وهو موضع بيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية -رضي الله عنه-.



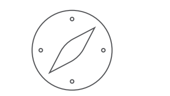
المدرسة الباسطية

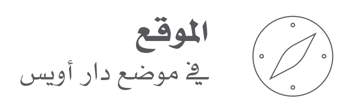


اسم الواقف

الزيني عبدالباسط







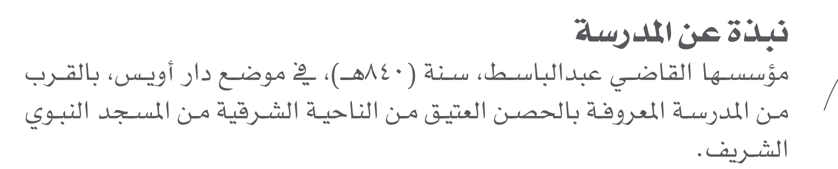
الموقع

في موضع دار أويس

سنة التأسيس

عام ٨٤٠هـ





نبذة عن المدرسة

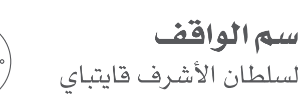
مؤسسها القاضي عبدالباسط، سنة (٨٤٠هـ)، في موضع دار أويس، بالقرب من المدرسة المعروفة بالحصن العتيق من الناحية الشرقية من المسجد النبوي الشريف.

المدرسة الأشرفية

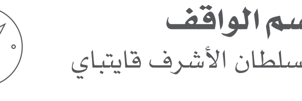


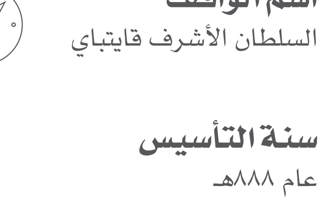
اسم الواقف

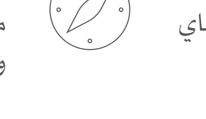
السلطان الأشرف قايتباي









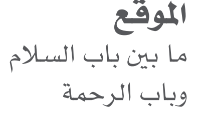


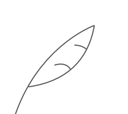
الموقع

ما بين باب السلام وباب الرحمة

سنة التأسيس

عام ٨٨٨هـ

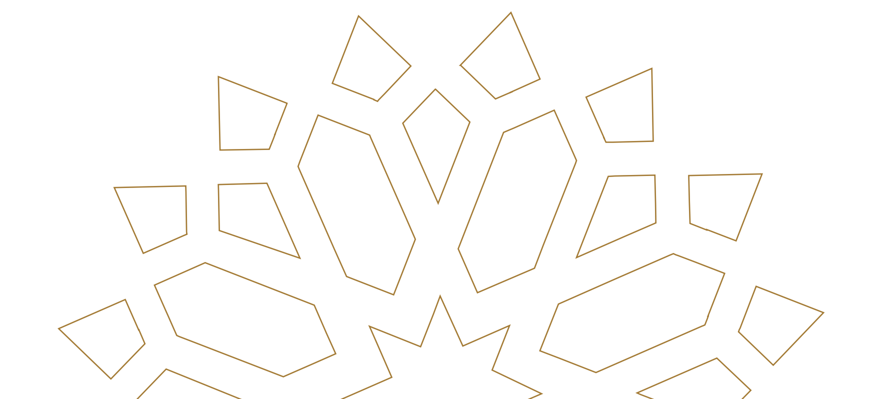






نبذة عن المدرسة

أنشأها السلطان الأشرف قايتباي سلطان المماليك عام (٨٨٧هـ)، وفي عام ٨٨٨هـ اكتمل بناء المدرسة، وحضر السلطان قايتباي إلى المدينة المنورة لمشاهدة عمارة المسجد النبوي الشريف والمدرسة الأشرفية، ومعه أحمال من الكتب المتنوعة وخاصة في العلوم الشرعية، وجعلها موقوفة على المدرسة، كما وقف عليها الأوقاف، وخصص لطلابها مخصصات مالية، وبلغ المصروف على إنشاء المدرسة (١٢٠٠٠٠) دينار. فالمدرسة الأشرفية بالمدينة المنورة كانت ذات عمارة فريدة من نوعها وتحتل مساحة كبيرة، وبها غرف عديدة، ومكتبة عامرة بالكتب المفيدة، وكان الإقبال عليها شديداً من قبل الطلاب، وذلك للمكافآت التشجيعية التي خصصها لهم السلطان، وتسمى أيضاً مدرسة الحصن العتيق.



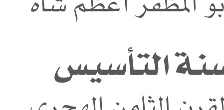
مدرسة العلم الشرعية بالمدينة

مدرسة السلطان غياث الدين



اسم الواقف

السلطان غياث الدين
أبو المظفر أعظم شاه




سنة التأسيس

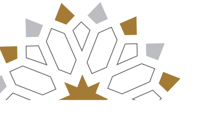
القرن الثامن الهجري

الموقع

في مكان الحصن العتيق
عند باب الرحمة

نبذة عن المدرسة

من الذين قاموا بتأسيس مدرسة في المدينة المنورة في القرن الثامن الهجري السلطان غياث الدين أبو المظفر أعظم شاه بن اسكندر شاه صاحب بنجاله -من بلاد الهند- (ت ٨١٤هـ). أنشأ مدرسته في مكان الحصن العتيق عند باب الرحمة أحد أبواب المسجد النبوي الشريف، ورتب لها مدرسين، وجعل لها وقفاً عليها وعلى الطلبة.



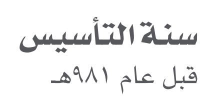
مدرسة الصدر الأعظم محمد باشا



اسم الواقف

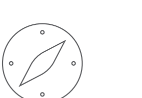
محمد باشا



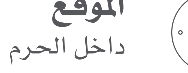



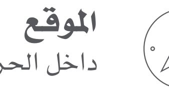
سنة التأسيس

قبل عام ٩٨١هـ









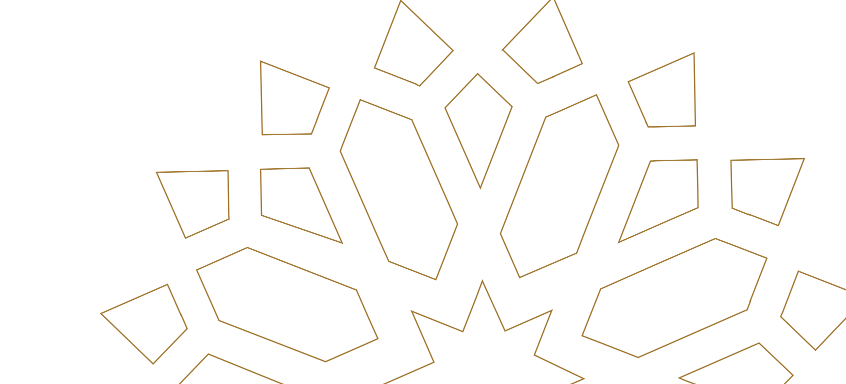



الموقع

داخل الحرم النبوي

نبذة عن المدرسة

تفيد وثائق عثمانية أن محمد باشا وهو من كبار رجالات الدولة العثمانية، أنشأ مدرسة باسمه في المدينة المنورة، وتعد المعلومات حول مدرسته محدودة جداً، ووفقاً للوثائق العثمانية؛ فإن هذه المدرسة أنشئت داخل الحرم النبوي قبل تاريخ (١٥ رجب ٩٨١هـ).



مدرسة حرام السلطان

اسم الواقف

زوجة السلطان سليمان القانوني، ووالدة السلطان سليم الثاني

سنة التأسيس

عام ٩٨٤هـ

الموقع

المدينة المنورة



نبذة عن المدرسة

أنشئت المدرسة العثمانية الثالثة في المدينة المنورة بواسطة حرام سلطان زوجة السلطان سليمان القانوني، ووالدة السلطان سليم الثاني. وتشير الوثائق العثمانية إلى أن المدرسة المذكورة تعرضت للإهمال في الفترة السابقة لعام (٩٨٤هـ) مما أدى خرابها وتدهور مبانيها، ونتيجة لهذا الوضع المريع أرسلت السلطة المركزية في إسطنبول حكماً بتاريخ (١ جمادى الأولى ٩٨٤هـ) إلى أمير أمراء مصر تطلب منه القيام بتعمير المدرسة المشار إليها.

مدرسة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

سنة التأسيس

وجدت قبل عام ١٠٠٠هـ

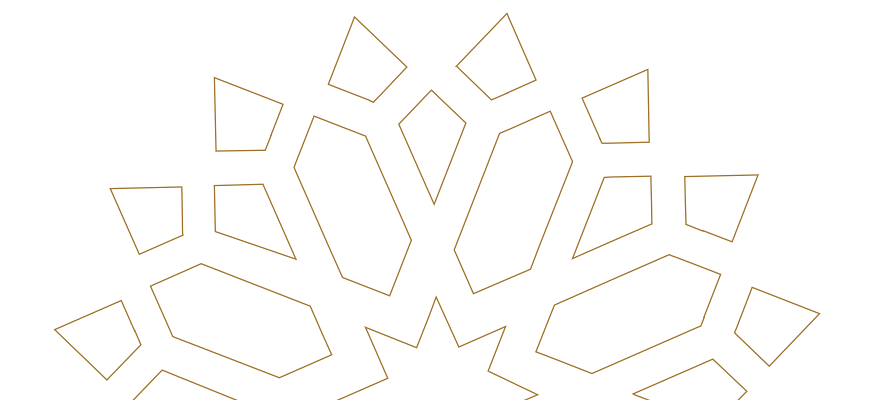
الموقع

المدينة المنورة



نبذة عن المدرسة

بناء على المعلومات الواردة في الوثائق العثمانية فإنها وجدت في عام (١٠٠٠هـ) مدرسة في المدينة المنورة تحمل اسم سيدنا أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-. ويلاحظ أن هذه المدرسة كانت متزامنة مع فترة السلطان مراد الثالث، بيد أنه من الصعب جداً أن نتحدث عن تاريخ إنشاء هذه المدرسة والجهة التي قامت بتأسيسها.



مدرسة محمد آغا (دار السعادة)

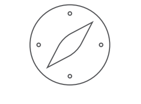


اسم الواقف
محمد آغا



سنة التأسيس
القرن العاشر الهجري

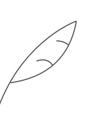




الموقع
المدينة المنورة







نبذة عن المدرسة
تعتبر مدرسة محمد آغا واحدة من مدارس المدينة التي كانت موجودة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، وقد مر ذكرها لأول مرة في عام (١٠٠٣هـ). ويعود سبب ذكر المدرسة في العام المشار إليه إلى تخصيص دعم مادي من الدولة العثمانية إلى طلاب من المدرسة، ومن المعلوم أن مدرسة محمد آغا كانت تمارس دورها العلمي حتى عام (١٠٤٩هـ)، وهي من المدارس الكبيرة التي لم تأخذ حقها ونصيبها في التوثيق والتسجيل، وهي من ضمن تلك المدارس التي حظيت بها المدينة المنورة في بداية العهد العثماني، وتولى التدريس بها الشيخ يوسف أفندي بعد وفاة صهره فيض الله أفندي الرومي.

مدرسة السلطان محمد الثالث

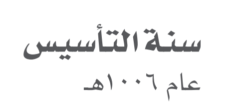


اسم الواقف
السلطان محمد الثالث



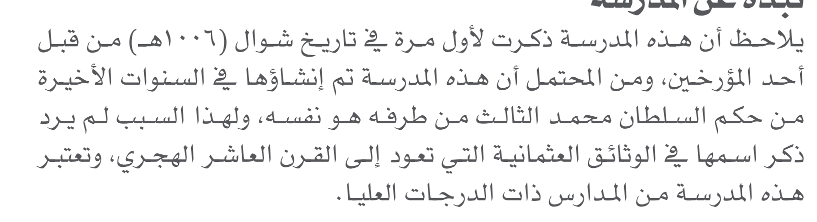


سنة التأسيس
عام ١٠٠٦هـ



الموقع
المدينة المنورة





نبذة عن المدرسة
يلاحظ أن هذه المدرسة ذكرت لأول مرة في تاريخ شوال (١٠٠٦هـ) من قبل أحد المؤرخين، ومن المحتمل أن هذه المدرسة تم إنشاؤها في السنوات الأخيرة من حكم السلطان محمد الثالث من طرفه هو نفسه، ولهذا السبب لم يرد ذكر اسمها في الوثائق العثمانية التي تعود إلى القرن العاشر الهجري، وتعتبر هذه المدرسة من المدارس ذات الدرجات العليا.

باب السلام في المدينة المنورة

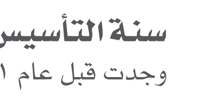
مدرسة السلطان مراد الثالث



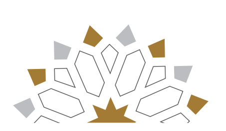
اسم الواقف
السلطان مراد الثالث




الموقع
المدينة المنورة

سنة التأسيس
وجدت قبل عام ١٠١١هـ

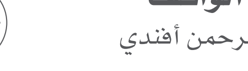
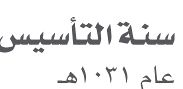
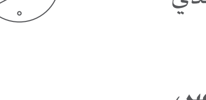


نبذة عن المدرسة
بحسب المعلومات الموجودة في الوثائق العثمانية فإنه كانت توجد هناك مدرسة في المدينة المنورة تحمل اسم السلطان مراد الثالث، وإذا كان لا يعرف التاريخ الذي أسست فيه المدرسة المشار إليها، إلا أنه يمكن القول إن هذه المدرسة كانت تمارس نشاطها حتى شهر رمضان من عام (١٠١١هـ) وفقاً لما تذكره المصادر التاريخية.

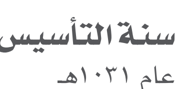
مدرسة قرة باشا



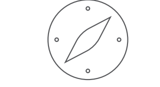
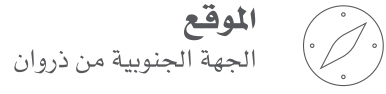
اسم الواقف
عبدالرحمن أفندي

الموقع
الجهة الجنوبية من ذروان




سنة التأسيس
عام ١٠٣١هـ


نبذة عن المدرسة
يتوقع أن تكون هذه المدرسة أول مدارس العهد العثماني حيث أنشأها القاضي الذي عينته الدولة العثمانية في مكة المكرمة. وتضم المدرسة (٢٠) غرفة تحيط بفناء تتوسطه نافورة وبعض النباتات، وتفصل الغرف عن الفناء أروقة ذات عقود نصف دائرية. وقد زار المدرسة يغيم ريزفان أحد الحجاج الروس عام (١٨٩٨م) فوصفها بأنها رحبة نسبياً، وتتسع لـ(٢٥) شخصاً، وتتكون من طابقين.

وقد اختلف هل هي رباط أم مدرسة وربما أطلق عليها مدرسة نظراً للدروس التي تعطى في مسجده، وذلك بعد صلاة العشاء كل يوم، واشترط الواقف على أن يكون سكان المدرسة من طائفة الأروام الصلحاء غير المتزوجين، وأن تكون النظارة على الوقف لأولاده وأولاد أولاده، وفي الرباط مكتبة بعض محتوياتها أوقفها بعض الأشخاص عليها، وقد ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة المدينة العامة، وقد أزيل هذا الرباط أو (المدرسة) عام (١٢٩٥هـ) في توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمه الله- للمسجد النبوي.

مدرسة الشفاء



اسم الواقف
فيض الله الهندي

الموقع
حارة ذروان

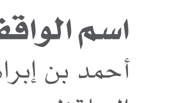
سنة التأسيس
عام ١١١٢هـ

نبذة عن المدرسة
أنشأها شيخ الإسلام فيض الله الهندي عام (١١١٢هـ/١٧٠٠م) عندما زار المدينة وقد تولى منصب شيخ الإسلام مرتين، وقد أرسل الأموال اللازمة لإنشائها في حارة ذروان بعد عودته إلى بلاده. وتضم المدرسة (٢١) غرفة بالإضافة إلى مسجد ومطبخ. ويذكر يغيم ريزفان أنه زار مدرسة الشفاء الدينية التابعة للأوقاف المكونة من طابقين فيهما (١٢) غرفة، ويتقاضى التلاميذ مجيدية واحدة في الشهر ومؤونة بنفس المبلغ تقريباً، وكانت تحتوي على مكتبة قيمة (١٢٤٦) كتاباً من الكتب النادرة وخاصة في علم التربية والتعليم والإدارة. واشتهر هذا الرباط بمدرسة الشفاء وقد بين صك الوقفية حدوده، وبين أنه موقوف عليه أماكن عددها ثمانية بيوت، يوزع ريعها على سكان المدرسة كما شرطها الواقف، وفيها مكتبة بلغ عدد الكتب فيها (١٤٤١) كتاباً، وقد ضمت لمكتبة الملك عبدالعزيز حيث أفرد لها جناح خاص بها.

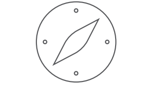
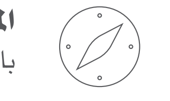
مدرسة الساقزلي



اسم الواقف
أحمد بن إبراهيم الساقزلي




الموقع
باب المجيدي

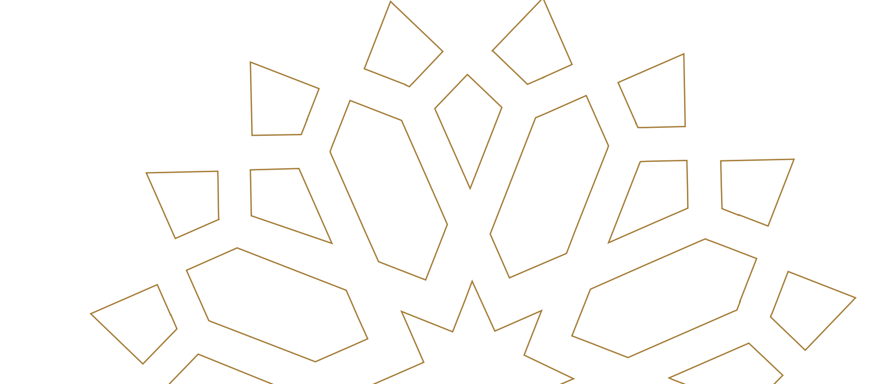


سنة التأسيس
عام ١١٢٥هـ





نبذة عن المدرسة
تعرف هذه المدرسة بالساقزلي أو الصاقزلي، حيث اشترى الواقف جملة عقارات وبيوت وجعلها في مبنى واحد مكون من (١٥) خلوة، خصص منها واحدة للمدرس وأخرى لحفظ الكتب الموقوفة، وثالثة للمهمات ورابعة للبواب وخامسة للملازم، والعشرة الباقية لسكن الطلبة، وتنص الوقفية على أن يكون المدرس عالماً فاضلاً حنفياً ملماً بسائر العلوم المعقولات والمنقولات. واشترط أن يكون الطلبة من الأروام حنفاء المذهب، عزاباً لا يشربون الدخان وليسوا فساقاً، وأن يختاروا من بينهم شيخاً عليهم يجبي غلة الوقف، وتعتبر هذه المدرسة من أغنى المدارس بالأوقاف ومن أكثر المدارس شهرة في المدينة المنورة، ولعل ذلك يرجع لكون موقعها المميز بباب المجيدي وأنها من أواخر المدارس التي ظلت قائمة حتى نهاية العصر العثماني، وتتكون المدرسة من (١٥) غرفة موزعة لشؤون التدريس والمكتبة وإقامة الطلاب. وقد ضمت مكتبتها إلى مكتبة المدينة المنورة العامة تحت اسم مكتبة مدرسة الساقزلي، وقد احتوت مجموعتها (٥٣١) مخطوطاً، و(٤٧٧) مطبوعاً، ثم استقر بها المقام في مكتبة الملك عبدالعزيز.

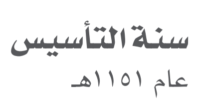


مدرسة بشير آغا



اسم الواقف
بشير آغا

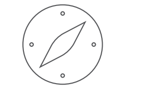




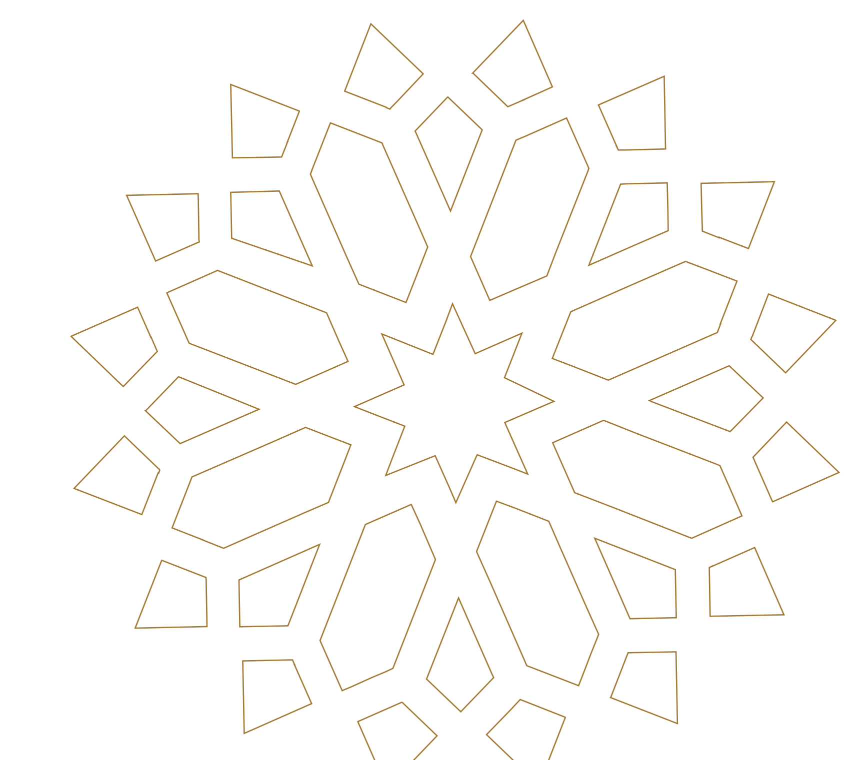
الموقع
في مكان الحصن العتيق
عند باب الرحمة



سنة التأسيس
عام ١١٥١هـ



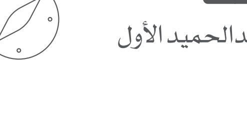
نبذة عن المدرسة
أنشئت هذه المدرسة في العهد العثماني، وكان معظم المنشئين لمثل هذه المدارس من أصحاب السلطة من السلاطين العثمانيين أو من الوزراء أو من كبار موظفي الدولة أو من الأثرياء. وكان يطلق عليها في ذلك الوقت اسم دار الحديث وقد جدد بناءها وأحياها السيد بشير آغا -رحمه اللّٰه-. وصدر بذلك صك بالموافقة على نظارة المدرسة. وكان الوقف بجوار باب السلام ملاصقاً لجدار الحرم النبوي الشريف من الجهة القبلية، وبقي في هذا الموقع منذ عهد الخلافة العثمانية حتى عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود -يرحمه اللّٰه-، ثم أزيل هذا الموقع عندما بدأت التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف في عام (١٣٧٠هـ)، وتم بناء البديل بشراء قطعة أرض كبيرة في منطقة بضاعة، ويبعد الموقع الجديد عن المسجد النبوي الشريف حوالي (٥٠٠) متر. يتكون المبنى من طابقين يضمان (٢٠) غرفة، وقد اشترط الواقف أن يكون المدرس من ديار الروم، المفسر المحدث الفقيه، وخصص لكل طالب (٣) جنيهات سنوياً إضافة إلى المخصصات الشهرية، وعين الواقف شيخ الحرم النبوي كائناً من كان على نظارة المدرسة والسبيل والدوارق، كما اشترط على الطلاب العشرين الساكنين بالدار قراءة القرآن كل ليلة جمعة في العشرين جزءاً التي وضعها الواقف، ويهدون ثوابها لروحه، وقد ضمت مكتبتها إلى مكتبة الملك عبدالعزيز والتي كانت تحتوي على (١١٧٩) مخطوطاً، و(٨٤٠) مطبوعاً.



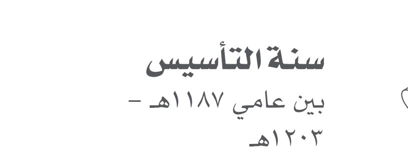
المدرسة الحميدية



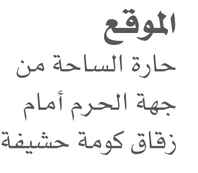
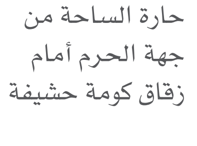
اسم الواقف
السلطان عبدالحميد الأول

الموقع
حارة الساحة من جهة الحرم أمام زقاق كومة حشيفة



سنة التأسيس
بين عامي ١١٨٧هـ - ١٢٠٣هـ

نبذة عن المدرسة
مؤسسها السلطان عبدالحميد الأول، في عهده ما بين عامي (١١٨٧هـ - ١٢٠٣هـ)، وتقع في آخر حارة الساحة من جهة المسجد النبوي الشريف أمام زقاق كومة حشيفة عند حارة الخزازة، ويتكون مبنى المدرسة من فناء واسع به أشجار، وتحيط به حوالي عشرون غرفة، وللمدرسة مدخلان أحدهما هو الرئيس الذي يقع تحت السقيفة التي على طريق الساحة، والآخر يقع على طريق متفرع من طريق الساحة، وليس للمدرسة أي واجهة على هذين الطريقين، وقد ورد في سالنامة ولاية الحجاز التي صدرت في عام (١٣٠١هـ) بياناً بأسماء بعض المدارس الدينية في المدينة ومدرسيها، وقد جاء منها المدرسة الحميدية ومدرسها محمود سعيد أفندي.

المدرسة المحمودية

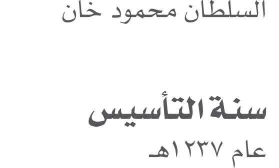


اسم الواقف
السلطان محمود خان

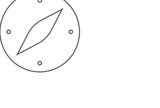
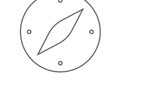




الموقع
جوار باب السلام

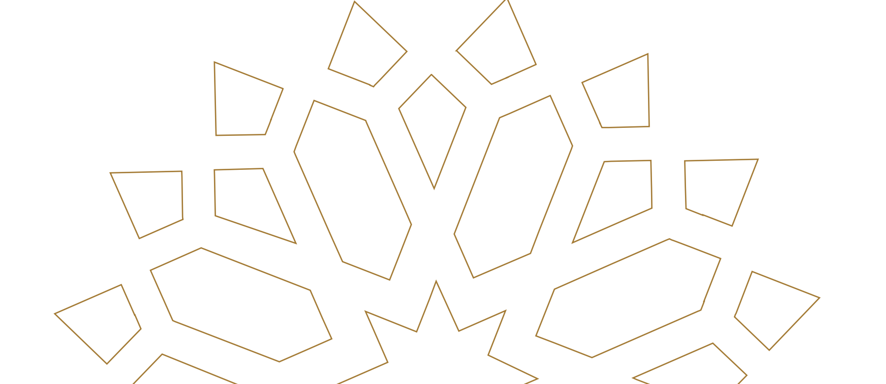


سنة التأسيس
عام ١٢٣٧هـ



نبذة عن المدرسة
يصف علي بن موسى أحد الرحالة الذين وصفوا المدينة المنورة هذه المدرسة أنها من أعظم مدارس المدينة، وأن فيها نحو (٤٠) غرفة، إضافة إلى سكن المدرس وحديقة صغيرة في فناء متوسط، وميضأة في الجهة الغربية. جددها السلطان محمود خان عام (١٢٣٧هـ) حيث كانت تحتل مكان الأشرفية التي أنشأها الأشرف قيتباي عام (٨٨٨هـ)، ثم تحول المبنى إلى محكمة وبعد فترة تهدم. وعندما جددها السلطان محمود أضاف لها رباط البساطية وبنى بجوارها داراً للناظر، ثم جددها السلطان عبدالعزيز عام (١٢٨٧هـ)، وقد ظلت قائمة إلى أن أزيلت في التوسعة الأولى للمسجد النبوي الشريف، وأما عن مكتبتها فقد كانت تحتوي على (٣٣١٤) مخطوطاً نادراً و(٣٧٥٦) مطبوعاً واستقر بها الحال في مكتبة الملك عبدالعزيز بعد أن كانت قد رحل جزء منها إلى دمشق ثم تمت إعادتها على مراحل.





مدرسة إكلي ناظري

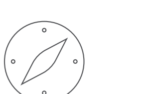
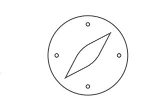
اسم الواقف
مصطفى إكلي ناظري

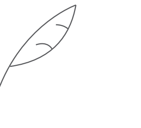
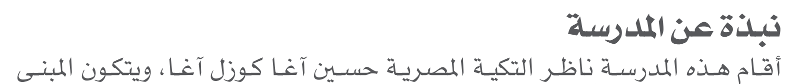
سنة التأسيس
عام ١٢٥٤هـ

الموقع
شارع الساحة

نبذة عن المدرسة
أسسها مصطفى إكلي ناظري عام (١٢٥٤هـ). يتكون مبنى المدرسة من (٣) أدوار ويضم (٢٤) غرفة أحدها سكن للناظر، وأخرى للمدرس، وثالثة للمكتبة، والباقي لإقامة الطلاب. كما تضم مسجداً واسعاً يستخدم مقراً للدراسة، ومطبخاً، وقد اشترط الواقف أن يكون طلاب المدرسة من الأحناف المجاورين، وأن يكون الناظر هو شيخ المدرسة ومدرسها، وقد استمر التدريس بها إلى حين افتتاح الجامعة الإسلامية بالمدينة عام (١٣٨٠هـ)، وتتكون المكتبة التي ضُمت إلى مكتبة المدينة العامة بطلب من ناظر المكتبة من (١٩٢) مخطوطاً و(١١٤) مطبوعاً.



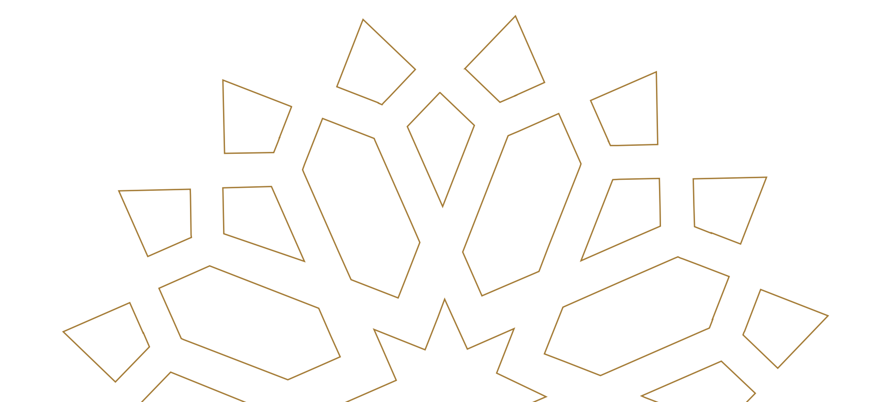
مدرسة حسين آغا

اسم الواقف
حسين آغا

سنة التأسيس
عام ١٢٧٣هـ

الموقع
حارة الأغوات

نبذة عن المدرسة
أقام هذه المدرسة ناظر التكية المصرية حسين آغا كوزل آغا، ويتكون المبنى من دورين مشتملاً على (٢٠) غرفة تحيط بفناء داخلي، وغرفتين كبيرتين عند المدخل الذي يقع في ركن المبنى الشمالي الشرقي، إضافة إلى المرافق التي تقع في الجهة الغربية منه.
ويرجح أنها هي نفس المدرسة التي أشار إليها علي بن موسى تحت اسم مدرسة حسين أفندي ويعتبر هذا الاسم هو المعروف قديماً لهذه المدرسة. وقد اشترط الواقف ألا يسكنها إلا أهل الروم، والمحروم من الأهل والصنعة، وأن الناظر على المدرسة هو شيخ الحرم أياً كان، وقد ظل مبنى المدرسة قائماً إلى أن أزيل لغرض تحسين شوارع المدينة. احتوت هذه المدرسة على تكية لتقديم الطعام وهي التي عرفت بتكية الحارة، وللمدرسة مكتبة عظيمة تضم حوالي (١٠٠٠) كتاب، وقد خصصت هذه المدرسة لتدريس علوم الدين، وتعتبر هذه المدرسة أشهر مدارس حارة الأغوات وذروان.



باب السلام في المدينة المنورة

المدرسة الإحسانية



اسم الواقف
مصطفى عبدالرحيم

سنة التأسيس
عام ١٢٧٥هـ

الموقع
مقابل رباط ياقوت المارداني



نبذة عن المدرسة
أسسها مصطفى بن عبد الرحيم عام ١٢٧٥هـ، وتقع في آخر حارة الأغوات من جهة البقيع مقابل رباط ياقوت المارداني. يتكون مبنى المدرسة من دورين يتوسطه فناء تحيط به الغرف من جميع الجهات عدا الشرق، وقد أوقف المؤسس على المدرسة (٧) دور و(١٥) دكاناً، واشترط الواقف أن يكون التدريس والتولية له مدة حياته ثم لأولاده، وأن يكون المدرس من أهل الروم فإن لم يتوفر فمن أهل القرم والقازان والبلغار، وأن يكون من مذهب أبي حنيفة، وقد أزيلت المدرسة وتم ضم مكتبتها إلى مكتبة المدينة العامة وقد بلغ ما تحتويه من الكتب (١١٤) مخطوطاً و(٦٦٢) مطبوعاً.

المدرسة الثروتية



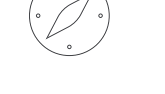
اسم الواقف
محمد ثروت أفندي

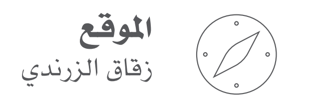
سنة التأسيس
عام ١٢٨٠هـ



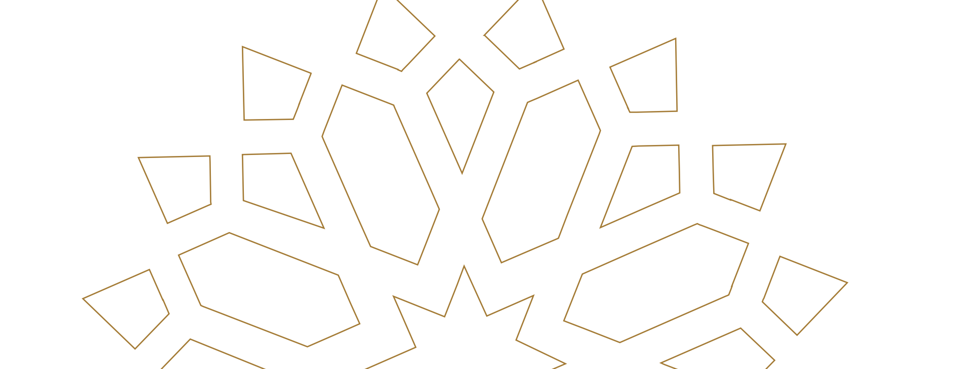


الموقع
زقاق الزرندي





نبذة عن المدرسة
أنشأها محمد ثروت أفندي بباطن المدينة في زقاق الزرندي في سوق المدينة عام (١٢٨٠هـ)، لتعليم أهل الروم والشركس اللغة العربية وأصول الدين والفقه، وأوقفها بجميع حقوقها ومرافقها الشرعية والوقفية على خصوص المدرسة وطلبة العلم من أهل الروم، ولدى الاطلاع على الصك وجد أن المدرسة اشتملت على محل للتدريس، وخلوة الكتب ونحوه، وعشر خلاو للطلبة. وفي عام (١٣٩٨هـ) نشب حريق بالسوق، أحرق فيما أحرق المدرسة وما تحتويه من كتب مليئة بعلوم الدين، وقد تحولت المدرسة إلى مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم تحت إشراف الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم منذ عام (١٤١٣هـ) وسميت بالمدرسة الثروتية لتحفيظ القرآن الكريم وتقع في طريق سلطانة.



مدرسة أمين أفندي بورس لي



اسم الواقف
أمين أفندي بورس لي

سنة التأسيس
قبل عام ١٢٩٠هـ

الموقع
حارة الأغوات

نبذة عن المدرسة
أسسها أمين أفندي بورس لي، ويقع مبنى المدرسة في حارة الأغوات، وكانت تضم مكتبة، ولم يتضح سنة تأسيسها ولا مصيرها، سوى معلومات موجزة عن أوقاف المدرسة تضمنت أنه في عام (١٢٩٠هـ) اشترى ناظر المدرسة محمد أفندي ديار بكري مدرس المدرسة بموجب حجة شرعية، دكاناً أوقفه على المدرسة بالقرب من باب السلام، وقد اشترط الواقف أن يكون المدرس حنفي المذهب.

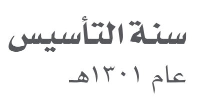
المدرسة الكشميرية



اسم الواقف
لعل الدين

سنة التأسيس
عام ١٣٠١هـ





الموقع
حارة ذروان









نبذة عن المدرسة
أوقف الواقف هذه المدرسة؛ لتكون مدرسة لقراءة وتعليم العلوم النقلية والعقلية التي يسوغ الشرع الحنيف الاشتغال بها من سائر الفنون، وأسماها المدرسة اللعلية الجمونية المدنية. وشرط المؤسس أن يكون الطلبة من أهل جمون وكشمير من سكان المدينة غير المتزوجين. وتتكون المدرسة من (٣) طوابق وتشتمل على (٢٦) غرفة علوية وسفلية.
هجرت المدرسة فترة من الزمن حتى تم إزالتها وتعويضها بمكان آخر، وتم التعاون مع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم على أساس إعطائهم المبنى، ويتكفل الوقف بتوفير كل ما يلزم، وقد سميت بالوقت الحاضر مدرسة عمر بن الخطاب.

المدرسة القازانية (القازلية)



اسم الواقف
عبدالستار القازاني



الموقع
زقاق جعفر



سنة التأسيس
عام ١٣١١هـ





نبذة عن المدرسة



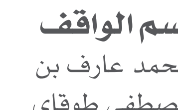


أسسها عبدالستار بن جابر القازاني عام (١٣١١هـ)، في زقاق جعفر، ويتألف مبنى المدرسة من طابقين بهما (٣٦) غرفة ومكتبة، ويذكر يغيم رزقان أنه شاهد مع رشيد أفندي مدرسة قازان الدينية المبنية حديثاً والمكونة من طابقين وبهما مسجد ومكتبة صغيران، ولها بيوت موقوفة على المدرسة ومخصصة لسكن الشيخ والمدرس والإمام والناظر وخلافهم. وقد لاحظ أن كل شيء بدا جديداً ونظيفاً في المدرسة، وأنها تتسع لـ(٢٠) طالباً. وقد حدد الواقف في هذه الوقفية أن يكون سكان المدرسة المذكورة من أهالي القازعان وأهالي القزق، من طلبة العلم الشريف من أهل الديانة المتبعين لسنة سيد المرسلين، وقد تحولت المدرسة إلى رباط، حيث يسكن بها الآن أشخاص من بلدان متعددة، وقد يرجع هذا التحول إلى شرط الواقف، وقد هدمت المدرسة في توسعة المنطقة المركزية، وأما عن مكتبتها فقد نُقلت إلى مكتبة المدينة العامة وقد بلغت مجموع الكتب (١٥١) مخطوطاً و(٢٤٩٩) مطبوعاً.

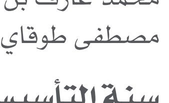
المدرسة العرفانية



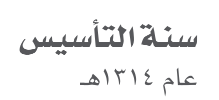
اسم الواقف
محمد عارف بن مصطفى طوقاي



الموقع
حي باب المجيدي



سنة التأسيس
عام ١٣١٤هـ

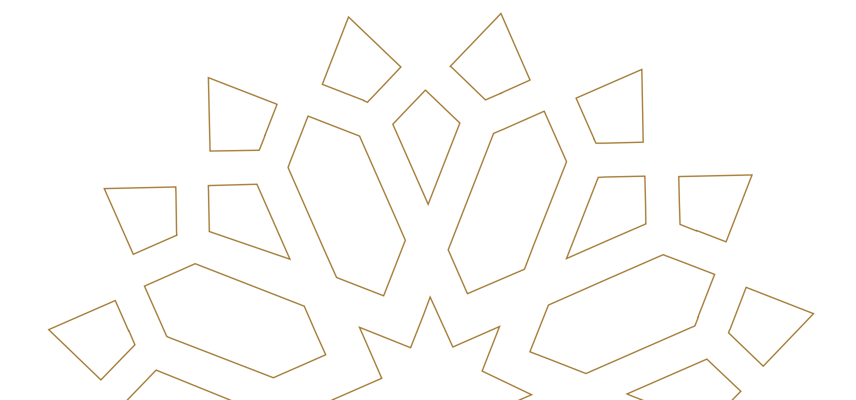




نبذة عن المدرسة



أسسها محمد عارف بن مصطفى طوقاي المدرس في مدرسة بشير آغا ولعلها آخر مدرسة أهلية أنشئت في العهد العثماني، وتشتمل المدرسة على (١٢) غرفة، زادها الناظر عمر عادل التركي (٤) غرف، وفيها مكتبة، ولها أوقاف تتكون من (١٧) دكاناً و(٧) دور وقطعة أرض، وقد أوقفها على طلاب الأناضول وقازان من غير المتزوجين، أما عن مكتبتها فقد كانت تحتوي على مكتبة جيدة وقد تم تسليم كتبها إلى المكتبة العامة بالمدينة المنورة عام (١٣٨٣هـ) نظراً لأن المكتبة قد أهملت وتعرضت بعض كتبها للتلف وأصبحت المكتبة مهملة لا يستفاد منها. واشترط الواقف أن يكون المدرس من علماء الأناضول ممن تحققت له الأهلية لتدريس العلوم الشرعية، وقد استمرت المدرسة هي نفسها ثم زاد عليها الناظر عمر التركي (٤) غرف، ثم أزيلت لصالح مشروع توسعة الحرم، وأنشأ لها مقراً جديداً في السبعة مساجد، حيث تمارس عملها منذ عام (١٤١٢هـ)، وأما مكتبتها فقد نقلت إلى مكتبة المدينة العامة وتضم (٨٤) مخطوطاً و(٨١١) مطبوعاً.

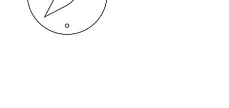


باب السلام في المدينة المنورة

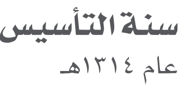
مدرسة الخاسكية



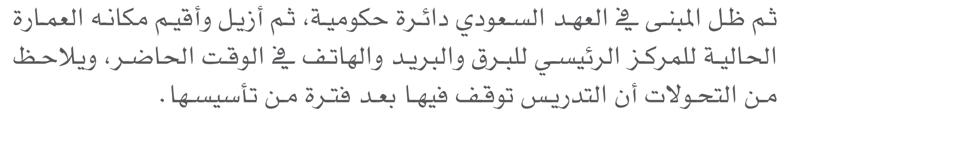
اسم الواقف
خاسكي سلطان



الموقع
باب العنبرية



سنة التأسيس
عام ١٣١٤هـ

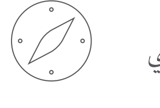


نبذة عن المدرسة
أسستها امرأة تسمى خاسكي سلطان على حافة مجرى وادي أبي جيدة الشرقية مقابل بيت الترجمان، وتحتوي المدرسة على حديقة صغيرة ومسجد، حيث تحولت بعد مدة إلى دار للحكومة، ثم صارت مستشفى للعساكر النظامية، ثم ظل المبنى في العهد السعودي دائرة حكومية، ثم أزيل وأقيم مكانه العمارة الحالية للمركز الرئيسي للبرق والبريد والهاتف في الوقت الحاضر، ويلاحظ من التحولات أن التدريس توقف فيها بعد فترة من تأسيسها.

مدرسة أمان الله خوجة



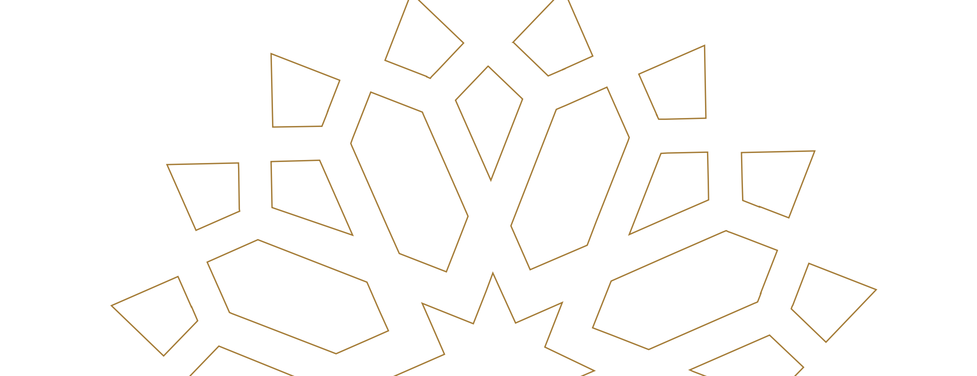
اسم الواقف
أمان اللّه خوجة البخاري



الموقع
خارج باب المجيدي

سنة التأسيس
عام ١٣٢٤هـ

نبذة عن المدرسة
أسسها أمان اللّه خوجة البخاري عام (١٣٢٤هـ)، خارج باب المجيدي، وتتكون المدرسة من طابقين يحتوي الأرضي على (٤) دكاكين وحجرة كبيرة، و(٦) حجر وشمسة في وسطها بئرين وبيت ماء ودرج، وقد شرط الواقف سكن الحجرات على طلبة العلم الصالحين ممن يعتقد مذهب أبي حنيفة من أهل المدينة والمجاورين لها من أي بلد كانوا والخالين من الزوجات. وقد أزيلت المدرسة بسبب التوسعة، وانتقلت إلى مبنى في منطقة العوالي خلف بنك الراجحي، ويتكون المبنى من (٤) أدوار، والمدرسة في الوقت الحاضر تهتم بالقرآن الكريم وتحفيظه، وتمارس التدريس خلال الفترتين الصباحية والمسائية.



مدرسة العلوم الشرعية



اسم الواقف
الشيخ أحمد الفيض آبادي



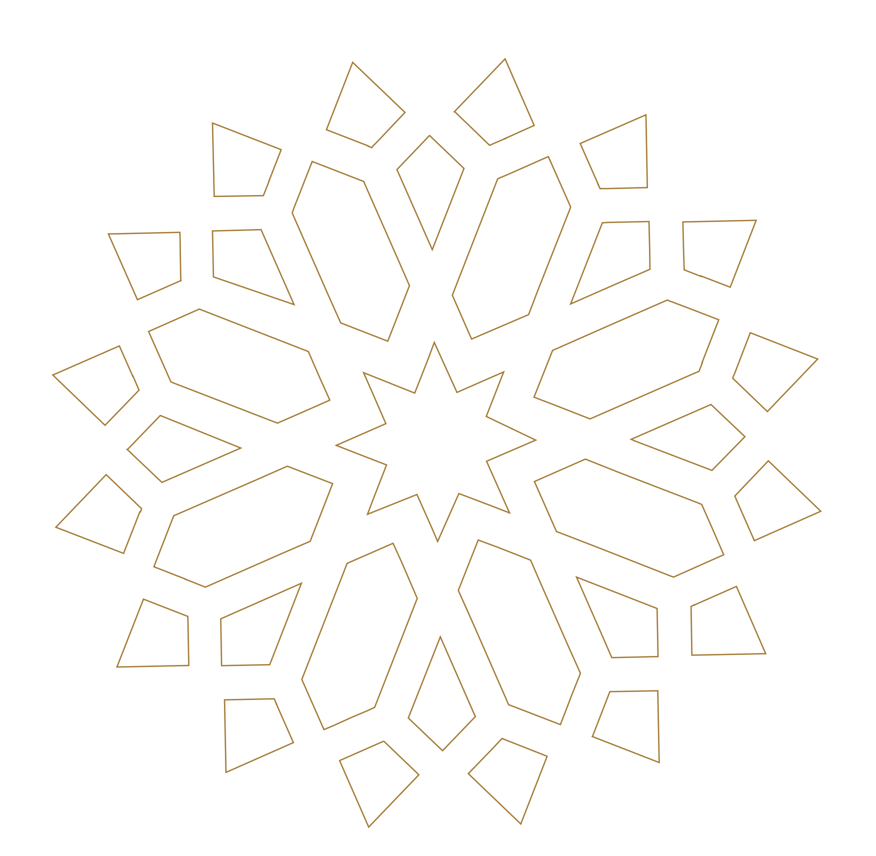
الموقع
المدينة المنورة



سنة التأسيس
عام ١٣٤٠هـ



نبذة عن المدرسة
مؤسسها الشيخ أحمد الفيض آبادي، وكانت فكرة إنشاء المدرسة تراوده منذ قدم إلى المدينة المنورة مع والده عام (١٣١٦هـ). وفي عام (١٣٣٩هـ) قدم أحد معارفه من أغنياء الهند فذكر له تأسيس المدرسة فوعده بإرسال ما يساعده، وفعلاً أبرّ بوعده وأرسل له (٤٠) جنيهاً كانت بمثابة النواة الأولى لتأسيس المدرسة التي ابتدأ بتأسيسها الفعلي في محرم عام (١٣٤٠هـ)، وكانت أهداف المدرسة تنحصر في خدمة العلم بمختلف فروعه، وتعليم بعض الحرف الخفيفة، وتخريج جيل من أبناء المدينة المنورة قادر على مواجهة الحياة بما يفيده في آخرته ودنياه، ثم أنشأ إلى جانب هذا فرعاً مختصاً بتعليم بعضٍ الحرف والصناعات الخفيفة، وفي عام (١٣٤٣هـ) تقدم إلى الملك حسين طالباً منحة الترخيص بإنشاء مدرسة، وتلقى الإذن والموافقة. واشترط الواقف أن تكون المدرسة لكل طفل أو شخص صالح للتعليم بدون تخصيص جنس أو قوم، عدا الأيتام فإنهم مقدمون في القبول، وأن التدريس منحصر في العلوم الشرعية. هُدم مبنى المدرسة لغرض توسعة الحرم النبوي ثم بني مبنى آخر في عام (١٤٠٩هـ) اشتمل على (٩) أدوار و(٧٤) غرفة، وقد انتقلت مدرسة العلوم الشرعية في أكثر من مبنى بسببٍ توسعة الحرم النبوي في التوسعة الأولى والثانية، واستقر بها الحال مؤخراً في مبناها الثالث بالدائري الأول المعروف بطريق الملك فيصل.



مدرسة دار الحديث



اسم الواقف
الشيخ أحمد الدهلوي

سنة التأسيس
عام ١٣٥٠هـ

الموقع
مقابل باب المجيدي



نبذة عن المدرسة
مؤسسها الشيخ أحمد الدهلوي الذي هاجر إلى المدينة المنورة من الهند عام (١٣٤٥هـ)، وكان يدرس في المسجد النبوي، وفي عام (١٣٥٠هـ) افتتح دار الحديث بترخيص من الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه-، والتي تعنى بتدريس علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكانت مدة الدراسة في الدار عشر سنين، وتعتمد في مواردها ومصروفاتها ما يصلها من أهل الخير داخل المدينة المنورة وخارجها، وآلت نظارة دار الحديث لفضيلة الشيخ عمر فلاته عام (١٣٧٧هـ) فأجرى تعديلاً في مراحل الدارسة بحيث أصبحت مدة الدراسة فيها (٧) سنوات، وظلت الدار على هذا النظام بعد إشراف إدارة الإفتاء عليها عام ١٣٧٨هـ ثم انتقل الإشراف عليها إلى الجامعة الإسلامية عام (١٣٨٤هـ) بأمر ملكي، وأصبحت الدراسة قاصرة فيها على المرحلة المتوسطة فقط، ويلتحق خريجو الدار بالمعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية.



مدرسة التهذيب الخيرية

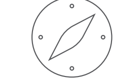


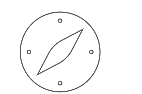
اسم الواقف
الشيخ عبدالرحمن محمد العربي الإدريسي

سنة التأسيس
عام ١٣٥٢هـ

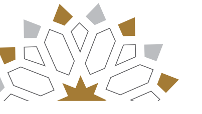


الموقع
سوق القفاصة









نبذة عن المدرسة
مؤسسها الشيخ عبدالرحمن بن محمد العربي الإدريسي المولود في المغرب عام (١٩١١م)، حيث هاجر مع والده إلى المدينة المنورة عام (١٩٢٧هـ)، وفي عام (١٣٤٨هـ) التحق بالتدريس في مدرسة العلوم الشرعية، وفي عام (١٣٥٠هـ) أسس كتاباً في المنطقة المجاورة لقبر الصحابي الجليل مالك بن سنان في سوق القفاصة وقد جرى تحويل الكتاب إلى مدرسة التهذيب في (١٣٥٢/٧/٥هـ) بالأمر السامي رقم (٨٨٠). وبقيت المدرسة في مقرها بالكتاب حتى انتقلت إلى وقف أحد الأتراك، ويسمى المدرسة الإحسانية في حي الأغوات ثم انتقلت إلى زاوية الصاوي في حي الأغوات أيضاً، ثم انتقلت إلى مبنى المجيدي قرب بيرحاء ثم عادت إلى مقرها السابق في زاوية الصاوي بحارة الأغوات حتى عام (١٣٨٨هـ). وبقيت المدرسة متحفظة بشعبة القرآن الكريم على نفقة أهل الخير حتى عام (١٤٠٥هـ)، ضمت لوزارة التعليم للإشراف عليها من الناحية المالية والتعليمية.



دار الأيتام



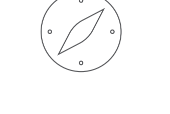
اسم الواقف
عبد الغني دادا

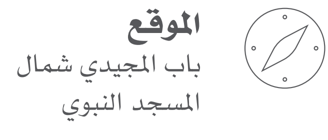
سنة التأسيس
عام ١٣٥٢هـ

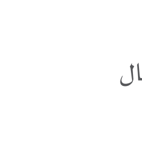
الموقع
باب المجيدي شمال المسجد النبوي













نبذة عن المدرسة
دار الأيتام -سابقاً- دار التربية الاجتماعية للبنين بالمدينة المنورة حالياً-، افتتحت في شهر محرم من عام (١٣٥٢هـ) لإيواء الأيتام والفقراء، وتعليمهم حسب منهج المرحلة الابتدائية وإكسابهم نوعاً من الصناعات الخفيفة، وتحفيظ من يرغب منهم القرآن الكريم، وأول ما بدأت الدراسة في الدار في بيت اشتراه المؤسس في (ذروان)، ثم في باب المجيدي شمال المسجد النبوي الشريف وبقيت فيه حتى عام (١٣٩٣هـ)، وفي نفس العام انتقلت الدار إلى مبنى مستأجر في قباء بجوار مسجد الجمعة، وفي عام (١٤٠٠هـ) انتقلت إلى مبناها الحكومي الجديد في طريق سيد الشهداء، وتتبع دار التربية الاجتماعية للبنين بالمدينة المنورة حالياً لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

مدرسة النجاح



اسم الواقف
الشيخ عمر عادل

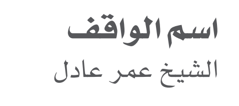
سنة التأسيس
عام ١٣٥٣هـ

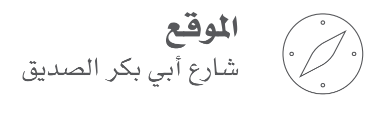


الموقع
شارع أبي بكر الصديق





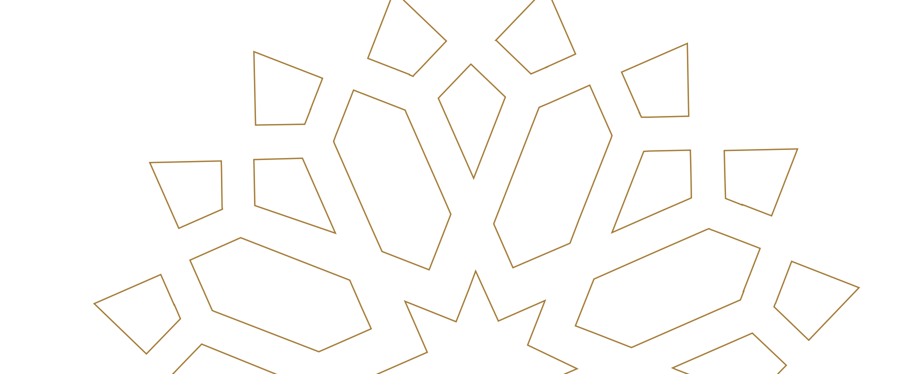








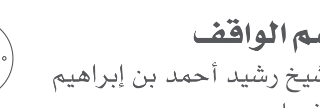
نبذة عن المدرسة
مؤسسها الأستاذ عمر عادل المولود في عام (١٣٢٦هـ) في ديار بكر من تركيا، هاجر إلى المدينة المنورة عام (١٣٤٧هـ)، وعمل مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية حتى عام (١٣٥٣هـ) وفي نفس العام أنشأ مدرسة النجاح -في منزله الخاص- ثم انتقلت إلى شارع العينية ومنه إلى العرفانية ثم الفيروزية في شارع السحيمي، وفي عام (١٣٥٩هـ) قام المؤسس بتسليم المدرسة لمديرية المعارف بالمدينة المنورة؛ وذلك لعدم قدرته على مصاريف المدرسة. ومنذ عام (١٣٥٩هـ) أصبحت مدرسة النجاح الأهلية مدرسة حكومية باسم مدرسة النجاح النموذجية.



مدرسة دار العلوم السلفية



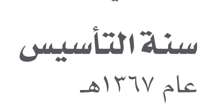
اسم الواقف
الشيخ رشيد أحمد بن إبراهيم الأنصاري

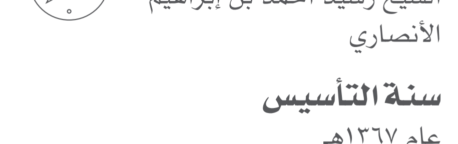


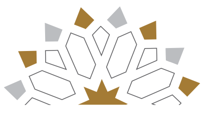
سنة التأسيس
عام ١٣٦٧هـ



الموقع
المدينة المنورة





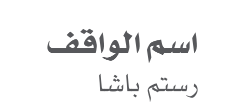


نبذة عن المدرسة
مؤسس مدرسة دار العلوم السلفية ببلدة خير البرية هو الشيخ رشيد أحمد ابن إبراهيم بن عبد الحكيم الأنصاري، ولد عام (١٣٢٤هـ) في بلدة كرانة في الهند، هاجر إلى المدينة المنورة واشتغل بالتدريس في مدرسة العلوم الشرعية في الفترة (١٣٤٩هـ - ١٣٥٦هـ)، ثم ترك التدريس فيها ودرس في المسجد النبوي، ومنذ عام (١٣٦٥هـ) بدأ يفكر بتأسيس مدرسة العلوم السلفية التي صدر الإذن بافتتاحها عام (١٣٦٨هـ)، وكانت تعتمد في ميزانيتها على أهل الخير من المحسنين حتى عام (١٣٩٦هـ)، حيث تم صرف إعانة لها من قبل وزارة المعارف، واستمرت المدرسة حتى عام (١٤٠٥هـ) حيث توقف نشاطها في ذلك العام، أما عن مكتبتها فقد ضمت إلى مكتبة الملك عبدالعزيز وكانت تحتوي على (٥٠٠٠) كتاب.

المدرسة الرستمية



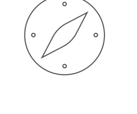
اسم الواقف
رستم باشا

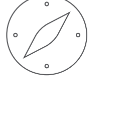


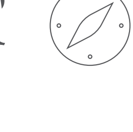
سنة التأسيس
النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري



الموقع
حارة الأغوات

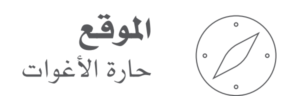




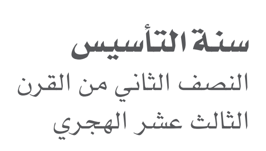


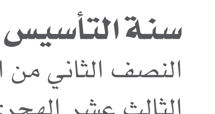




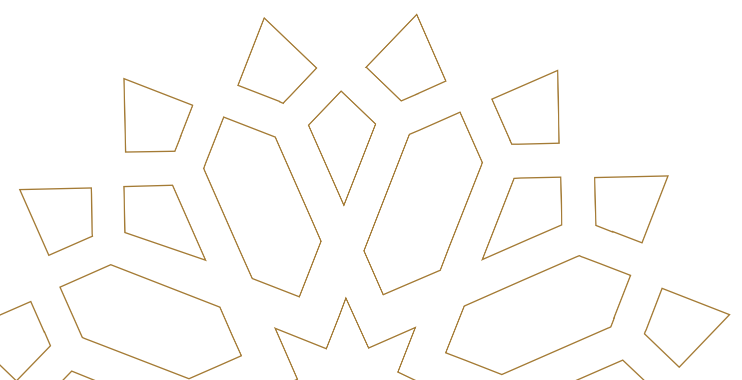


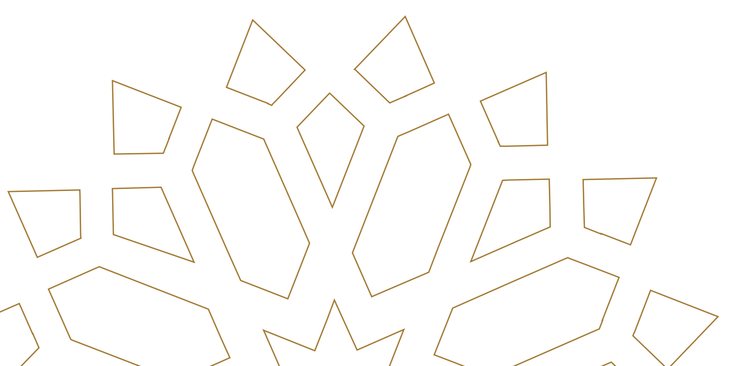
نبذة عن المدرسة
تعتبر مدرسة الرستمية من أوائل المدارس التي أنشئت في حارة الأغوات، واختُلف في تاريخ إنشاء هذه المدرسة، وما يعرف عنها أن الذي أنشأها رستم باشا في القرن التاسع عشر الميلادي، وأنها بنيت في أول عهد العثمانيين، ويقع مبنى المدرسة في وسط حارة الأغوات أمام الفسحة التي تتوسط الطريق بين الحرم النبوي والبقيع. بنيت المدرسة من طابق واحد، وتتكون من فناء مستطيل يحيط به ما يقارب العشرين غرفة. ويتوقع أن المدرسة الرستمية أنشئت كمدرسة للتعليم في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وربما سميت باسم المنشئ لها على غرار ما تسمى به المدارس وقتئذ، حيث تنسب في العادة إلى أصحابها الذين قاموا بتأسيسها.









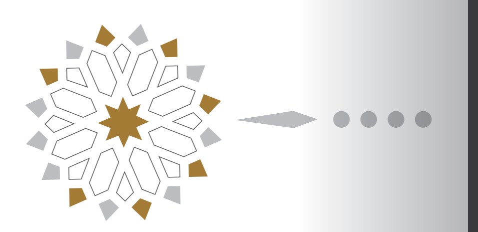


الأربطة والتكايا الوقفية في المدينة المنورة



قلعة عروة بن الزير في المدينة المنورة

حصن خيبر في المدينة المنورة



مدخل

تطلق كلمة الرباط على الحصن الحربي الذي يقام في الثغور المواجهة للعدو للذود عن ديار المسلمين، ولما اتسعت الدولة الإسلامية وقويت شوكتها خلال القرن الرابع الهجري واكب ذلك تطوراً ملحوظاً في شتى مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتغيرت بذلك وظيفة الرباط -خاصة في المشرق الإسلامي- حيث بدأ يتحول إلى إيواء الفقراء والمحتاجين، فبعد أن كان منشؤه على الحدود لحماية الثغور صار يبنى داخل المدن لغرض اجتماعي هو السكن والإيواء. وتذكر المصادر أن هذه الأربطة كان يوقفها الخليفة أو السلطان أو القائد أو التاجر أو الأمير، وغالباً ما كان يسمى الرباط باسم واقفه، وقد ينسب إلى من قام بتعميره أو إعادة بنائه. ويعود إنشاء الأربطة في المدينة المنورة إلى العصر العباسي، حيث يعتقد أن أول رباط تم إنشاؤه رباط العجم عام (٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ولم، ولم تذكر كتب التاريخ سوى (٤) أربطة تم تأسيسها حتى عام (٧٦٦هـ/١٣٦٤م) بعد ذلك انتشرت الأربطة، حيث عدد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) أسماء (٣٢) رباطاً، وقد بلغت الأربطة في بداية القرن الثالث الهجري (٨٢) رباطاً، وأخذت بالتزايد حتى إنها بلغت ما يقارب الـ(١٠٠) رباط في القرن الرابع عشر الهجري، وكانت تلك الأربطة مأوى الفقراء والمنقطعين وطلاب العلم والعلماء المجاورين للمسجد النبوي الشريف من كافة الأجناس، فيجد فيها العلماء أماكن للمطالعة والكتابة والاستنساخ والتأليف. في هذا الفصل استعراض لنماذج من الأربطة الوقفية التي احتضنتها المدينة المنورة على مختلف العصور.

- للرجوع إلى مصادر التفصيل في هذه الأربطة والتكايا الوقفية الآتي ذكرها ينظر:

كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، مطابع السروات، ط١، ٢٠١٢م.
الحصين، محمد بن عبدالرحمن، دور الوقف في تأسيس المدارس والأربطة والمحافظة عليها في المدينة المنورة، بحث في مجلة جامعة الملك سعود نشر في ١٤١٧/٥/٢٤هـ.
الجاسم، أمل عبداللطيف، الأربطة في المدينة المنورة خلال الفترة من ٥٥٥-٦٤٨هـ: دراسة تحليلية، بحث مقدم للندوة العلمية: آثار المدينة المنورة وحضارتها وتراثها عبر العصور، تنظيم: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي، ٢٠١٣م.
الأنصاري، ناجي محمد، التعليم في المدينة المنورة من العام الهجري الأول إلى ١٤١٢هـ دراسة تاريخية وصفية تحليلية، ط١، ١٤١٤هـ.
الكباشي، أنعم، المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي وفقاً للوثائق العثمانية، مركز دراسات بحوث المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.
الصديقي، سحر عبدالرحمن، أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٣م.
التونسي، حمادي، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير في جامعة الملك عبدالعزيز جدة، ١٩٨١م.
المزيني، عبدالرحمن سليمان، مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، ١٩٩٩م.
لمعي، صالح مصطفى، المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

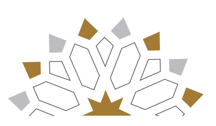
رباط العجم



اسم الواقف
جمال الدين الأصفهاني

سنة التأسيس
عام ٥٥٥هـ

الموقع
مقابل باب جبريل -عليه السلام-



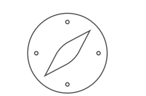
نبذة عن الرباط
أنشأه جمال الدين الأصفهاني وزير بني زنكي، وأوقفه على فقراء العجم، وجعل له فيه حيزاً دفن فيه عام (٥٥٥هـ)، بني الرباط على جزء من دار عثمان بن عفان -رضي الله عنه- مقابل باب جبريل -عليه السلام-. ويعتقد أنه أول رباط في المدينة ورد لفظه بالمعنى الصريح، وشرط في وقفيته أن يكون سكناً للفقراء المنقطعين من الأعاجم من بلاد الفرس، وكان الرباط يتكون من (٣٠) حجرة في أعلاه وأسفله، وقد أزيل هذا الرباط في مشروع التوسعة السعودية، وعوض عنه.

رباط أسد الدين شيركوه

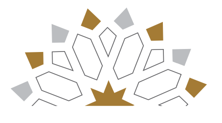


اسم الواقف
أسد الدين شيركوه

سنة التأسيس
عام ٥٥٥هـ



الموقع
المدينة المنورة



نبذة عن الرباط
حرص أفراد الدولة الزنكية على اختيار مواضع قبورهم قبل موتهم، ويذكر المؤرخون أن أسد الدين شيركوه حج عام (٥٥٥هـ)، وزار المدينة وأوصى أن يجعل له رباط يدفن فيه بعد وفاته، وذكر بعض المؤرخين اتفاقاً جرى بينه وبين صديقه الوزير جمال الدين الأصفهاني إن توفي أحدهما قبل الآخر أن ينقل جثمانه ويدفن بالمدينة النبوية في التربة التي عملت له.

رباط الزنجيلي

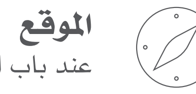
اسم الواقف
عثمان الزنجيلي

سنة التأسيس
عام ٥٧١هـ



الموقع
عند باب النساء

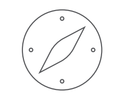




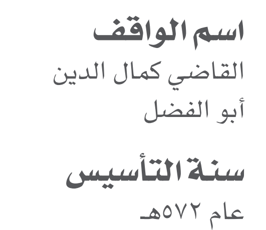


نبذة عن الرباط
بذل نائب الأيوبيين في اليمن عزالدين الزنجيلي الأموال لبناء المدارس والأربطة في اليمن ومكة المكرمة والمدينة النبوية، وينسب إليه في المدينة النبوية رباط عرف برباط الزنجيلي وشرط في وقفيته أن يكون وقفاً للأحناف المقيمين في المدينة النبوية، وأن يكون مقراً لسكنى حجاج عدن القادمين للزيارة في موسم الحج.

رباط السبيل



اسم الواقف
القاضي كمال الدين أبو الفضل



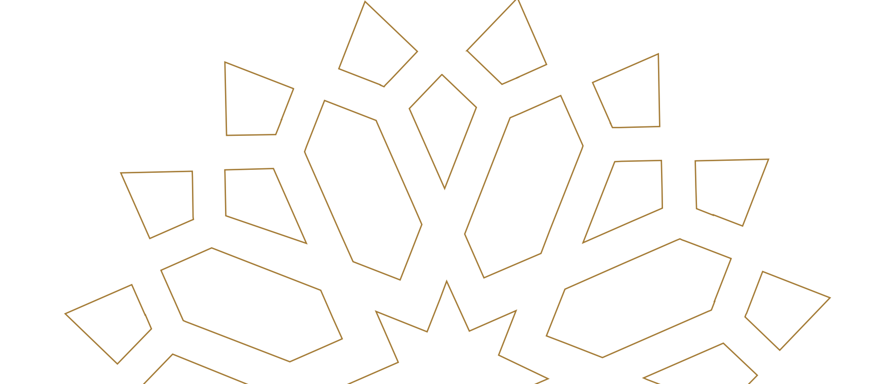
سنة التأسيس
عام ٥٧٢هـ



الموقع
شرق المسجد النبوي قبالة الباب السادس من أبواب المسجد النبوي



نبذة عن الرباط
أنشأه القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري، ويقع في مكان دار خالد بن الوليد -رضي الله عنه- وهو مخصص لسكنى الرجال. اشتهر قاضي الزنكيين في الموصل وبلاد الشام كمال الدين الشهرزوري بعمل الخير وكثرة الأوقاف، في الداخل والخارج، وله في المدينة رباطان، أحدهما للرجال والآخر للنساء، عرف رباط الرجال في القرنين التاسع والعاشر الهجري باسم رباط السبيل، وبنيا في موضعي دار خالد بن الوليد -رضي الله عنه-.



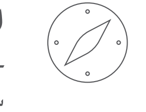
رباط القاضي الفاضل



اسم الواقف
محيي الدين الفاضل

سنة التأسيس
عام ٥٩٦هـ





الموقع
في زقاق المناصع
شرق المسجد النبوي



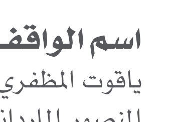
نبذة عن الرباط
اشتهر محيي الدين وزير صلاح الدين الأيوبي ببناء الأربطة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومما ينسب إليه في المدينة النبوية رباط خصصه للرجال يقع في زقاق المناصع شرق المسجد الحرام محاذياً للبقيع من الناحية الشمالية، قبالة البابين السابع والثامن من أبواب الحرم النبوي التي كانت موجودة في القرن السابع الهجري، وقد أدخلت الأبواب في حائط الحرم.

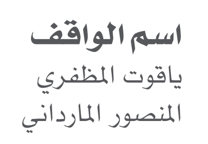
رباط ياقوت المارداني

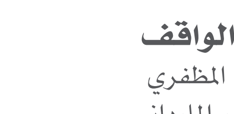


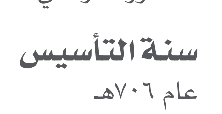
اسم الواقف
ياقوت المظفري
المنصور المارداني

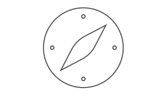
سنة التأسيس
عام ٧٠٦هـ



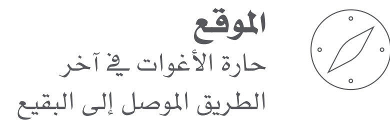


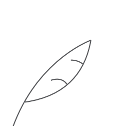




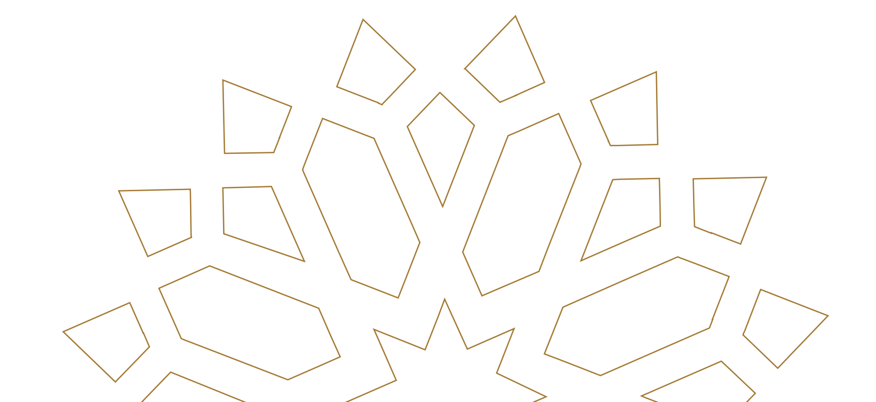


الموقع
حارة الأغوات في آخر
الطريق الموصل إلى البقيع





نبذة عن الرباط
أنشأه ياقوت المارداني أثناء حكم السلطان محمد بن قلاوون، وأوقف الرباط على الفقراء والمساكين والغرباء والرجال دون النساء، يتصف الرباط بواجهة صغيرة تطل على الشارع، وبها المدخل الذي ينعطف مؤدياً إلى فناء مستطيل تحيط به الغرف ويتكون من دورين. إن رباط ياقوت المارداني من أقدم الأربطة التي أقيمت في المنطقة وهو رباط صغير المساحة محدود الغرف والمرافق، وقد ظل هذا الرباط مهجوراً لفترة من الزمن حتى قام بعض أهل الخير بترميمه فسكنه بعض النساء من الفقراء، وظل مأهولاً بالسكان إلى ما قبل إزالته بحوالي (٨) سنوات حيث أزيل ضمن حارة الأغوات، وقد أزيلت حارة الأغوات في التوسعة السعودية الثالثة للمسجد النبوي الشريف، ويعتبر هذا الرباط من أصغر الأربطة المعروفة في المدينة.



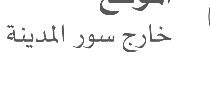
حصن خيبر في المدينة المنورة

تكية حرام السلطان



اسم الواقف
زوجة السلطان سليمان القانوني

سنة التأسيس
عام ٩٨٣هـ

الموقع
خارج سور المدينة



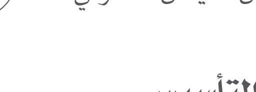
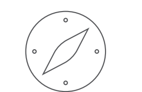
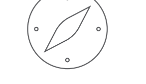
نبذة عن الرباط
أنشئت التكية الثانية في المدينة المنورة بواسطة حرم السلطان وهي زوجة السلطان سليمان القانوني، وقد تم تأسيس هذه التكية خارج سور المدينة. ويوجد في وسط التكية مسجد به منارة، ويلاحظ وجود عدد كبير من العاملين في هذا المسجد على رأسهم الأئمة والخدام.

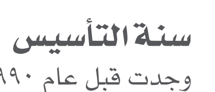
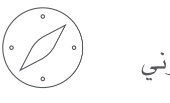
تكية السلطان سليمان القانوني

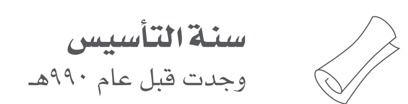


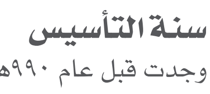
اسم الواقف
السلطان سليمان القانوني

سنة التأسيس
وجدت قبل عام ٩٩٠هـ

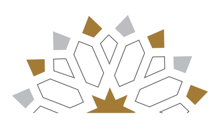







الموقع
المدينة المنورة

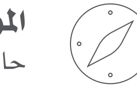
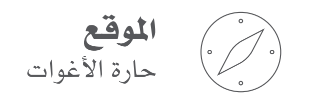


نبذة عن الرباط
تذكر الوثائق العثمانية أن أول تكية أنشئت في المدينة المنورة بواسطة السلاطين العثمانيين كانت تكية السلطان سليمان القانوني، وقد تم التوصل إلى هذه الحقيقة من خلال قرار صادر من الدولة العثمانية إلى أمير أمراء مصر، وهو بتاريخ (٢٨ جمادى الآخرة ٩٩٠هـ)، بيد أننا لا نعرف على وجه التحديد في أي سنة من سنوات القانوني أسست هذه التكية.

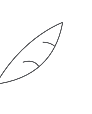
تكية السلطان مراد الثالث



اسم الواقف
السلطان مراد الثالث

الموقع
حارة الأغوات



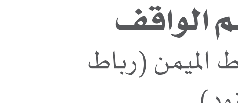
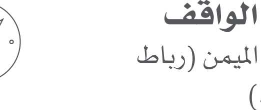
نبذة عن الرباط
احتوت هذه التكية الكبيرة على مخزن للغلال، ومطبخ ومجموعة من المخازن الأخرى، وطاحونة وعدد من الأفران، بالإضافة إلى ذلك أنشئت داخل التكية بعض الغرف لحفظ مختلف الأدوات، وتقوم التكية بتوزيع الخبز يومياً على فقراء المدينة المنورة. وقد تم شراء بعض القرى والحقول في مصر لأجل هذه التكية، حيث تم وقف مداخلها بشكل عام لأجل هذه التكية.

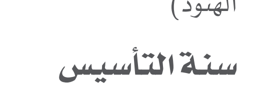
رباط الميمن (رباط الهنود)



اسم الواقف
رباط الميمن (رباط الهنود)

سنة التأسيس
عام ١٢٥٢هـ

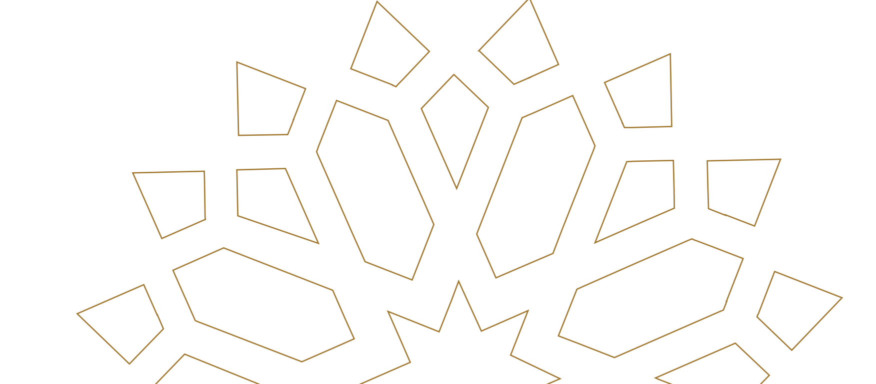






الموقع
حارة ذروان




نبذة عن الرباط
يعود تاريخ بناء هذا الرباط إلى عام (١٢٥٢هـ)، ويقع في حارة ذروان ملاصقاً للمدرسة الكشميرية، أو ما يعرف بمدرسة الوزير لعلم الدين، وقد بنى هذا الرباط رجل من الهند، ويختلف هذا الرباط عن الأربطة الأخرى من ناحيتين، أولهما: أن هذا الرباط لا يحتوي على فناء أوسط مكشوف كعادة أبنية الأربطة الأخرى، والثاني: أنه تم تخصيص هذا الرباط لإسكان الفقراء والمساكين من الهنود القادمين إلى المدينة بقصد الحج أو الزيارة، وبهذا يؤدي الرباط وظيفة فندقية بحتة تستقبل الضيوف والزوار من جنس الهنود والفقراء والضعفاء منهم خاصة. وقد أزيل هذا الرباط ضمن مراحل الهدميات التي تعرضت لها المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف بهدف عمارة وتوسعة المسجد النبوي. ويتكون رباط الهنود من (٣) أدوار بنيت من الحجر البازلتي.



رباط مظهر الفاروقي



اسم الواقف
محمد مظهر الفاروقي

سنة التأسيس
عام ١٢٩٢هـ



الموقع
حارة الأغوات





نبذة عن الرباط

يطلق عليه مدرسة وتكية الشيخ مظهر، والشائع أنه رباط تكون من (٣) طوابق يضم كل منها (٣٠) غرفة ودورات للمياه، ومكتبة تقع ﭬ الطابق الثاني. هدم الجزء الشرقي منه لتوسعة الشارع وأقيم عليه مبنى لسكن الناظر وبعض طلبة العلم وقد ورد الاسم كرباط ﭬ مخطوطة علي بن موسى ﭬ وصف المدينة المنورة ﭬ عام (١٣٠٣هـ)، أما إبراهيم رفعت صاحب الرحلة الحجازية أو مرآة الحرمين عام (١٣١٨هـ) وما بعده، فقد ذكر المبنى تحت اسم مكتبة وتكية الشيخ مظهر أفندي وعد كتبها بـ(١١٠٠) كتاب ومن الثابت طبقاً للنص العربي أنها خصصت لإقامة الأحمديين، وقد هدم هذا الرباط ﭬ توسعة الحرم النبوي، ويعتبر هذا الرباط من أكبر أربطة المدينة المنورة، وقد استخدم للسكن كرباط وللتعليم كمدرسة، وقد كان يسكنه طلاب العلم والعباد طبقاً للنص المدون على اللوحة المثبتة على بابه الرئيسي.

رباط عزت باشا



اسم الواقف
عزت باشا بن هلوب باشا

سنة التأسيس
عام ١٣٢١هـ

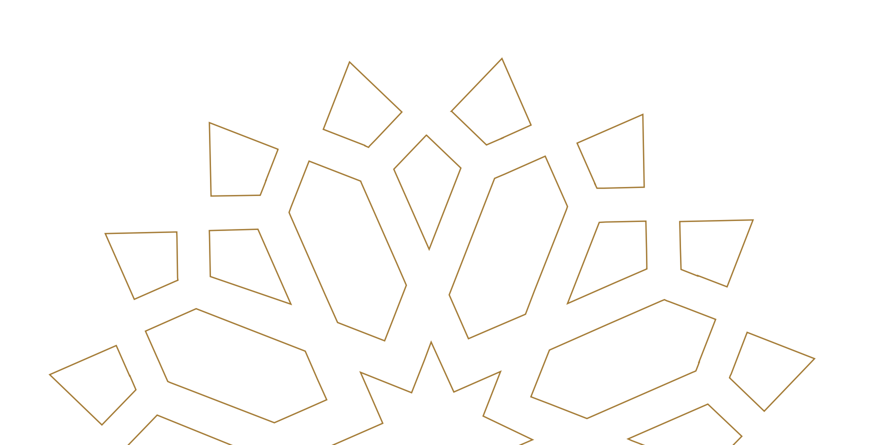


الموقع
باب المجيدي



نبذة عن الرباط

أنشأه عزت باشا على الأرض التي اشتراها من عبدالله فكري أفندي بمحلة المنشية، ويعد من أكبر أربطة المدينة، حيث تبلغ مساحة أرضه حوالي (٥٢٠٠) م٢. يشتمل الرابط على (٤٠) غرفة ومسجد به دار لتعليم الصبيان، ومطبخ. وقد شمل عدة وقفيات، منها ما أوقفه الواقف بظاهر المدينة المنورة بمحلة المنشية، وقد حددت الوثيقة مساحتها، وما أوقفته زوجة الواقف بهية خانم أفندي، وقد حدد الواقفون عدداً من الشروط، وهي: أن تكون السكنى بالرباط المذكور برخصة من شيخ الحرم وقاضي المدينة، بحيث تشمل كل فقير ليس له صنعة ولا حرفة ولا عمل ولا يستطيع طولاً، من صلحاء مهاجري أهل الهند والصين وما وراء النهر والأتراك وأهل الشام، وأن يرجح ﭬ السكنى من هؤلاء العالم وطالبو العلم إذا تساوت الصفات، وألا تتوارث السكنى، وأن تكون التولية للواقف ما دام حياً ثم للواقفة، ثم للأرشد من أولادهما وأولاد أولادهما، ثم لشيخ الحرم النبوي وقاضي المدينة.



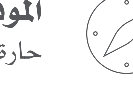
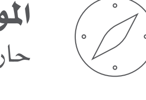
حصن خيبر ﭬ المدينة المنورة

رباط عثمان بن عفان

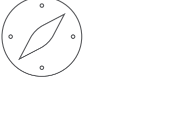
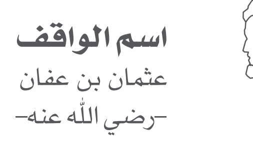





اسم الواقف
عثمان بن عفان
-رضي الله عنه-

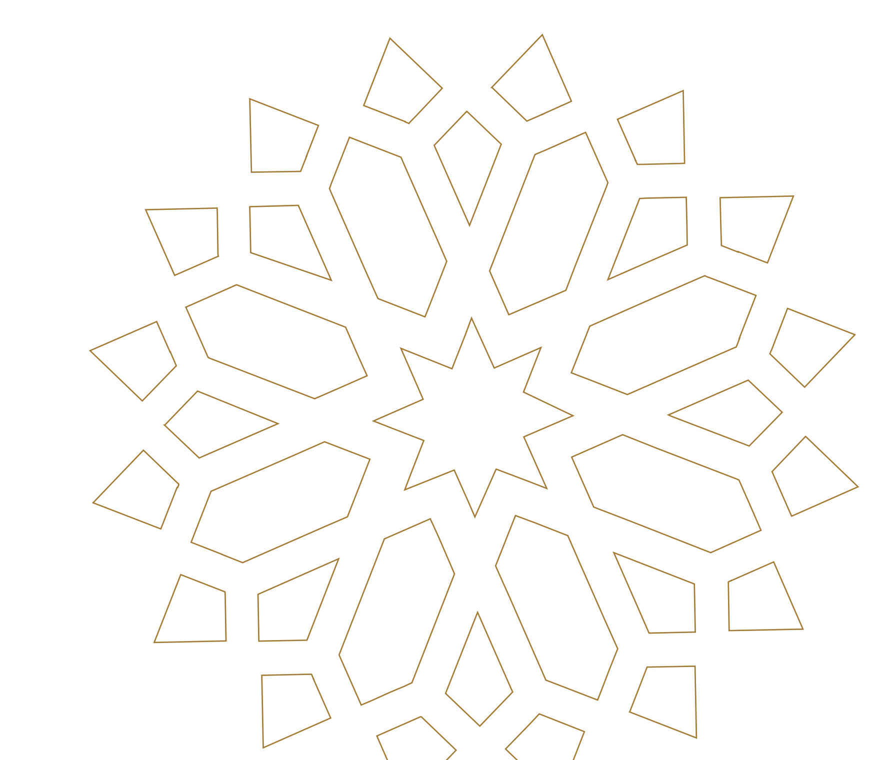
الموقع
حارة الأغوات

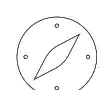
نبذة عن الرباط

كان للخليفة عثمان بن عفان -رضي اللّٰه عنه- داران وهما في الجهة الشرقية من المسجد النبوي، تعرف الأولى بالدار الكبرى والثانية بالدار الصغرى، والدار الصغرى هي التي أقطعها النبي -صلى اللّٰه عليه وسلم- لعثمان بن عفان، وقد انقسمت الدار الكبرى في القرون الأخيرة إلى (٣) أقسام، قسم أقيم فيه رباط العجم، وقسم كان فيه مدفن والد السلطان صلاح الدين الأيوبي وعمه، وقسم ظل داراً وسكناً لمشايخ الحرم وخدمه، يروي السمهودي عن ابن شبة قوله: "اتخذ عثمان بن عفان -رضي اللّٰه عنه- داره العظمى التي عند موضع الجنائز فتصدق بها على ولده فهي بأيديهم صدقة"، ويتضح من ذلك أن الجزء الشمالي من الدار تحول إلى رباط للعجم والجزء الأوسط مقبرة والجزء الجنوبي ظل داراً يسكنها مشايخ الحرم النبوي، والدار الصغرى تحولت إلى رباط سيدنا عثمان بن عفان -رضي اللّٰه عنه- وهو من أوقاف المغاربة، وقد أزيلت هذه الدار في التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي، وبعد إزالة الرباط قام ناظر وقف المغاربة ببناء رابط آخر عرف برباط المغاربة البديل لرباط عثمان بن عفان -رضي اللّٰه عنه- في منطقة ذروان وظل قائماً حتى أزيل في توسعة الملك فهد -رحمه اللّٰه-. ويقع الرباط على خرزة من العين الزرقاء بين زقاق الرستمية والزقاق الذي ينفذ إلى بيت شيخ الحرم في حارة الأغوات، وترجع تسمية الرباط لإقامته على الدار الصغرى لعثمان بن عفان -رضي اللّٰه عنه-، وكان يعرف في زمن السمهودي باسم رباط المغاربة.

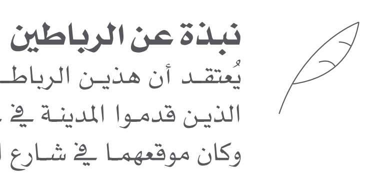
وهذا الرباط -رباط المغاربة- أوقفه عدد من المحسنين الذين كانوا يشترون الأملاك ويوقفونها عليه، وقد اشترطوا السكن فيه للفقراء الذين لا يجدون مأوى لهم من أهل شمال أفريقيا، وقد ضمت المكتبة التي كانت فيه إلى مكتبة المدينة المنورة العامة لتصبح أحد مجموعاتها، وقد بلغت محتويات هذه المكتبة (٦٧٠) مخطوطاً و(٦٥٧) مطبوعاً.



رباطا الجبرت



الموقع
شارع الملك عبدالعزيز



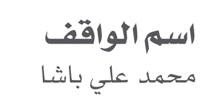
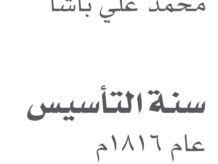
نبذة عن الرباطين

يُعتقد أن هذين الرباطين منحة من الدولة العثمانية للمهاجرين الأحباش الذين قدموا المدينة في عهدها، وقد خصص أحدهما للرجال وآخر للنساء، وكان موقعهما في شارع الملك عبدالعزيز الحالي، وقد أزيلا لتوسعة مدرسة العلوم الشرعية، وعوض عنهما بدار في حوش الخزندار، ودار أخرى بباب الجمعة بجوار المدرسة الإحسانية، والمخصصة للمتزوجين والنساء العازبات، وكان يوجد في الرباط مكتبة مجموع ما فيها من كتب (٢٥) مخطوطاً و(٧٨) مطبوعاً نقلت فيما بعد إلى مكتبات المدينة العامة.

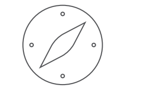
التكية المصرية



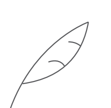
اسم الواقف
محمد علي باشا

سنة التأسيس
عام ١٨١٦م

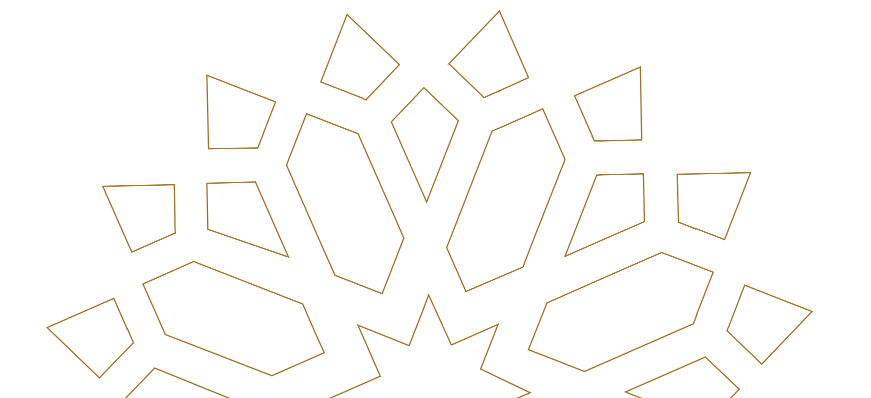



الموقع
يسار الداخل من باب العنبرية



نبذة عن التكية

أقيمت التكية المصرية في عهد والي مصر محمد علي باشا على يد ابنه إبراهيم باشا خلال وجوده في الحجاز، وهي أهم ثمان تكايا كانت موجودة حتى بداية القرن الحالي، وعلى هذا فقد أقيم المبنى في فترة تولي محمد علي باشا (١٨١٦م)، وقد أشار إليها علي بن موسى على أن موقعها على يسار الداخل من باب العنبرية في شارع العنبرية أمام ثكنة العساكر السلطانية، والمبنى عبارة عن طابق واحد يطل بواجهته الجنوبية على شارع العنبرية وهو يتكون من مجموعة من الغرف المغطاة بقباب كروية منخفضة، ويعتبر بيرتون أول من أشار إلى هذه التكية خلال زيارته للمدينة عام (١٨٥٢م) وأوضح أنها أقيمت في عهد محمد علي والي مصر. وكانت التكايا تقدم مجموعة من الخدمات الإغاثية، من توزيع الخبز وإطعام الطعام.





التكية المصرية

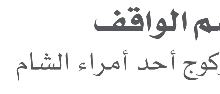
زاوية السمان

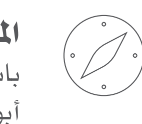


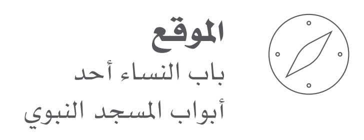
اسم الواقف
يازكوج أحد أمراء الشام



الموقع
باب النساء أحد
أبواب المسجد النبوي



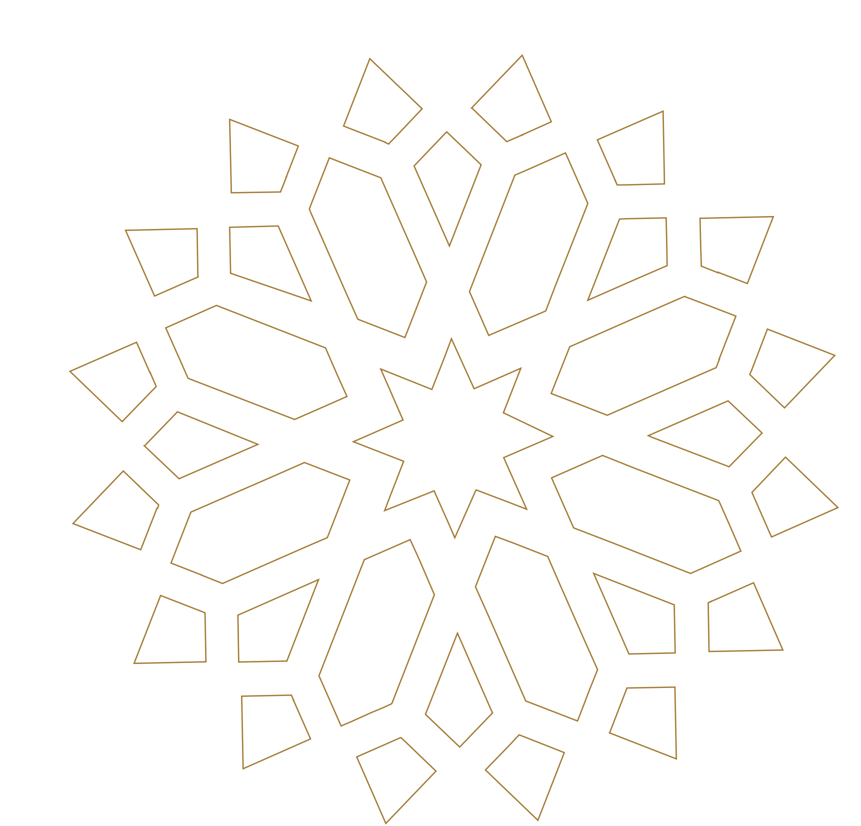




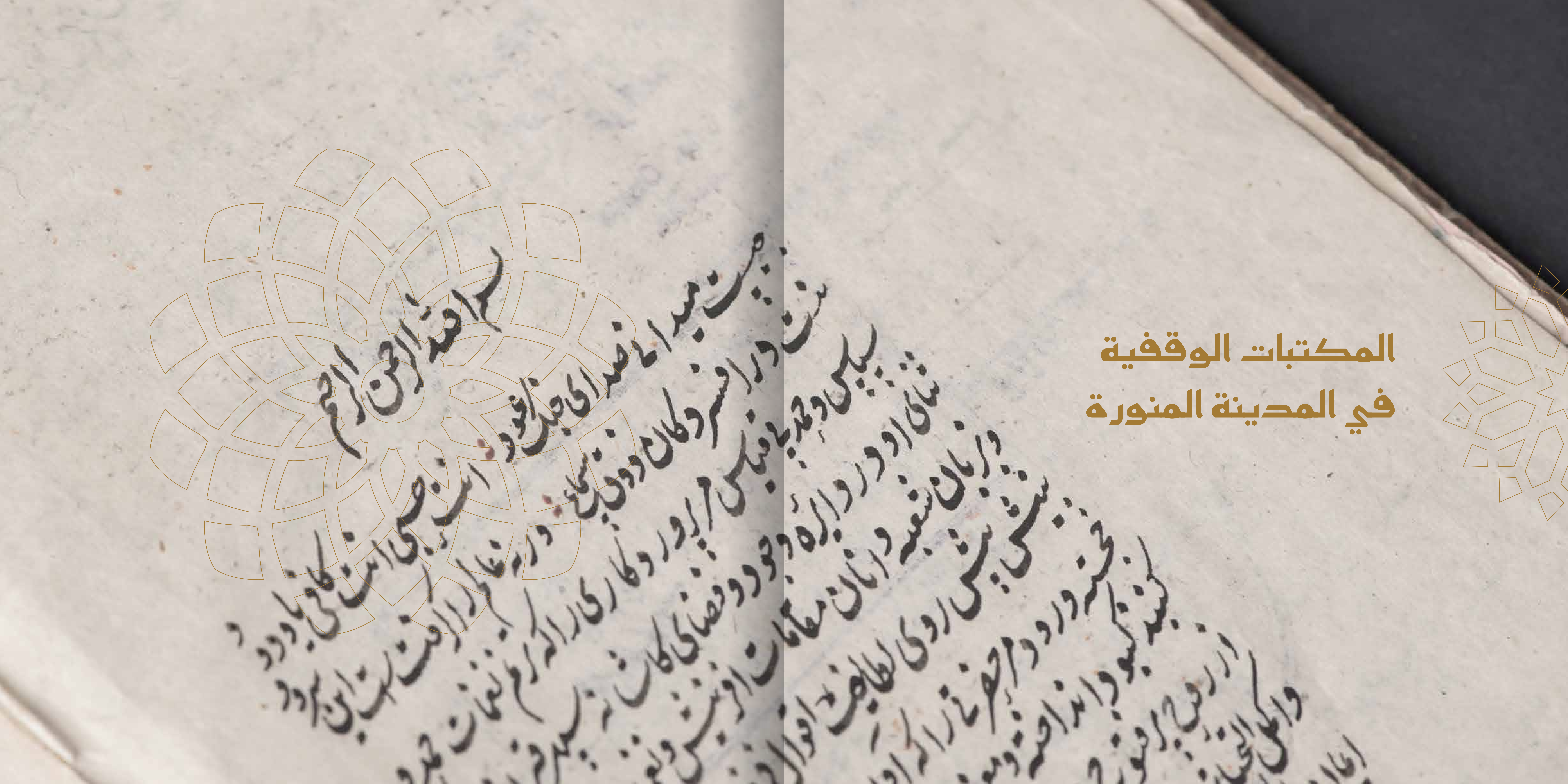


نبذة عن الزاوية

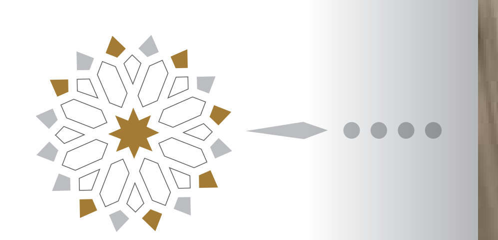
هي دار ريطة ابنة أبي العباس السفاح المقابلة لباب النساء أحد أبواب المسجد النبوي، وقد كان مكانها مدرسة للحنفية، بناها يازكوج أحد أمراء الشام، ثم عرفت فيما بعد بزاوية عبدالقادر الجيلاني، ثم عرفت بزاوية السمان، وقد وصفها المراغي أنها كانت واسعة فخمة، وعقد بابها رفيع ومتسع، ومصراعاه جميلان كبيران مصبوغان بدهن أخضر قاتم قديم، ومزخرفان بزخرفة القرون الإسلامية الأولى، وقد هدمت هذه الزاوية وما حولها في توسعة المسجد النبوي الشريف.







المكتبات الوقفية في المدينة المنورة



مدخل

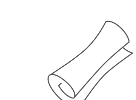
عرفت المدينة المنورة منذ أقدم العصور بإبداعها الحضاري، الأمر الذي تأصل بين أفراد المجتمع المدني منذ أن دخلها النبي -صلى الله عليه وسلم- فصارت دار الإيمان، وكانت المدينة المنورة منارة للعلم يلجأ إليها العلماء وطلاب العلم من أنحاء الدنيا لطلب العلم، فظهرت المكتبات التي تضم الآلاف من تلك الكتب النادرة والهامة في شتى العلوم الإنسانية، حيث اعتبر أهل المدينة أن اقتناء المكتبات من أهم مصادر العلم، فاقتنت الكثير من الأسر والأفراد البارزين في المجتمع مكتبات قيمة حافلة بالكتب النفيسة. كما ظهرت المكتبات الوقفية الكبيرة التي كان يقيمها الكثير من وجهاء المجتمع والأمراء والسلاطين، إضافة إلى مجموعة من المكتبات التي ظهرت ملحقة بالأربطة والمدارس والزوايا بحيث تكون قريبة من الساكنين من طلاب العلم والعلماء من أفراد الجاليات الإسلامية المختلفة. وقد ظلت هذه المكتبات هي المحور الثقافي الذي يعتمد عليه الدارسين وطلاب العلم إضافة إلى تلك الخزائن من الكتب التي وضعت في المسجد النبوي الشريف والتي كانت قائمة إلى عهد الدولة المملوكية، ثم ظهرت بعد ذلك مكتبات أخرى غير مرتبطة بالمدارس أو الأربطة أو المساجد، مهمتها استقبال القراء وتقديم الخدمات لهم، كما أن بعض العلماء الذين أسسوا مكتبات خاصة بهم فتحوا بيوتهم لاستقبال طلاب العلم وسمحوا لهم باستخدام مكتباتهم الخاصة. وقد تطور إنشاء المكتبات خلال العهد العثماني الطويل وبلغ ذروته في القرن الثالث عشر الهجري، وفيه أسست أشهر مكتبات المدينة، وربما أشهر المكتبات في الدولة العثمانية كلها، وقد بلغ عدد المكتبات في أواخر العهد العثماني (٨٨) مكتبة، ما بين مكتبة عامة وخاصة. فيما ظهرت عدة محاولات لجمع تلك الكتب من المكتبات وحفظها ضمن مكتبة واحدة، ولعل من أول من بدأ بهذه المحاولة هو فضيلة الشيخ السيد أحمد ياسين الخياري -رحمه الله تعالى- الذي عين مديراً لأول مكتبة عامة بالمدينة المنورة. وقد قدر عدد المكتبات التي كانت في المدينة المنورة بحوالي (١٥٠) مكتبة، في هذا الفصل استعراض لجانب منها.

- للرجوع إلى مصادر التفصيل في هذه المكتبات الوقفية الآتي ذكرها ينظر:

كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، مطابع السروات، ط١، ٢٠١٢م.
الشنقيطي، محمد سيد عمر، المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة: تاريخها وحاضرها ومستقبلها، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة)، ٢٠١٥م.
الصديقي، سحر عبدالرحمن، أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٣م .
أرسلان، شكيب، مكتبات المدينة المنورة، مجلة المجمع العلمي العربي، ١٩٥٠م، ص٤٩٤.
التونسي، حمادي، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير في جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ١٩٨١م.
مكتبة المسجد النبوي النشأة - والأثر، وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي، ط١، ٢٠١٣م.
ابن دهيش، عبداللطيف، مكتبات المدينة المنورة بالعهد العثماني، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى، مجلد٣، عدد٣، ١٩٧٨م.
مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة بالمدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة، ١٤٢٤هـ.
الخياري، ياسين أحمد، صور من الحياة الاجتماعية في المدينة المنورة، ط١، جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحافة، ١٩٩٣م .
المزيني، عبدالرحمن سليمان، مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٩٩٩م.
الأنصاري، عبدالقدوس، آثار المدينة المنورة، ط٣، وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، ١٩٧٣م.

مكتبة الملك عبدالعزيز الوقفية

مكتبة المصحف الكريم



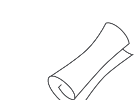

سنة التأسيس
العصر العباسي

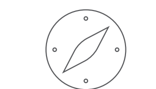
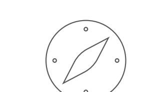
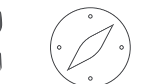
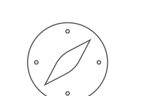
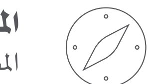
الموقع
تتنقل في عدة مواقع

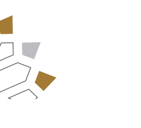
نبذة عن المكتبة

هي أول المكتبات نشأة وأقدمها وجوداً، ولا زالت مستمرة إلى يومنا هذا، وتحفظ ما يزيد عن (٢٠٠٠) من المصاحف المخطوطة بفرعيها في المسجد النبوي ومكتبة الملك عبدالعزيز، وكان أول مصحف أودع فيها أحد المصاحف التي نسخها الصحابة بإشراف ورعاية الخليفة عثمان بن عفان –رضي اللّه عنه–، ولا زالت المصاحف تطبع إلى يومنا هذا بنوع من النسخ يسمى الرسم العثماني، استمرت هذا المكتبة والعناية بالمصحف الكريم في العصور اللاحقة كعصر المماليك والدولة العثمانية. فيما عظمت العناية بها في عهد الدولة السعودية، وصولاً للعهد الزاهر الميمون.

مكتبة المسجد النبوي الشريف



سنة التأسيس
العصر العباسي

الموقع
المسجد النبوي

نبذة عن المكتبة

مكتبات المساجد هي أول المكتبات الوقفية ظهوراً في تاريخ الحضارة الإسلامية. وتظل المعلومات التي توصل إليها البحث فيما يخص تحديد البداية الفعلية للبدء في وقف الكتب والمكتبات على المسجد النبوي غير متوفرة إلى الآن، ولكن يمكن الجزم بأنه تم إيداع كم من الكتب في زمن الدولة العباسية، وقد رصدت هذه في عام (٥٨٠هـ) وكانت تجميعاً لما يودع فيه طيلة القرون الماضية من قبل الحكام والعلماء والوجهاء ممن يتقربون بعلمهم هذا إلى الحصول على الأجر. وقد تكونت في المسجد النبوي مكتبة كبيرة وكانت حصيلة ما أوقفه عدد من الملوك والحكام والعلماء الأثرياء في مراحل تاريخية مختلفة.

مكتبة رباط الزنجيبلي

اسم الواقف
فجر الدين عثمان بن الزنجيبلي

سنة التأسيس
العصر العباسي

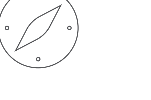
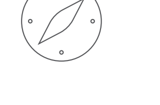
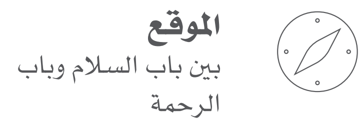
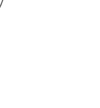
الموقع
المدينة المنورة

نبذة عن المكتبة

من أقدم المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، مكتبة رباط الزنجيبلي، فقد تحول رباط الزجيبلي إلى أول مدرسة عرفت بالمدينة المنورة في العصر العباسي، وهو ما ذهب إليه طارق عبداللّه حجار في قوله: لقد ذكر النعيمي أن هناك مدرسة بناها فجر الدين عثمان بن الزنجيبلي في مكة المشرفة، وله رباط في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وكان ذلك في عام (٥٧٧هـ)، ولعل هذا الرباط أول مدرسة في المدينة المنورة.

مكتبة المدرسة الأشرفية (المحمودية)



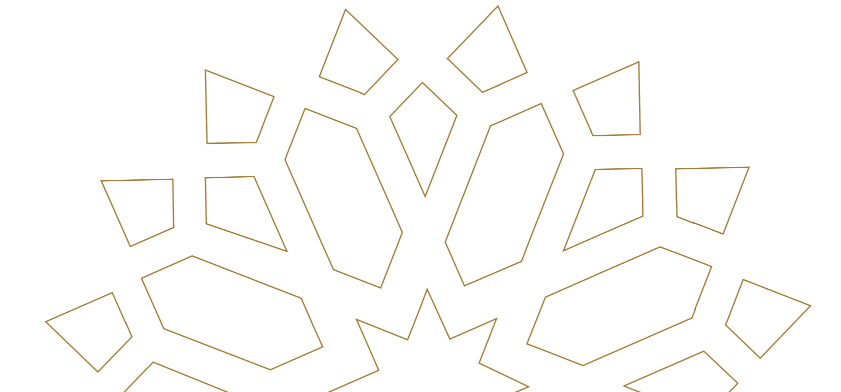

اسم الواقف
السلطان قايتباي

سنة التأسيس
عام ٨٨٨هـ

الموقع
بين باب السلام وباب الرحمة

نبذة عن المكتبة

المدرسة الأشرفية أو الحصن العتيق، أسسها السلطان الأشرف قايتباي سلطان المماليك عام (٨٨٨هـ)، وتقع بين باب السلام وباب الرحمة من الجهة الغربية للمسجد النبوي الشريف، وقد أوقف عليها الكتب المتنوعة، كما أوقف عليها الأوقاف وخصص لطلابها مخصصات مالية. وهذه المدرسة ومكتبتها جددها العثماني محمود خان وعرفت فيما بعد باسمه (المكتبة المحمودية) ولا زالت إلى يومنا هذا في المدينة المنورة، وانتقلت المكتبة مؤخراً إلى مجمع مكتبات المدينة المنورة العامة، وهذه المكتبة كانت تعد ثاني مكتبة بعد مكتبة الشيخ عارف حكمت من حيث التنظيم والشهرة، ومقدار الكتب التي فيها يبلغ (٤٥٦٩) كتاباً. ويشير الشيخ جعفر فقيه إلى أن هذه المكتبة قد جرى نقلها إلى دمشق، ووضعت في تكية السلطان سليم وفاض عليها نهر بردى فأصاب جزءاً من محتوياتها، ثم أعيدت بعد ذلك إلى المدينة المنورة. وقد أشار كثير من المؤرخين للمكتبة المحمودية فوصفوا عدداً من كتبها ومخطوطاتها وأشادوا بنظافتها وترتيبها ونظامها.





مكتبة رباط قرة باشا



اسم الواقف
الشيخ عبدالرحمن أفندي



سنة التأسيس
عام ١٠٣١هـ




الموقع
المدينة المنورة



نبذة عن المكتبة
أسس هذا الرباط الشيخ عبدالرحمن أفندي سنة (١٠٣١هـ) في المدينة المنورة وتضم (٨٢٠) مخطوطاً و(٤٢٥) مطبوعاً.

مكتبة مدرسة الشفاء

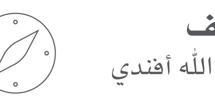


اسم الواقف
الشيخ فيض الله أفندي



سنة التأسيس
عام ١١١٢هـ

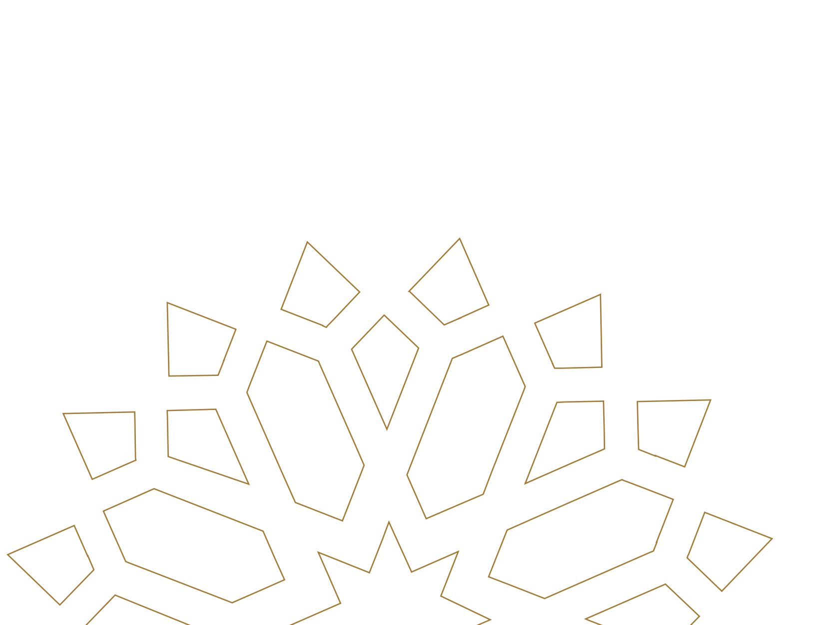
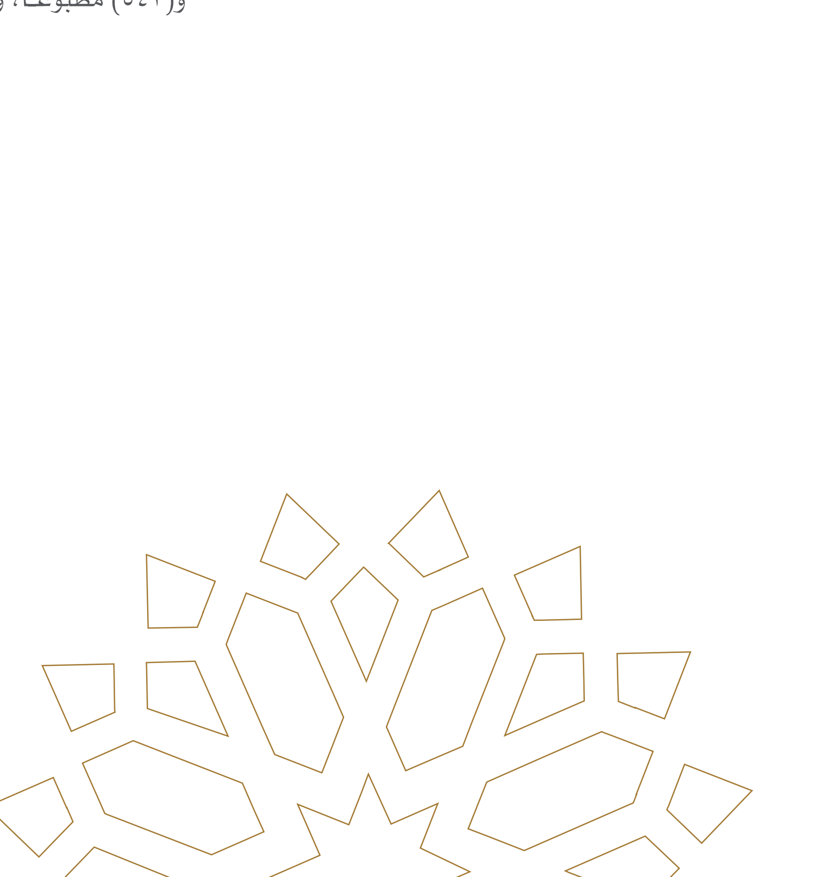





الموقع
في الشونة حارة ذروان




نبذة عن المكتبة
أسسها الشيخ فيض الله أفندي الذي عين من قبل الدولة العثمانية ناظراً للمعارف في الحجاز وذلك عام (١٩٠٨م)، وكانت هذه المكتبة تحتوي على (١٢٤٦) كتاباً من الكتب النادرة وخاصة في علم التربية والتعليم والإدارة. وكانت تقع في الشونة حارة ذروان وقد أزيل مبناها سنة (١٣٩٧هـ) بعد الحريق الذي نشب في سوق القماشة المجاور لها، وتضم (٩٨٠) مخطوطاً و(٥٤٢) مطبوعاً، وهي الآن في مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة.

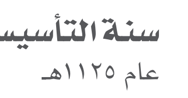



مكتبة مدرسة الساقزلي



اسم الواقف
أحمد بن السيد إبراهيم الساقزلي

سنة التأسيس
عام ١١٢٥هـ



الموقع
في شارع الساحة

نبذة عن المكتبة
أسسها أحمد بن السيد إبراهيم الساقزلي سنة (١١٢٥هـ) وكان موقعها في شارع الساحة خلف دار الأيتام سابقاً، وتحتوي مجموعتها (٥٣١) مخطوطاً و(٤٧٧) مطبوعاً.

مكتبة مدرسة بشير آغا



اسم الواقف
بشير آغا

سنة التأسيس
عام ١١٥١هـ

الموقع
بجانب باب السلام

نبذة عن المكتبة
أسسها بشير آغا وكان تاريخ بنائها (١١٥١هـ)، وكانت تقع بجانب باب السلام في شارع الخياطين ثم نقلت إلى باب المجيدي ضمن رباط بشير آغا، وتضم (١١٧٩) مخطوطاً و(٨٤٠) مطبوعاً.

مكتبة مدرسة كيلي ناظري



اسم الواقف
مصطفى آغا كيلي ناظري

سنة التأسيس
عام ١٢٥٤هـ

الموقع
المدينة المنورة

نبذة عن المكتبة
أسسها مصطفى آغا كيلي ناظري سنة (١٢٥٤هـ)، وكان موقعها في الشونة (سوق القماشة) الذي احترق (سنة ١٣٩٦هـ)، وتضم (١٩٢) مخطوطاً و(١١٤) مطبوعاً.

مكتبة الشيخ عارف حكمت الحسيني



اسم الواقف
الشيخ عارف حكمت الحسيني

سنة التأسيس
عام ١٢٧٠هـ

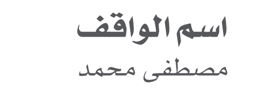


الموقع
جنوب شرق المسجد النبوي

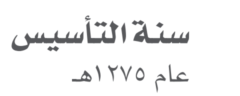
نبذة عن المكتبة
أشهر المكتبات العمومية بالمدينة المنورة وأحفلها وأبدعها نظاماً مكتبة الشيخ عارف حكمت، فإنها لا تقل عن (١٧) مكتبة عمومية مشرعة الأبواب للطلبة والنساخ والمطالعين، وأسسها الشيخ عارف حكمت عندما هاجر من آسيا الصغرى إلى المدينة وعين قاضياً فيها .وتعتبر المكتبة من جل مآثر الشيخ، ومن مفاخر مكتبات المدينة المنورة، حيث ضمت بين جنباتها أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة نادرة في جميع العلوم والفنون، وللمكتبة صك وقفية تضمن عدة شروط حدد مؤسسها من خلاله كيفية الانتفاع بمحتوياتها ورسم للعاملين فيها وطريقة التعامل مع زوارها ومرتاديها. وهي أكبر مكتبات المدينة وأنفسها، اشتهرت بمجموعتها النفيسة لا سيما المخطوطات منها، بالإضافة إلى تنظيمها والعناية بها، وتقع في الجهة الجنوبية من المسجد النبوي الشريف في الركن الشرقي منه قريب من باب جبريل، وقد كانت لهذه المكتبة موارد مالية ضخمة بسبب كثرة الأوقاف عليها، وتحتوي هذه المكتبة على (٤٣٨٩) مخطوطاً أصلياً، و(٦٣٢) خطياً وتضم (٣٨٣٨) رسالة مخطوطة إضافة إلى (٧٧٥٨) مطبوعاً نادراً وحديثا. وقد اهتم بذكرها عدد من المؤرخين نظراً لما تتميز به، فهي واحدة من أكثر المكتبات الوقفية في المدينة المنورة ثراء وتنظيماً، وتتميز بمقتنياتها النادرة التي تشتمل على لغات عدة، كالعربية، والتركية، والفارسية، وتتميز بتنوع العلوم والفنون التي تحتويها.

مكتبة المدرسة الإحسانية



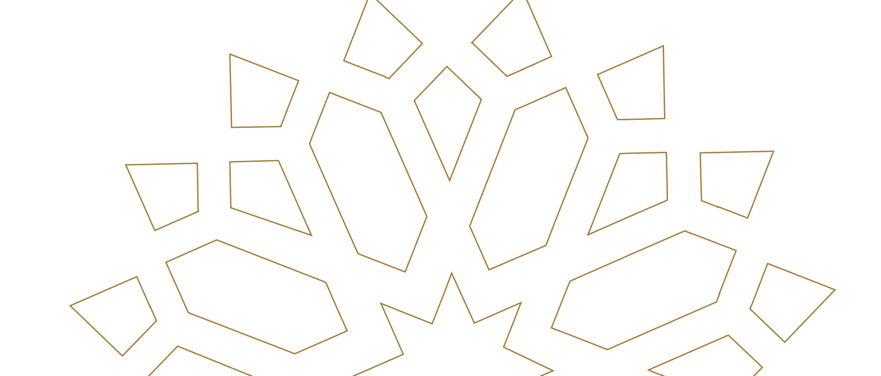
اسم الواقف
مصطفى محمد



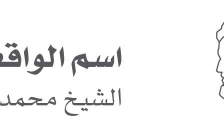
سنة التأسيس
عام ١٢٧٥هـ

الموقع
المدينة المنورة

نبذة عن المكتبة
أسسها مصطفى محمد في عام (١٢٧٥هـ)، حيث تضم المكتبة (١١٤) مخطوطاً و(٢٦٢) مطبوعاً.



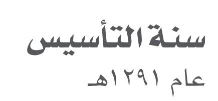
مكتبة الفاروقي





اسم الواقف
الشيخ محمد مظهر الفاروقي

الموقع
المدينة المنورة

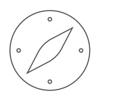
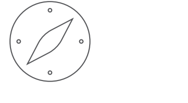
سنة التأسيس
عام ١٢٩١هـ

نبذة عن المكتبة

وهي من المكتبات الشهيرة في المدينة المنورة، أسسها الشيخ محمد مظهر الفاروقي وأوقفها على طلبة العلم، وذلك في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وهذه المكتبة تحتوي على حوالي (٤٠٠) مخطوط، وعدد من الكتب النادرة، ولها فهرس خاص مسجل فيه جميع الكتب والمخطوطات حسب الفنون التي تحويها هذه المكتبة، وهي من المكتبات الوقفية الأثرية بالمدينة المنورة والتي لا زالت تحت نظارة الورثة، وتضم أكثر من (٢٥٠٠) كتاب أكثرها مطبوع، ويوجد بها أقدم كتاب لتاريخ المدينة المنورة وهو تاريخ ابن شبة . وقد كانت المكتبة آنذاك من المعالم الواضحة والهامة التي يزورها طلاب العلم والزوار الذين يفدون إلى المدينة المنورة من خارجها، وظلت المكتبة في موضعها إلى أن أزيل الرباط في توسعة الحرم النبوي في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-، ونقلت المكتبة إلى إحدى عمائر الوقف بشارع قربان.

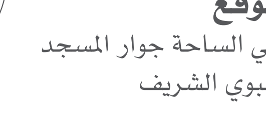
الخزانة الهاشمية الخاصة



اسم الواقف
السيد جعفر الحسيني

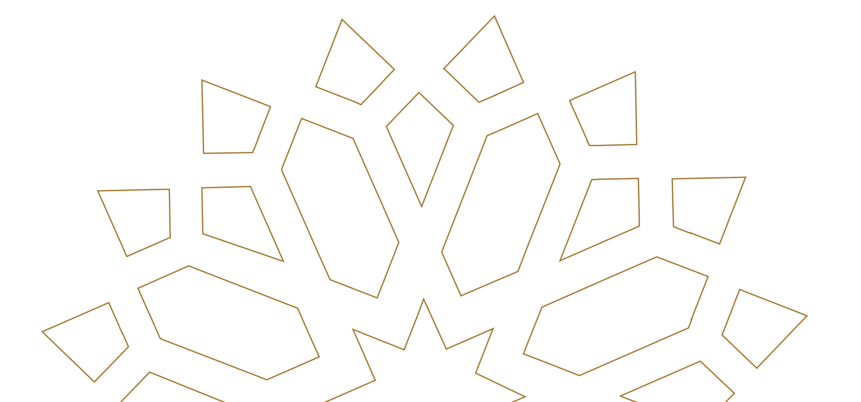
الموقع
حي الساحة جوار المسجد النبوي الشريف


سنة التأسيس
عام ١٣٠٥هـ

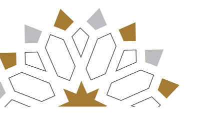
نبذة عن المكتبة

أنشأ إمام وخطيب المسجد النبوي السيد جعفر بن حسين بن يحيى الحسيني في القرن الثالث عشر الهجري مكتبة جديدة تضم مجموعة من المخطوطات المختارة لآل هاشم، وكان خطاطاً يعمل على نسخ المخطوطات، شغوفاً بالعلم وأهله، وقد ضمت مكتبته (١٠٣) مخطوطات، نصفها مقتنى، ونصفها من نسخه، وفي تاريخ (٣ رجب ١٣٠٥هـ) سجل إحدى مخطوطات المكتبة كوقف في المحكمة الشرعية، وخط بيده على بقية المخطوطات أنها ملحقة بالوقف الأول، وقد حظيت المكتبة بالعناية من قبل الواقف، ومختلف الجهات، مثل الجامعة الإسلامية حيث قامت بتصوير المخطوطات، ومركز بحوث ودراسات المدينة، الذي أعد فهرساً تحليلياً لمحتويات المكتبة.



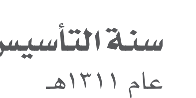
مكتبة المدينة المنورة العامة جنوب المسجد النبوي

مكتبة المدرسة القازانية





اسم الواقف
عبدالستار بن جابر



سنة التأسيس
عام ١٣١١هـ

الموقع
شارع جعفر

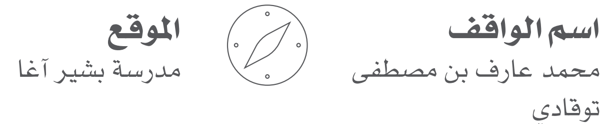
نبذة عن المكتبة
أسسها عبدالستار بن جابر عام (١٣١١هـ)، وكانت تقع في شارع جعفر بالمدينة المنورة، وتضم (١٥١) مخطوطاً و(٢٤٩٩) مطبوعاً.

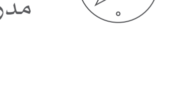
مكتبة المدرسة العرفانية

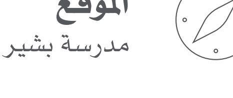


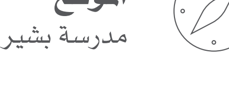


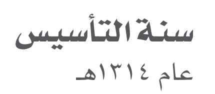
اسم الواقف
محمد عارف بن مصطفى توقادي













سنة التأسيس
عام ١٣١٤هـ

الموقع
مدرسة بشير آغا

نبذة عن المكتبة
أسسها محمد عارف بن مصطفى توقادي المدرس في مدرسة بشير آغا عام (١٣١٤هـ)، وتتكون المدرسة من (١٢) غرفة في الطابق الأرضي، وفيها مكتبة ولها أوقاف تتكون من (١٧) دكان و(٧) دور وقطعة أرض.

مكتبة محمد العزيز التونسي







اسم الواقف
أوقفها محمد العزيز الوزير التونسي



سنة التأسيس
عام ١٣٢٠هـ





الموقع
مكتبة المسجد النبوي

نبذة عن المكتبة
من المكتبات التي أوقفت على مكتبة المسجد النبوي الشريف أيضاً في زمن الدولة العثمانية، حيث يصل مجموع كتبها إلى (٢٠٠٠) كتاب أوقفها محمد العزيز الوزير التونسي عام (١٣٢٠هـ)، والتي منها على سبيل المثال: مسند الإمام أحمد في (٦) مجلدات.

مكتبة الصافي

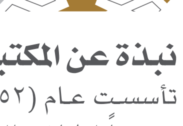
اسم الواقف
صافي بن عبدالرحمن الجفري العلوي

سنة التأسيس
عام ١٣٣٧هـ

الموقع
المدينة المنورة

نبذة عن المكتبة
أوقفها السيد صافي بن عبدالرحمن الجفري العلوي عام (١٣٣٧هـ) الذي كان وكيل فراشة السلطان عبدالحميد، وقد استخدمت هذه المكتبة كمكتبة عامة في حياة مؤسسها، حيث خصص لها مكاناً عاماً يستقبل فيه الراغبين في المطالعة، ولم تكن لها أوقاف خاصة منفصلة عنها وإنما كانت مواردها ضمن الأوقاف الخاصة التي وقفها السيد صافي، وقد تعرضت المكتبة لحريق ولكنها سلمت منه، وعندما طلبت إدارة الأوقاف بالمدينة ضمها إلى مكتبة المدينة العامة سلمت إليها. وتضم المكتبة (٢٠٢) مخطوطاً و(٦٨٨) مطبوعاً، وتتركز مخطوطاتها في التفسير والقراءات والحديث وأصوله والتاريخ، بالإضافة إلى متفرقات بالفقه والعقيدة والسيرة واللغة والأدب والأدعية والمواعظ.

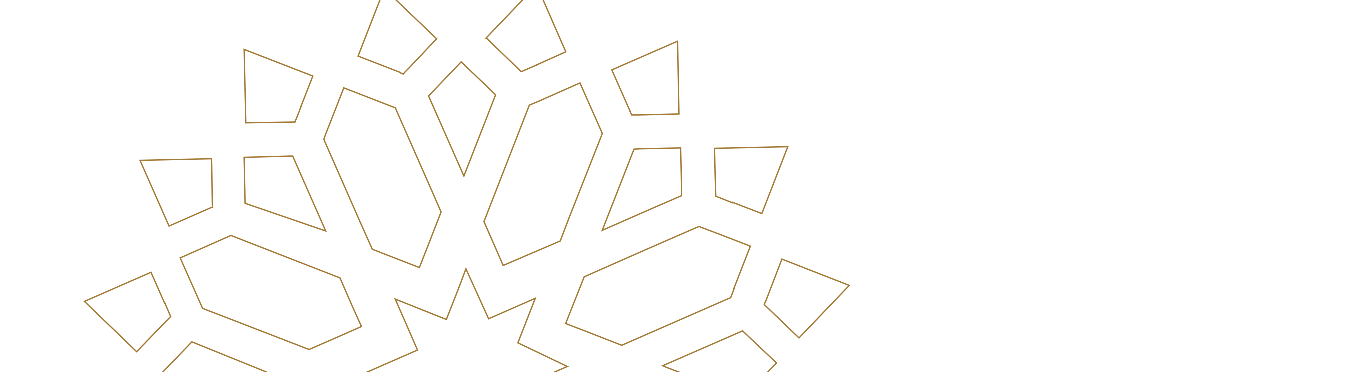
مكتبة المسجد النبوي الشريف



سنة التأسيس
عام ١٣٥٢هـ

الموقع
مؤخرة المسجد في الجهة الشمالية الغربية للحرم

نبذة عن المكتبة
تأسست عام (١٣٥٢هـ) باقتراح من السيد عبيد مدني، حينما كان مديراً لأوقاف المدينة المنورة لتكون مرجعاً لطلاب العلم، وقد وافقت الحكومة السعودية على اقتراحه بعد أن رفعه للمسؤولين، وافتتحت المكتبة أول ما أنشئت في مؤخرة المسجد في الجهة الشمالية الغربية للحرم على يسار الداخل من باب عمر -رضي الله عنه- في الطابق العلوي، وكان أول مدير لها السيد أحمد ياسين الخياري، الذي ضم بمساعيه بعض مكتبات المدينة، وجعل نواتها الأولى مكتبة والده الشيخ ياسين الخياري، ثم نقلت المكتبة إلى مقر مجمع مكتبات الأوقاف، والذي يضم مكتبة المدينة المنورة ومكتبة المحمودية ومكتبة الحرم المدني، وفي أوائل عام (١٣٩٩هـ) انتقلت إلى مقرها الحالي في علو باب عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في الجهة الشمالية من الحرم النبوي الشريف، وكانت المكتبة تابعة لإدارة أوقاف المدينة وحالياً تتبع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين. ويبلغ عدد المجلدات المطبوعة (٥٦٦٣) مجلداً، ومخطوطاتها بلغت (٦٨٢) مخطوطاً، وقد دمجت العديد من المكتبات الوقفية الخاصة في مكتبة المسجد النبوي الشريف وأهم هذه المكتبات هي: مكتبة السيد أحمد ياسين الخياري، مكتبة الشيخ الدكتور محمد حسين بهادر، مكتبة مدرسة الصادقية، مكتبة الشيخ مصطفى خليفة، مكتبة الشيخ طوسون باشا، مكتبة الشيخ عبدالعزيز الوزير، مكتبة الشيخ محمد أحمد العمري، مكتبة الشيخ عبدالعزيز المصري الأزهري، مكتبة الشيخ عبد الماجد أسعد البخاري.



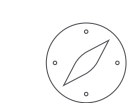
مكتبة أهل الحديث



اسم الواقف
الشيخ أحمد الدهلوي



سنة التأسيس
عام ١٣٦٥هـ



الموقع
المدينة المنورة

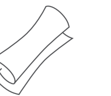




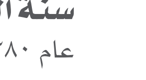
نبذة عن المكتبة

أوقف الشيخ أحمد الدهلوي مكتبة علمية تحوي (١٢٤٥) مجلداً مختلفة الفنون في التوحيد والتفسير والحديث والفقه والشروح وغير ذلك من الفنون، وكذلك الدواليب التي تحويها المكتبة، وسماها مكتبة أهل الحديث، وجعل لكل كتاب ختم (هذا الكتاب وقف على مكتبة أهل الحديث التي أسسها الشيخ أحمد الدهلوي)، وفي عام (١٣٨٤هـ) عندما ضمت الدار للجامعة الإسلامية لم تتسلم الجامعة المكتبة، وإنما بقيت تحت يد ناظرها، كما قامت الجامعة بإنشاء مكتبة أخرى في الدار كانت صالحة لجميع المستويات العلمية والفنية في كثير من الفنون، وعنما أنشئ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة نقلت المكتبة التي أمنتها الجامعة إلى نفس المركز، وبقيت الكتب التي أوقفها الواقف في مكتبة أهل الحديث حسب شرط الواقف.

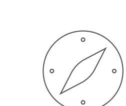
مكتبة المدينة المنورة العامة

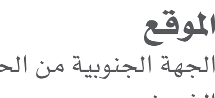


سنة التأسيس
عام ١٣٨٠هـ



الموقع
الجهة الجنوبية من الحرم الشريف



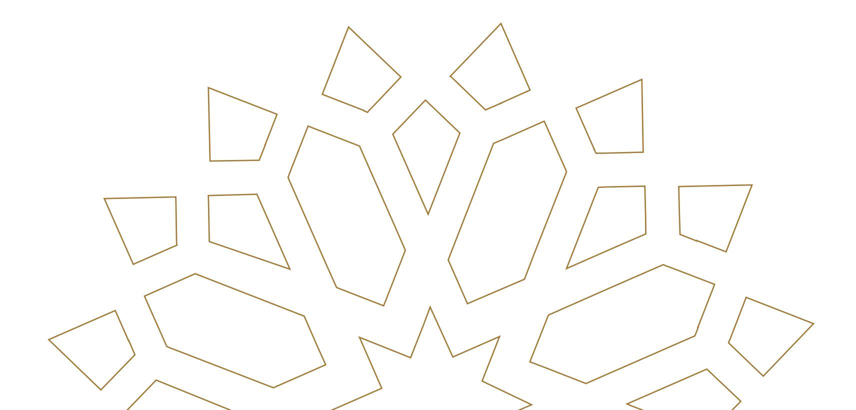




نبذة عن المكتبة

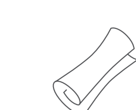
أسست هذه المكتبة عام (١٣٨٠هـ) بموجب مرسوم ملكي أصدره الملك سعود بن عبدالعزيز -رحمه الله-، وأنشأ لها مبنى خاصاً في الجهة الجنوبية من الحرم الشريف، وأسند الإشراف عليها إلى إدارة الأوقاف العامة، وقد جاءت موافقة الملك سعود على إنشاء المكتبة العامة بالمدينة المنورة للمحافظة على ما يمكن جمعه من المكتبات الوقفية، الأمر الذي ساهم بدور كبير في الحفاظ على ما تبقى منها ومن ذخائرها، ويعتبر الشيخ جعفر فقيه هو المؤسس الحقيقي لهذه المكتبة، وقد عين مديراً عاماً لمكتبات المدينة المنورة عام (١٣٨٢هـ) لمدة (٣) أعوام، وكان لإنشائها دور حاسم في حفظ المكتبات الوقفية المتواجدة والمتناثرة وحفظ ما تم إهداؤه لمكتبات المدينة ومدارسها وأربطتها الوقفية خلال القرون الماضية، وقد أصدر الملك سعود بن عبدالعزيز مرسوماً ملكياً يحدد فيه الغرض من إنشاء هذه المكتبة وهو الحفاظ على محتويات المكتبة الوقفية التي ستزال مبانيها لتوسعة المسجد النبوي الشريف، وتشتمل على (١٤٧٤٨) كتاب ما بين مخطوط ومطبوع، وقد أنشئ المبنى ليضم جميع مكتبات المدينة.

أما عن المكتبات المدمجة فيها، فهي: مكتبة الشيخ إبراهيم الختني، مكتبة الصافي، مكتبة الشيخ عمر حمدان، المكتبة القازانية، المكتبة العرفانية، المكتبة الإحسانية، مكتبة الساقزلي، مكتبة الشفاء، مكتبة كيلي ناظري، مكتبة رباط الجبروت، مكتبة رباط سيدنا عثمان -رضي الله عنه-، مكتبة رباط قرة باشا.



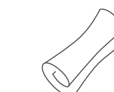
زخارف خشبية داخل المسجد النبوي

مكتبة المصحف النبوي الشريف



سنة التأسيس

عام ١٣٩١هـ



الموقع

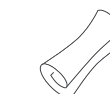
داخل باب الصديق في المسجد النبوي



نبذة عن المكتبة

دعا إلى إنشائها الملك فيصل بن عبدالعزيز –رحمه الله–، وقد تبعت وزارة الحج والأوقاف التي أنفقت على تكوينها من ميزانيتها في عهد وزيرها السيد حسن محمد كتبي، وافتتحها سمو الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة نيابة عن الملك فيصل في موسم الحج عام (١٣٩١هـ) بعد الحج مباشرة. وقد أنشئت هذه المكتبة في علو المسجد بفن وتصميم دقيقين في الجدار الغربي من التوسعة السعودية فوق خوخة أبي بكر الصديق، بحيث يقع باب المكتبة في داخل باب الصديق في الجانب الشمالي فيه الملاصق للباب مباشرة، والمكتبة تحتوي على مجموعة كثيرة من المصاحف الخطية القديمة النادرة للقرآن الكريم، المجمعة من الحرم النبوي، إضافة إلى مجموعات أخرى جمعت من مساجد ومكتبات وقفية، تبلغ (١٨٧٨) مصحفاً، أوقفها المخلصون للدين الإسلامي على اختلاف وظائفهم وألقابهم وطبقاتهم. ويرجع تاريخ أقدم مصحف فيها إلى عام (٥١٥هـ)، وهو بخط محمد الكازروني، ويتلوه في القدم مصحف يرجع تاريخه إلى عام (٥٤٩هـ) وهو بخط أبي سعيد محمد إسماعيل. وتضم المكتبة إلى جانب ذلك العدد الضخم من المصاحف لوحات خطية كتبها السلاطين وخطاط المسجد النبوي الشريف، وسجاجيد أثرية مكتوب عليها آيات قرآنية.

مكتبة الملك عبدالعزيز



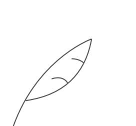
سنة التأسيس

عام ١٣٩٣هـ



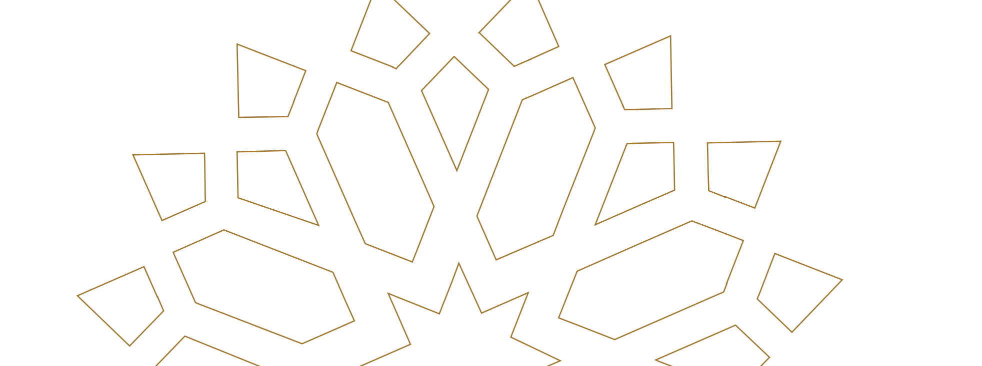
الموقع

شارع أم المؤمنين خديجة –رضي الله عنها– المتفرع من شارع المناخة



نبذة عن المكتبة

تعد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود –طيب الله ثراه– من المكتبات الإسلامية العامة ذات السمة الخاصة التي جمعت بين خصائص المكتبة العامة ومركز البحث، والمنتدى، والمتحف، فهي بحق مركز إسلامي علمي إعلامي كبير ومفخرة من مفاخر العهد السعودي الزاهر. عند الشروع في توسعة المسجد النبوي الشريف في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز –رحمه الله–، تطلب الأمر إزالة الأحياء الملاصقة له والذي شمل مكتبة المدينة المنورة العامة، وكذلك مكتبات وقفية أخرى، من أهمها: مكتبة الشيخ عارف حكمت، ومكتبة بشير آغا، فقد أصدر الملك فيصل –رحمه الله– توجيهاته بإنشاء مكتبة الملك عبدالعزيز وإسناد مهمتها إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف؛ لتقوم بتجهيزها والإشراف عليها ضمن منظومة المكتبات الوقفية بالمملكة العربية السعودية، ولتكون هذه المكتبة قادرة على الحفاظ على إرث المدينة المنورة العلمي والثقافي الحضاري المتمثل في المكتبات الوقفية. وعند تأسيسها كانت تضم (٢٣) مكتبة وقفية، هي حصيلة ما كانت في مكتبة المدينة المنورة العامة، إضافة إلى مكتبات وقفية أخرى. وقد أنشئت في عام (١٣٩٣هـ) بوضع حجر الأساس من قبل الملك فيصل بن عبدالعزيز –رحمه الله–، وافتتح هذا المشروع الملك فهد بن عبدالعزيز –رحمه الله– بتاريخ (١٦ محرم ١٤٠٣هـ). ونقلت مكتبة المدينة المنورة العامة وما بها من مكتبات وقفية إليها، كما ألحقت بها بعد ذلك مكتبة الشيخ عارف حكمت ومكتبة رباط بشير آغا وبعض المكتبات الوقفية التي تم وقفها على مكتبة الملك عبدالعزيز، وتقع المكتبة على شارع أم المؤمنين خديجة –رضي الله عنها– المتفرع من شارع المناخة. يذكر المزيني أن مكتبة الملك عبدالعزيز تضم (٢٣) مجموعة موقوفة تمثل: مكتبة المصحف الشريف، مكتبة عارف حكمت، مكتبة المحمودية، مكتبة المدينة المنورة العامة، ومكتبات مدارس: الإحسانية، والساقزلي، والشفاء، والعرفانية، والقازانية، وكيلي ناظري، إضافة إلى مكتبات رباط الجبروت، ورباط عثمان بن عفان –رضي الله عنه–، ورباط قرة باشا، ورباط بشير آغا، ومكتبات لبعض الشخصيات، ومؤخراً أصبح عدد المكتبات الموقوفة فيها (٣٥) مكتبة نظراً لوقف عدد من الشخصيات مكتباتهم فيها.



المكتبة العثمانية

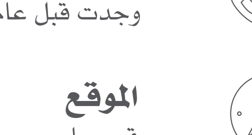


سنة التأسيس

وجدت قبل عام ١٩١٠م

الموقع

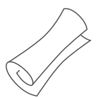
قرب باب جبريل –عليه السلام–



نبذة عن المكتبة

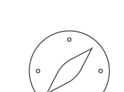
تقع بالقرب من باب جبريل بالجهة القبلية من المسجد النبوي الشريف، وكانت قبل عهد السلطان عبدالحميد، واستخدمت لمدة طويلة كمقر للحجاج، وكانت تعرف باسم رباط العجم لأنه كان ينزل بها حجاج بخارى، وقد اشتراها السلطان عبدالحميد وحولها إلى وقف وسماها المكتبة العثمانية، وعندما زارها الأستاذ محمد البتنوني في عام (١٩١٠م) قال أنها تحتوي على (١٦٥٩) كتاباً من الكتب النادرة. وتعتبر مكتبة رباط سيدنا عثمان بن عفان –رضي الله عنه– من أهم وأكبر المكتبات المرتبطة بالأربطة في المدينة المنورة، وقد نقلت المكتبة إلى موقع الرباط الجديد ثم سلمت لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمناخة، وهي حالياً ضمن مجموعة المكتبات الخاصة في موضع الرعاية والاهتمام.

مكتبة رباط الجبرت



سنة التأسيس

وجدت في الدولة العثمانية



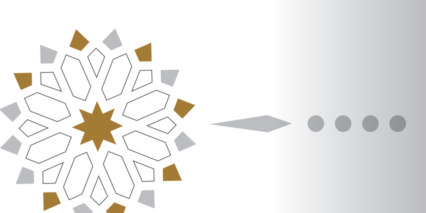
الموقع

شارع الملك عبدالعزيز



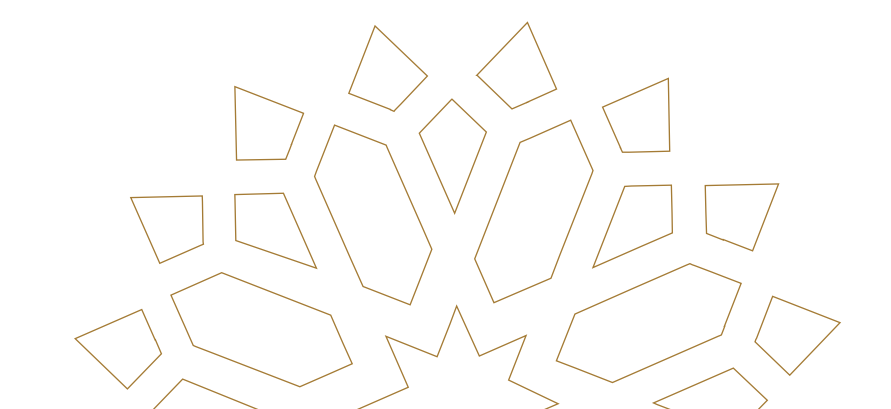
نبذة عن المكتبة

كانت ضمن رباط الجبرت الذي خصصته الدولة العثمانية للمهاجرين الأحباش الذين قدموا المدينة المنورة في ذلك العهد، وكان موقع المكتبة والرباط في شارع الملك عبدالعزيز، وهي عبارة عن مجموعة من الكتب أوقفها بعض الأشخاص، وتضم (٢٥) مخطوطاً، و(٧٨) مطبوعاً.



مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

تأسس مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة بناءً على الأمر السامي الكريم الرقم (٣٧٧١٥) في تاريخ (٩ شعبان ١٤٣٦هـ)، ثم أصدر خادمُ الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –حفظه الله– قراراً بإنشاء المجمع وتنظيمه بتاريخ (١٥ رمضان ١٤٣٧هـ). ونص ذلك القرار على نقل مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز كاملةً من مكتبات وقفية ومخطوطات ومقتنيات وكتب نادرة ومجموعات متنوعة إلى المجمع مع مراعاة شرط الواقف. ويضم المجمع مجموعة من أشهر المكتبات الوقفية في العالم، من أشهرها مكتبة المصحف الشريف ومكتبة الشيخ عارف حكمت –رحمه الله–، والتي اشتهرت عالمياً منذ أن كانت جنوب الحرم النبوي الشريف قبل التوسعات، واستمرت العناية بها والحفاظ على ممتلكاتها وإتاحتها للباحثين دون توقف، والمكتبة المحمودية، ومكتبة المدينة المنورة العامة، ومكتبات مدارس: الإحسائية ، والساقزلي، والشفاء، والعرفانية، والقازانية، وكيلي ناظري، إضافة إلى مكتبات: رباط الجبرت، ورباط سيدنا عثمان –رضي الله عنه–، ورباط قرة باشا، ورباط بشير آغا، ومكتبات لبعض علماء المدينة المنورة. ويصل عدد المجموعات الموقوفة إلى (٣٤) مجموعة، كما يضم مكتبة المصحف الشريف التي تحوي (١٨٧٨) مصحفاً مخطوطاً، و(٨٤) ربعة قرآنية نادرة. ويعود تاريخ أقدم مصحف إلى العام (٤٨٨هـ)، كما يضم المجمع مخطوطات نادرة يبلغ عددها (١٥٧٢٢) مخطوطاً أصيلاً، بالإضافة إلى المصورات على وسائط متنوعة، كما يضم (٢٥٠٠٠) من الكتب التي تسمى بالكتب النادرة، وما يقرب (١٠٠٠٠٠) كتاب مطبوع كانت تمثل المكتبة العامة مع باقي أنواع المصادر.



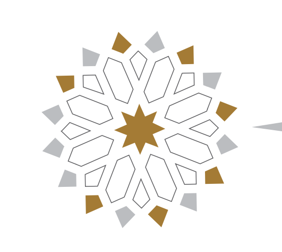


مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية



الأوقاف التنموية

محطة خط سكة حديد الحجاز



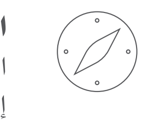
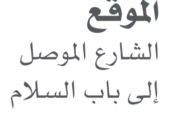
وكالة السلطان الأشرف قايتباي

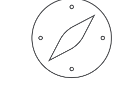
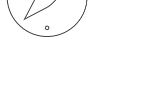
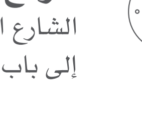


اسم الواقف
السلطان
الأشرف قايتباي



سنة التأسيس
عام ٨٨٦هـ


الموقع
الشارع الموصل
إلى باب السلام

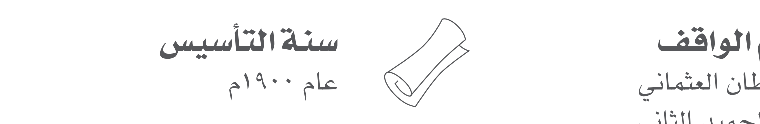
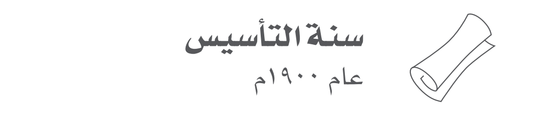


أنشأ هذه الوكالة وملحقاتها السلطان المملوكي قايتباي ضمن عمارته الكاملة للمسجد النبوي الشريف، بعد الحريق الذي أصابه سنة (٨٨٦هـ)، وكان موقع منشآته بين بابي السلام والرحمة، وكان المتولي عليها الخواجا شمس الدين محمد بن الزمن، الذي كان متولياً لعمارة المسجد النبوي، وقد تم الانتهاء من هذه المجموعة في سنة (٨٨٨هـ). ويضم التكوين المعماري لها طابقين، خصص الأرضي منها لتخزين القمح والغلال وغيرها، في حين خصص الطابق الأول للسكن والإقامة، وأفرد المعماري لكل طابق منهما مدخلاً مستقلاً بما يتوافق مع استخدام وحداتهما، واحترام خصوصياته، واستقلاله عن غيره من وحدات المبنى. أما الطابق الثاني لسبيل السلطان قايتباي الملحق بوكالته في المدينة المنورة فكان عبارة عن الكتاب أو مكتب السبيل الذي أعده الواقف مأوى للأيتام ومؤدبهم الذين يقررون بمكتب السبيل المذكور. وتعتبر وحدة مطبخ الدشيشة الوحدة المعمارية الثالثة ضمن التكوين المعماري لكتلة الوكالة، التي تعد فعلياً أحد الأسباب الرئيسية لإنشاء الوكالة. وفي نقش التأسيس الخاص بالوكالة، وجد النص الآتي: "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا المكان المبارك سيدنا ومولانا ومالك رقابنا المقام الأعظم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي أعز نصره وجعله وقفاً مصروفاً خيرياً أجرته على جيران النبي –صلى الله عليه وسلم– بالمدينة يشترى به قمح وتعمل منه الدشيشة للمجاورين والواردين ابتغاء وجه الله".

- للرجوع إلى مصادر التفصيل في هذه الأوقاف التنموية الآتي ذكرها ينظر: ياسر إسماعيل صالح وعدنان محمد الحارثي، وكالة السلطان الأشرف قايتباي وملحقاتها بالمدينة المنورة (٨٨٦–٨٨٨ هـ) دراسة وثائقية معمارية مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد ١٤، ١٤٣٩هـ.

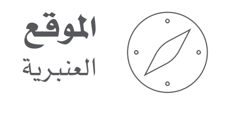
القدومي، عيسى، من روائع أوقاف المسلمين: الخط الحديدي الحجازي، مجلة صوت الأمة، الجامعة الإسلامية–دار التأليف والترجمة، ٢٠١٠م.
الناصري، محمد المكي، الأحباس الإسلامية في المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٢م.
كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، مطابع السروات، ط١، ٢٠١٢م.

سكة الحديد (الخط الحديدي الحجازي)

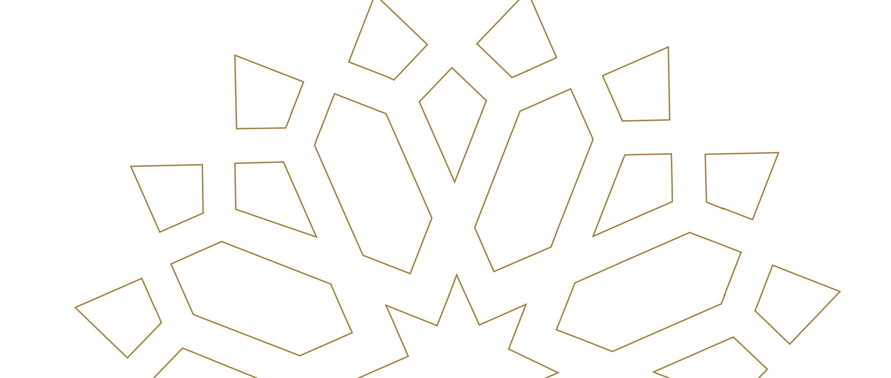
اسم الواقف
السلطان العثماني
عبدالحميد الثاني

سنة التأسيس
عام ١٩٠٠م



الموقع
العنبرية

يعد الخط الحديدي الحجازي وقفاً إسلامياً، أنجز في عهد السلطان العثماني عبدالحميد الثاني، حيث قدم هذا الوقف خدمات جليلة ولا سيما لحجاج بيت الله الحرام، شرع العمل فيه عام (١٩٠٠م) وامتد ثمان سنوات متتالية، فأصبحت الرحلة بعد إنشاء هذا الخط الحديدي الذي بلغ طوله (١٣٢٠) كم، تستغرق (٤) أيام ينعم فيها الركاب بالراحة والأمان. وبلغ إجمالي ما صرف على الخط الحديدي (٤٥٠٠٠٠٠) من الليرات الذهبية العثمانية ساهم فيها المسلمون من حول العالم، ووصول أول قطار إلى المدينة المنورة في تاريخ (٢٢ شعبان ١٣٢٦هـ). وساهم الخط الحجازي في نهضة تجارية واقتصادية لمدن الحجاز، وكافة المدن الواقعة على امتداد الخط. وكان تمويل إنشاء السكة الحديدية من تبرعات جميع المسلمين استجابة لنداءات الدولة العثمانية. واستمر الخط في العمل والخدمة نحو سنوات ينقل الحجاج من دمشق والأردن وفلسطين والعراق وتركيا وأوروبا من تلك الأماكن وإليها، وينقل زوار المدينة من تلك الجهات في مواسم الزيارة ويعيدهم، وقد ازدهرت المدينة اقتصادياً بعد وصول الخط، وتحسنت التجارة صادراً ووارداً.



الآبار والأسبلة الوقفية



بئر الغرس في المدينة المنورة



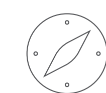
مدخل

تعد الأسبلة فرعاً مهماً من أفرع العمائر المدنية في العمارة الإسلامية، ويندرج ذلك الفرع تحت ما يمكن أن يطلق عليه اصطلاحاً اسم العمائر أو المنشآت الخيرية، ويمكن القول أن لفظة السبيل كانت مصطلحاً مرتبطاً بالعديد من الأبنية التي وقفت في سبيل الله، ومن هذه الأسبلة ما خصصت لتوفير المياه، ولم ترتبط هذه اللفظة بتلك الأبنية فحسب، وإنما ارتبطت أيضاً بالعديد من أوجه الأنشطة الخيرية الأخرى، مثل المصاحف المسبلة والتوابيت المسبلة والسواقي المسبلة. والسبيل هو العين الجارية الموقوفة وقد حبست على وقفها، وجميع الأوقاف كالأربطة والمدارس والتكايا هي مبانٍ موقوفة على أصولها، وقد اعتاد المسلمون على وقف مثل هذه المشاريع الخيرية وقفاً ملزماً سارياً، فمنهم من بنى الأربطة ومنهم من بنى المدارس ومنهم من أقام الأسبلة وجعلها وقفاً لله تعالى، وقد اعتاد أهل المدينة على مثل تلك الأوقاف، وتعتبر الأسبلة من أعظمها وأكبرها. وقد تنوعت هذه الأسبلة حسب وظيفتها وحجمها، منها أسبلة مراكز السقايا والسقائين التي كانت تقوم على خدمة المصلين في المسجد النبوي الشريف، فتقدم المياه الباردة المعطرة لرواد المسجد، فيصل السقاؤون إلى المصلين في أماكن جلوسهم بالمسجد، وقد استمرت هذه الظاهرة لفترة طويلة جداً فأقيمت مراكز للسقاية حول المسجد النبوي الشريف التي يفتخر بها أصحابها، ويوظفون فيها السقائين الذين يقومون بالخدمة، ولم تنحصر إقامة هذه الأسبلة على أهل المدينة فحسب، بل شارك في إقامتها بعض المسلمين من أهل الخير من أصحاب السلطان والأغنياء وعموم المسلمين من مختلف البقاع.

- للرجوع إلى مصادر التفصيل في هذه الآبار والأسبلة الوقفية الآتي ذكرها ينظر:
الحداد، محمد حمزة ، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، جامعة الكويت، ٢٠٠٦م.
كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، مطابع السروات، ط١، ٢٠١٢م.

بئر عثمان بن عفان

سبيل فاطمة الصغرى



الموقع

جوار مسجد المنارتين بالعنبرية



نبذة عن السبيل

يعتبر سبيل فاطمة أحد الأسبلة المنفصلة، والذي أقيم كمبنى منفصل بذاته يستمد ماءه من بئر أقيمت بجواره، وكان يعرف بسبيل العنبرية. ويقع سبيل فاطمة في منطقة العنبرية على يمين السالك إلى عروة الموصل بين المدينة ومكة، ويتمثل هذا السبيل بمسقط مستطيل الشكل، طوله حوالي (٤) م و(٥٠) سم، وعرضه (٣) م و(٥٠) سم، ويتكون السبيل من مبنى السبيل والبئر المجاور له، وما يحيط به من مصاطب لتفريغ المياه عليه، وهي ما تعرف في المدينة بالقف.

سبيل العقيق

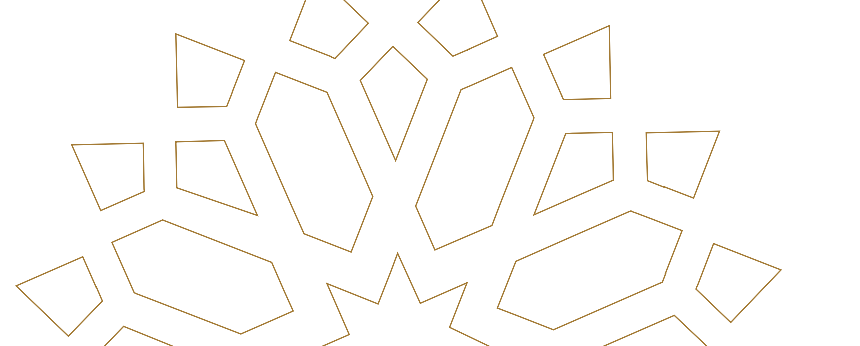


الموقع

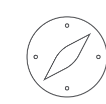
على يمين السالك لطريق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–

نبذة عن السبيل

يعتبر سبيل العقيق أحد الأسبلة المتصلة الملحقة بالمباني السكنية، وهذا السبيل هو أحد الأسبلة الكثيرة التي كانت تنتشر حول وادي العقيق بجوار القصور والبساتين والمزارع التي اشتهر بها وادي العقيق قديماً. ويقع هذا السبيل على طريق المدينة ومكة القديم الذي يعرف (بطريق الجمل) حيث كان يؤدي خدماته إلى المسافرين عبر هذا الطريق. يقع السبيل على يمين السالك لطريق أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، ويقع ملحقاً بقصر عروة بن الزبير –رضي الله عنه–.



سبيل مدرسة الأشرفية



الموقع

بين بابي السلام والرحمة



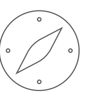
اسم الواقف

أمر بإنشائه السلطان قايتباي

نبذة عن السبيل

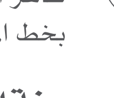
هو السبيل الذي أمر بإنشائه السلطان قايتباي –أحد السلاطنة في العهد المملوكي– ملحقاً بمدرسته، وكان المشرف على عمارتها الخواجا شمس الدين بن الزمن الذي كان مشرفاً على عمائره بمكة المكرمة أيضاً، وفرغ من عمارة السبيل بعد بنائه المدرسة عام (٨٨٨هـ)، وكان يقع بين بابي السلام والرحمة في المسجد النبوي الشريف.

سبيل داؤود باشا



الموقع

ظاهر المدينة بخط المصلى



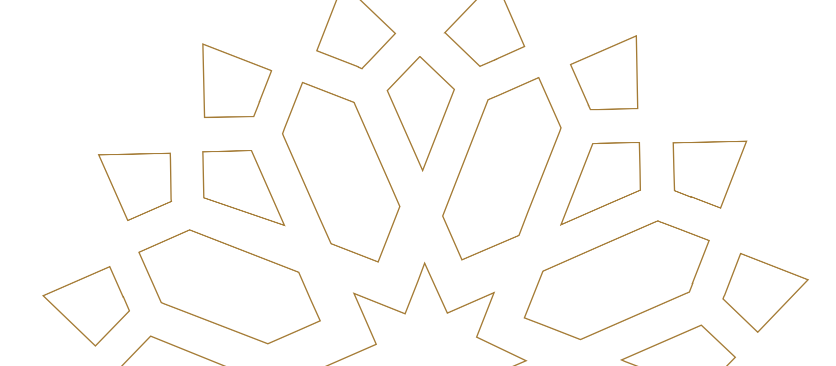
سنة التأسيس

أحد أسبلة العصر العثماني



نبذة عن السبيل

سبيل داؤود باشا أحد الأسبلة في العصر العثماني، وهو والي مصر من قبل السلطان سليمان القانوني، وجاء ذكر هذا السبيل في وثيقة وقف على النحو التالي: "السبيل المستجد العمارة والإنشاء والحوض المجاور له المعد لسقي الدواب، والبركة المجاورة لهما بظاهر المدينة المنورة بخط المصلى".



سبيل الساقزلي

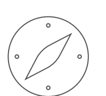
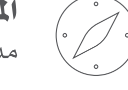
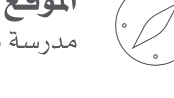


الموقع
مدرسة الساقزلي

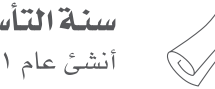
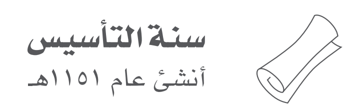
سنة التأسيس
أُنشئ عام ١١٢٥هـ

نبذة عن السبيل
سبيل الساقزلي كان بجانب باب مدرسة الساقزلي، التي كانت ملاصقة للسور السلطاني شمال الحرم النبوي الشريف بالقرب من دار الضيافة، وقد أمر بإنشاء الوقف والسبيل وأوقف عليها أوقافاً كثيرة، أحمد بن إبراهيم الساقزلي سنة (١١٢٥هـ).

سبيل بشير آغا

الموقع
مدرسة بشير آغا

سنة التأسيس
أنشئ عام ١١٥١هـ

نبذة عن السبيل
سبيل بشير آغا الملحق بمدرسته التي أنشأها سنة (١١٥١هـ)، وكانت تقع في الركن الجنوبي الغربي للحرم النبوي الشريف ملاصقة لباب السلام، وأوقف عليها أوقافاً كثيرة.



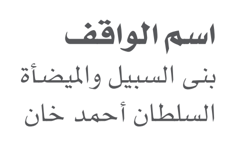
سبيل السلطان عبدالمجيد خان





الموقع
باب الرحمة

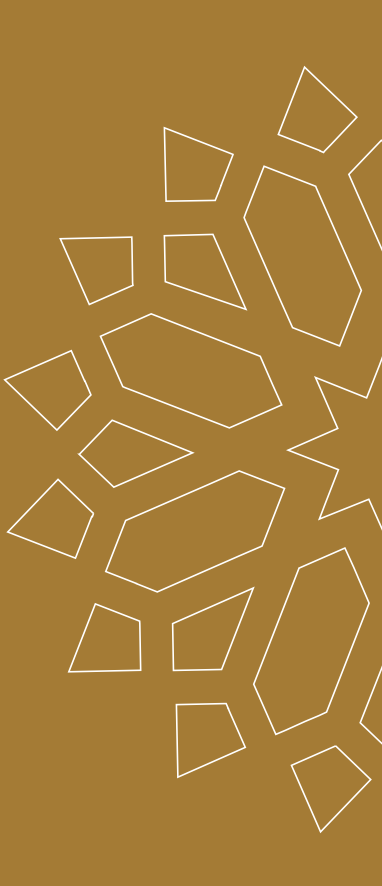




اسم الواقف
بنى السبيل والميضأة
السلطان أحمد خان

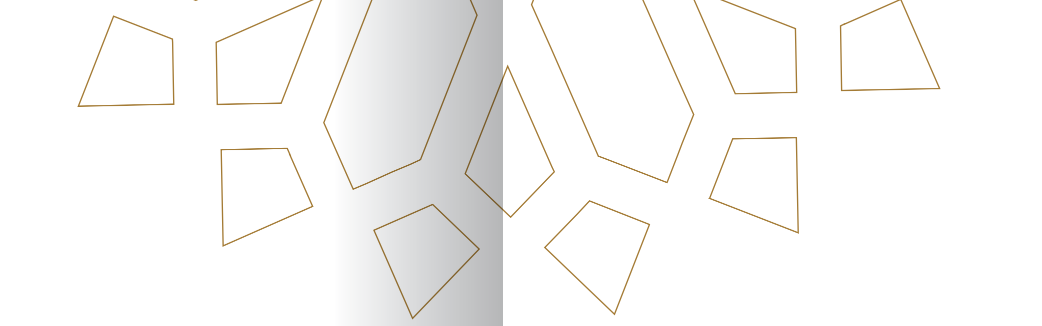
نبذة عن السبيل
يذكر البرزنجي: "وعلى يمين الخارج من هذا الباب؛ أي باب الرحمة، اليوم حنفية أنشأها السلطان عبدالمجيد خان قبل عمارته للمسجد النبوي الشريف، وأما السبيل الذي يقابلها والميضأة التي هناك فبناهما المبرور السلطان أحمد خان -رحمه الله تعالى-".

المسجد النبوي الشريف

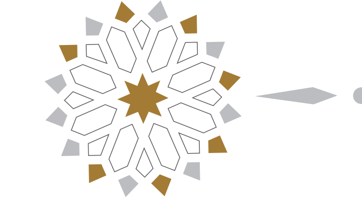
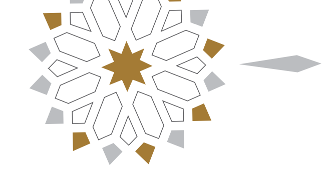


لمحات من التاريخ المصور لأوقاف المدينة المنورة

يضم هذا الفصل مجموعة من الصور الفوتوغرافية والوثائق التاريخية النادرة للمدينة المنورة وما حوت من أوقاف متنوعة كالمدراس والأربطة والمكتبات والأسبلة والآبار وغيرها، والتي تنم بمجموعها عن ازدهار نشاط الوقف في المدينة المنورة على امتداد التاريخ، في صورة شمولية رائدة، غطى فيها الوقف مجالات العبادة والثقافة والتعليم والخدمات الإغاثية والتنموية وغيرها؛ مسطراً بذلك صورة ناصعة للحضارة والتاريخ الإسلامي.





مشهد عام للمدينة المنورة

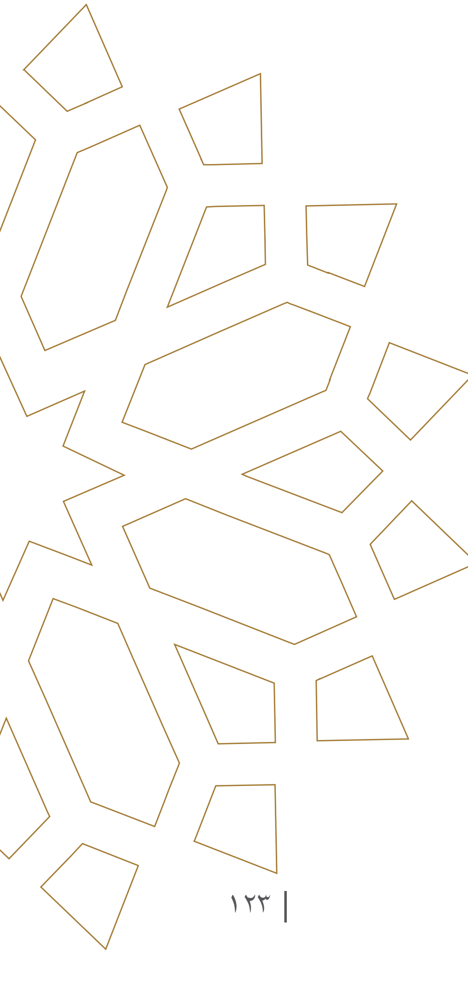
تعود هذه الصورة لما قبل (١٣٦ عاماً)، ويُعتقد أنها أول صورة فوتوغرافية عُرفت للمملكة العربية السعودية، وهي للمدينة المنورة، حيث التقطت عام (١٢٧٧هـ/١٨٦١م) من قبل المصور العقيد المصري محمد صادق. في ذلك التاريخ كانت المدينة المنورة زاخرة بمختلف الأوقاف، من مساجد، ومدارس، وأربطة، ومكتبات، وأسبلة، وآبار، ونحوها. وتظهر الصورة مشهداً عاماً للمدينة المنورة بما فيه المسجد النبوي الشريف، وما حوله من منشآت، كما تعد من الصور النادرة للمدينة المنورة.



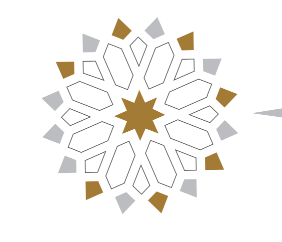
• للرجوع إلى مصادر الصور؛ تنظر صفحة ١٨١.

الباب الشامي ومجموعة من الأوقاف

من الصور التاريخية النادرة للمدينة المنورة، التقطت عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، ويظهر الباب الشامي الشهير الذي كان مدخلاً للقادم من شمال المدينة، كما تتضمن الصورة مجموعة من الأوقاف المتنوعة المحيطة بالمسجد النبوي.





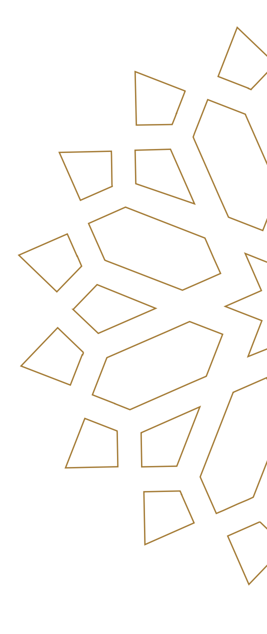


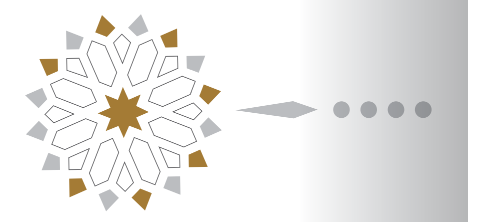
صور نادرة لباب السلام من المسجد النبوي

من الصور التاريخية النادرة للمدينة المنورة، التقطها اللواء المصري إبراهيم رفعت باشا في عام (١٣٢٠هـ)، أي قبل (١٢٠) عام، وتظهر الصورة باب السلام من المسجد النبوي، وعلى جانبيه مدرسة بشير آغا في الجهة اليمنى، والمدرسة المحمودية في الجهة اليسرى.



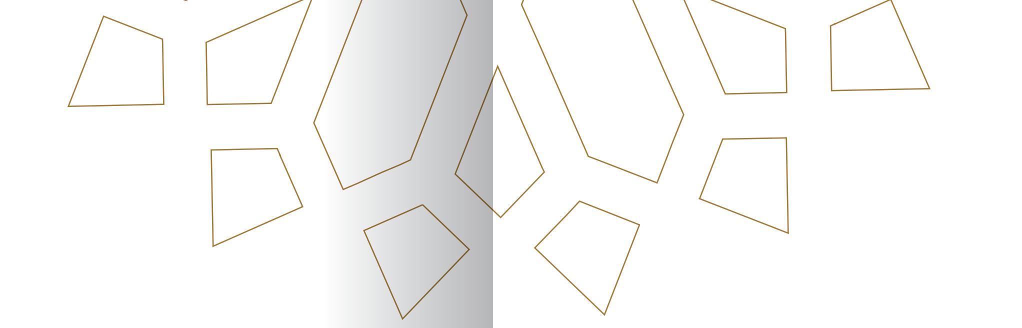


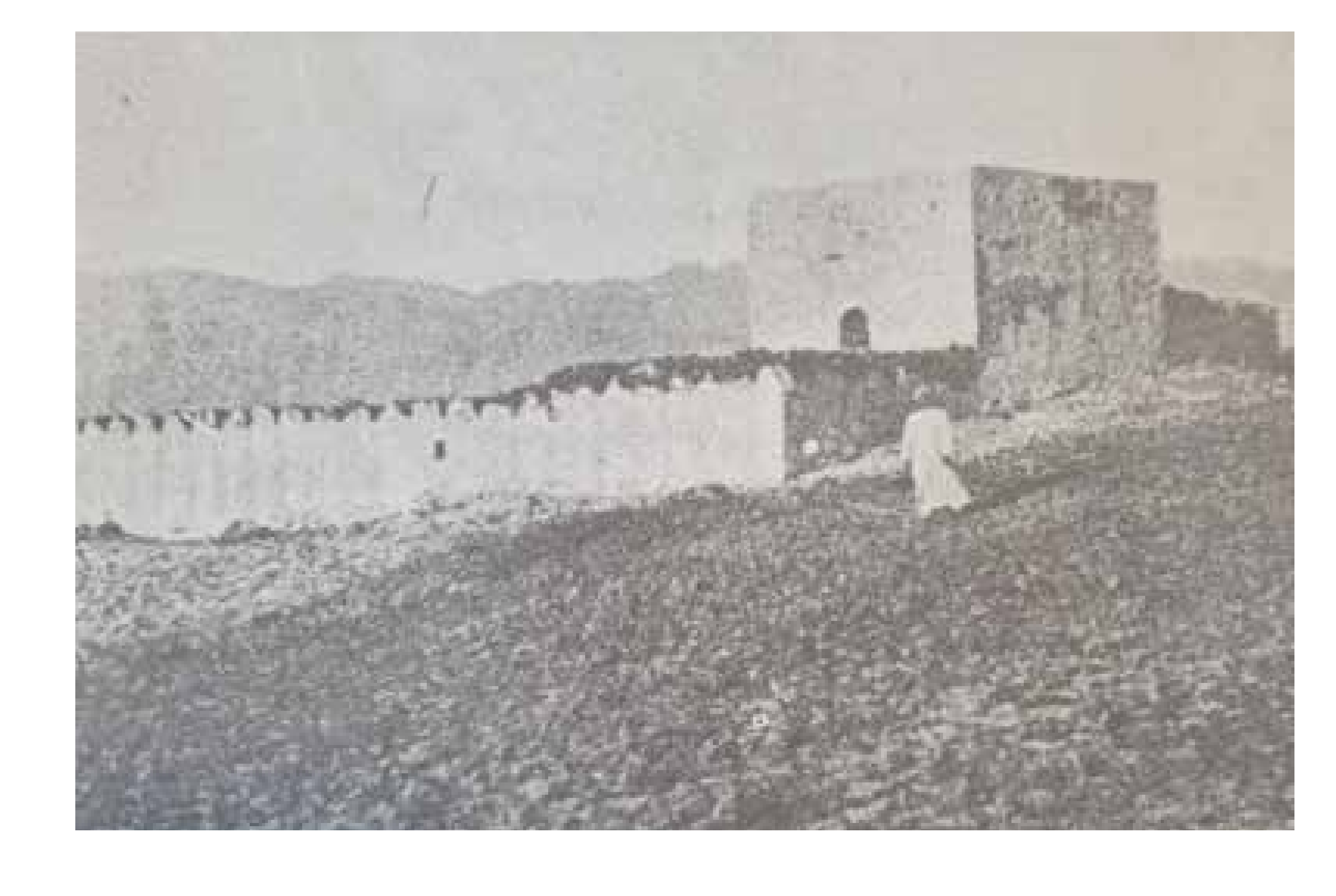


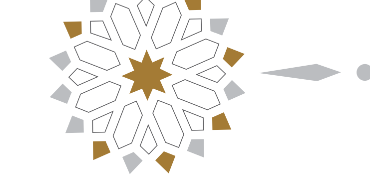


مسجد قباء

من الصور النادرة لمسجد قباء، أول وقف في الإسلام، حيث تظهر الصورة الواجهة الغربية للمسجد، التقطت عام ١٣٤٩هـ.

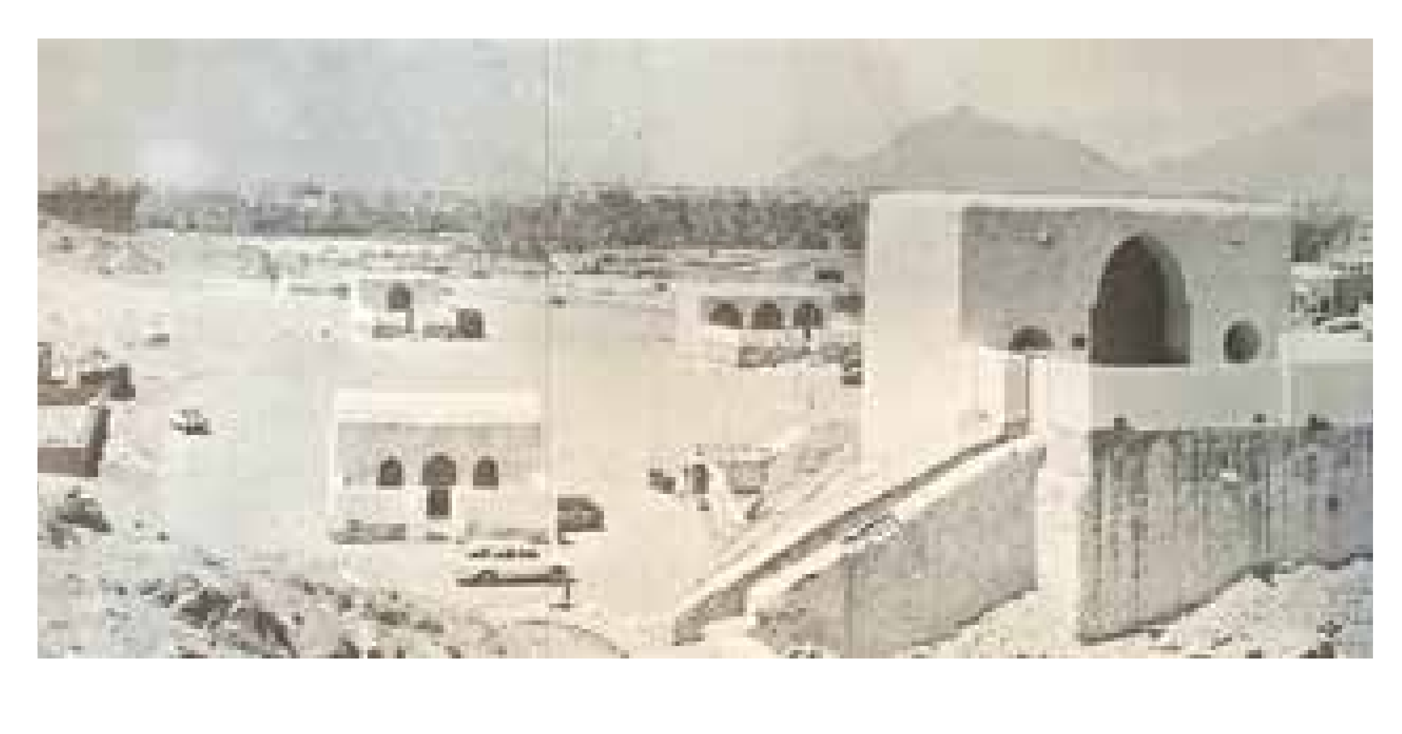






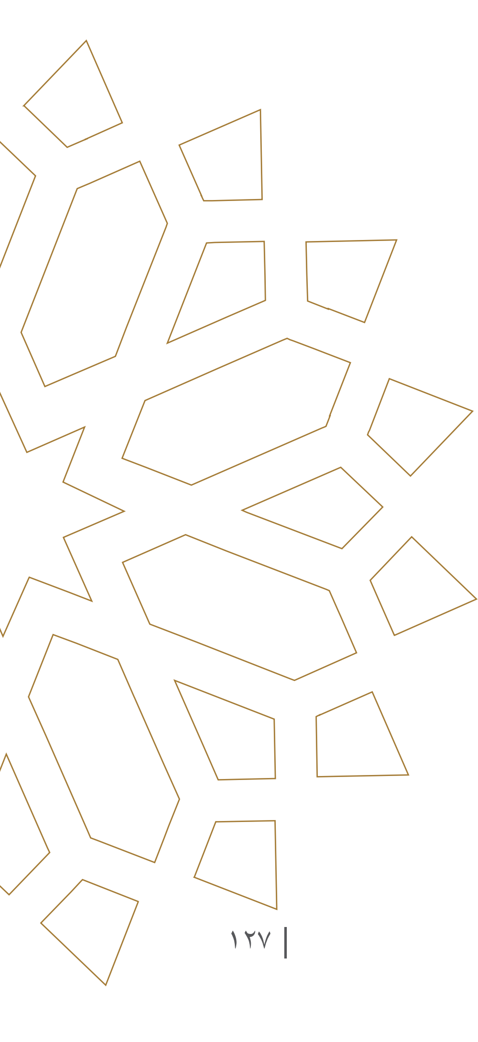
مسجد القبلتين

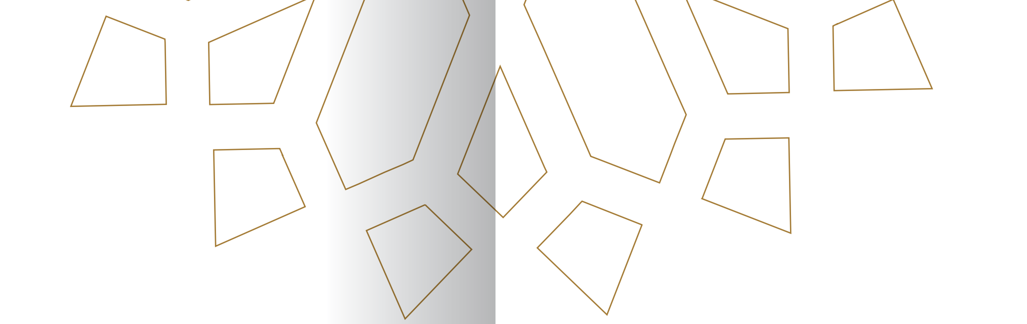
من الصور النادرة لمسجد القبلتين، أحد المساجد التاريخية في المدينة المنورة، التقطها اللواء المصري إبراهيم رفعت باشا، كان أميراً للحج عام (١٣٢٠هـ).

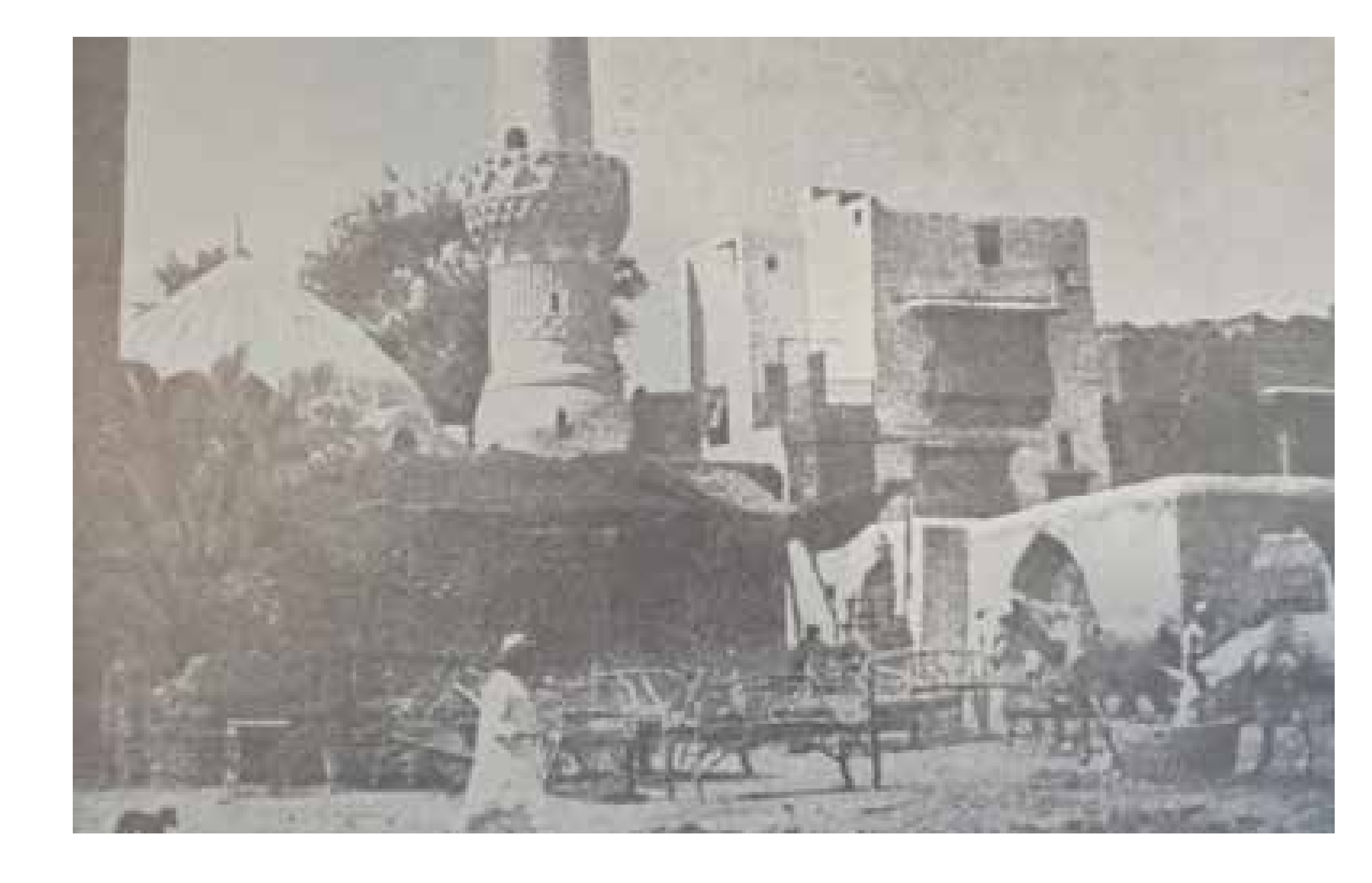


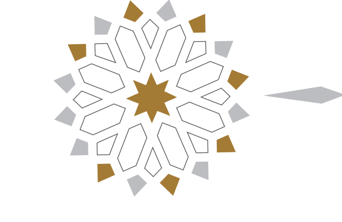
المساجد السبعة

صورة بانورامية نادرة للمساجد السبعة، أو ما يعرف بمسجد الفتح اليوم.



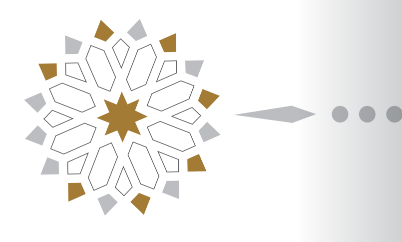






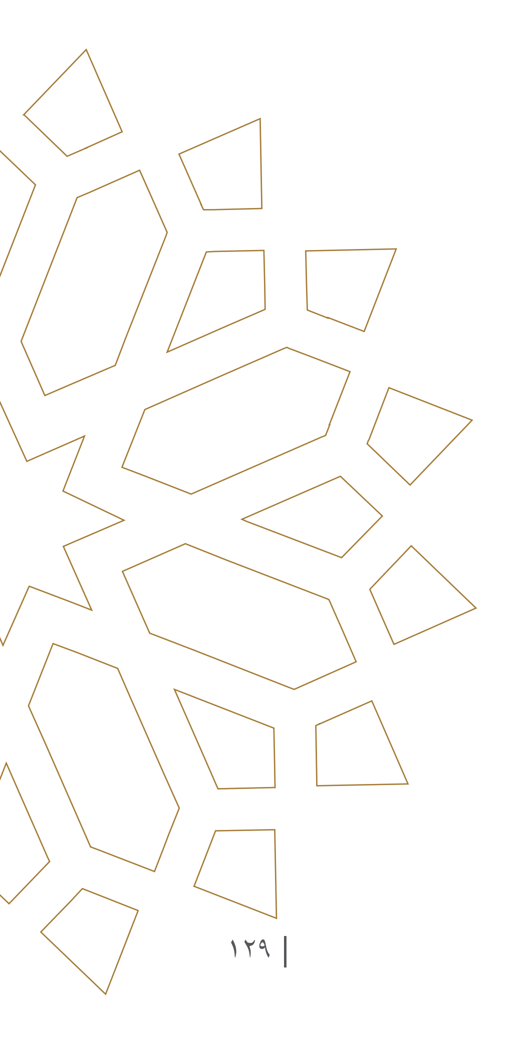
مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

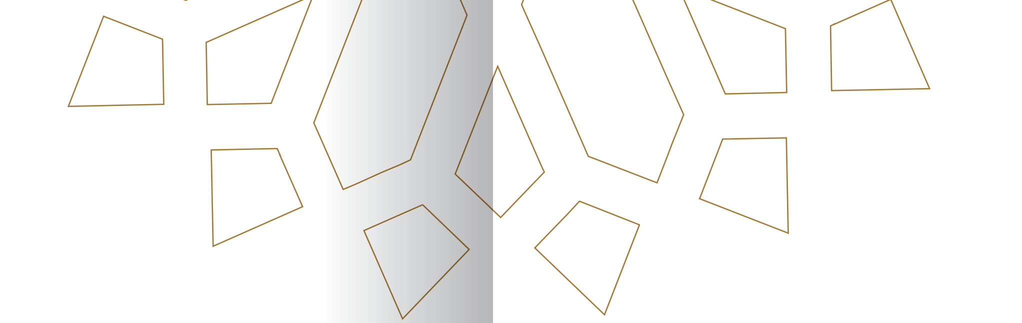
من الصور النادرة لمسجد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، أحد المساجد التاريخية في المدينة المنورة. تعود الصورة إلى عام (١٣٢٠هـ)، حيث التقطها اللواء المصري إبراهيم رفعت باشا، والذي كان أميراً للحج حينها.



مسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

صورة قديمة لمسجد أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه-، أحد المساجد التاريخية في المدينة المنورة.



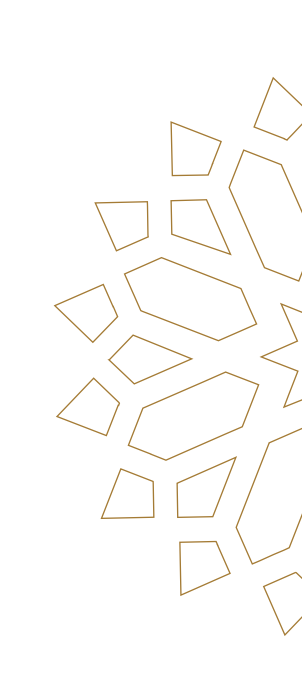


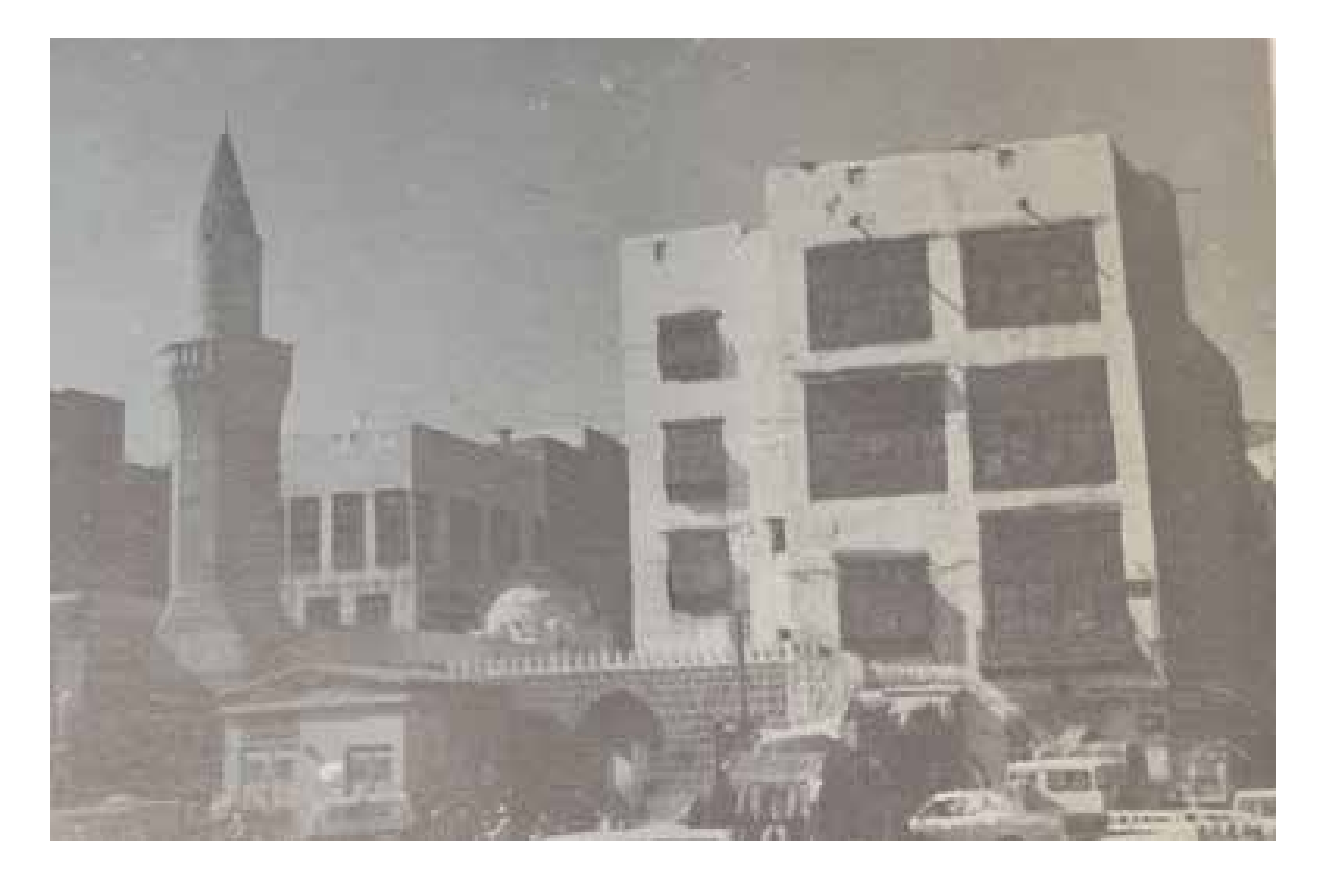


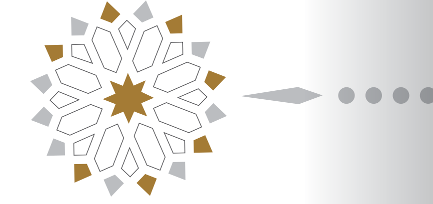


مسجد الغمامة

منظر عام لمسجد الغمامة أو ما كان يعرف بمسجد المصلى، تعود لعام (١٢٦٨هـ).



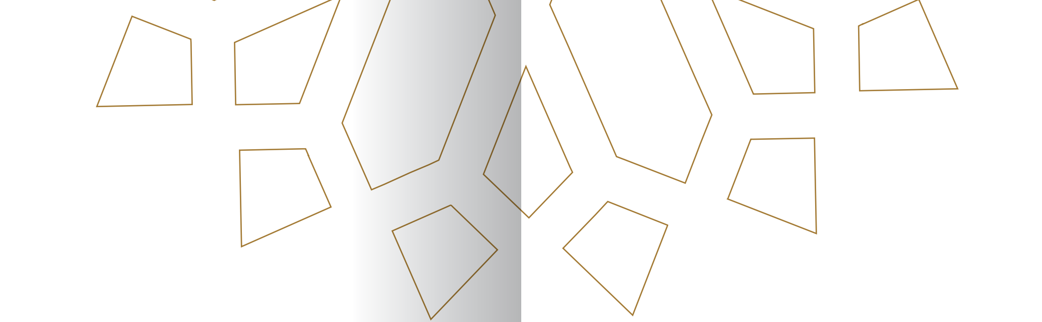


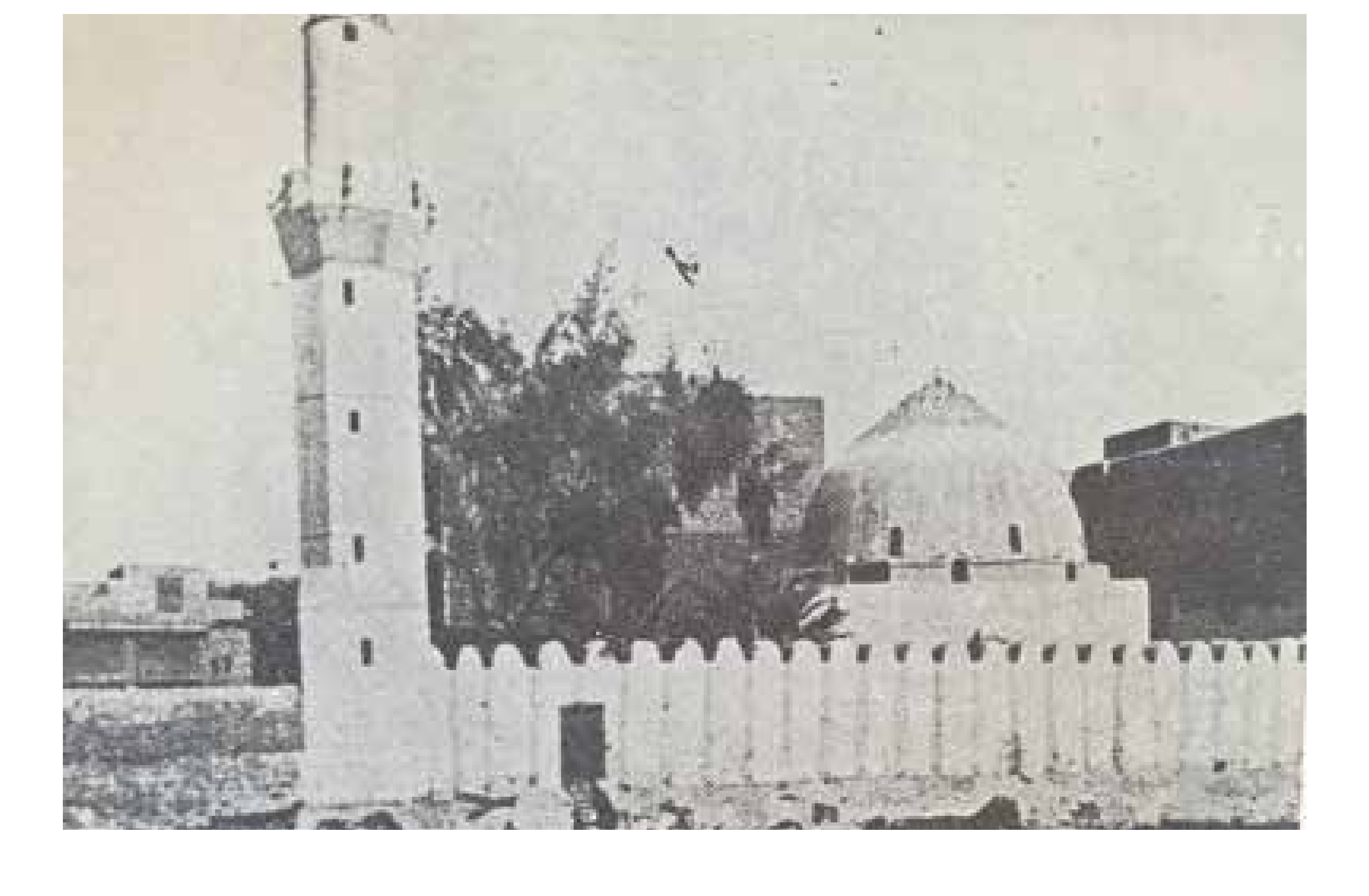


مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه



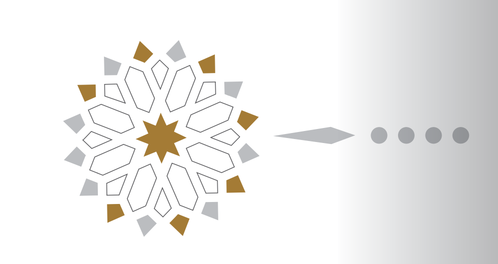
صورة قديمة لمسجد علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، أحد المساجد التاريخية في المدينة المنورة.





مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

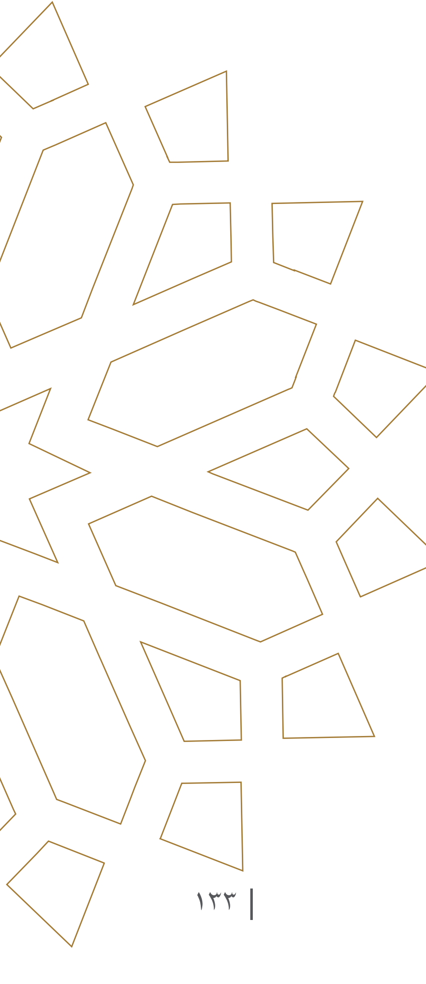
من الصور النادرة لمسجد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، التقطها اللواء المصري إبراهيم رفعت باشا عام (١٣٢٠هـ).

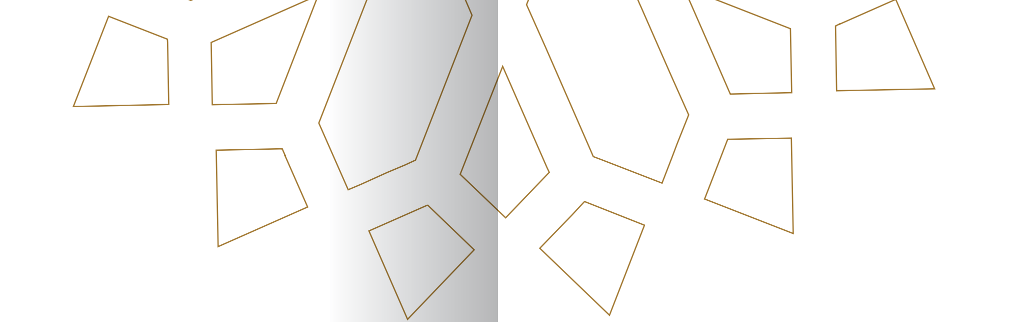


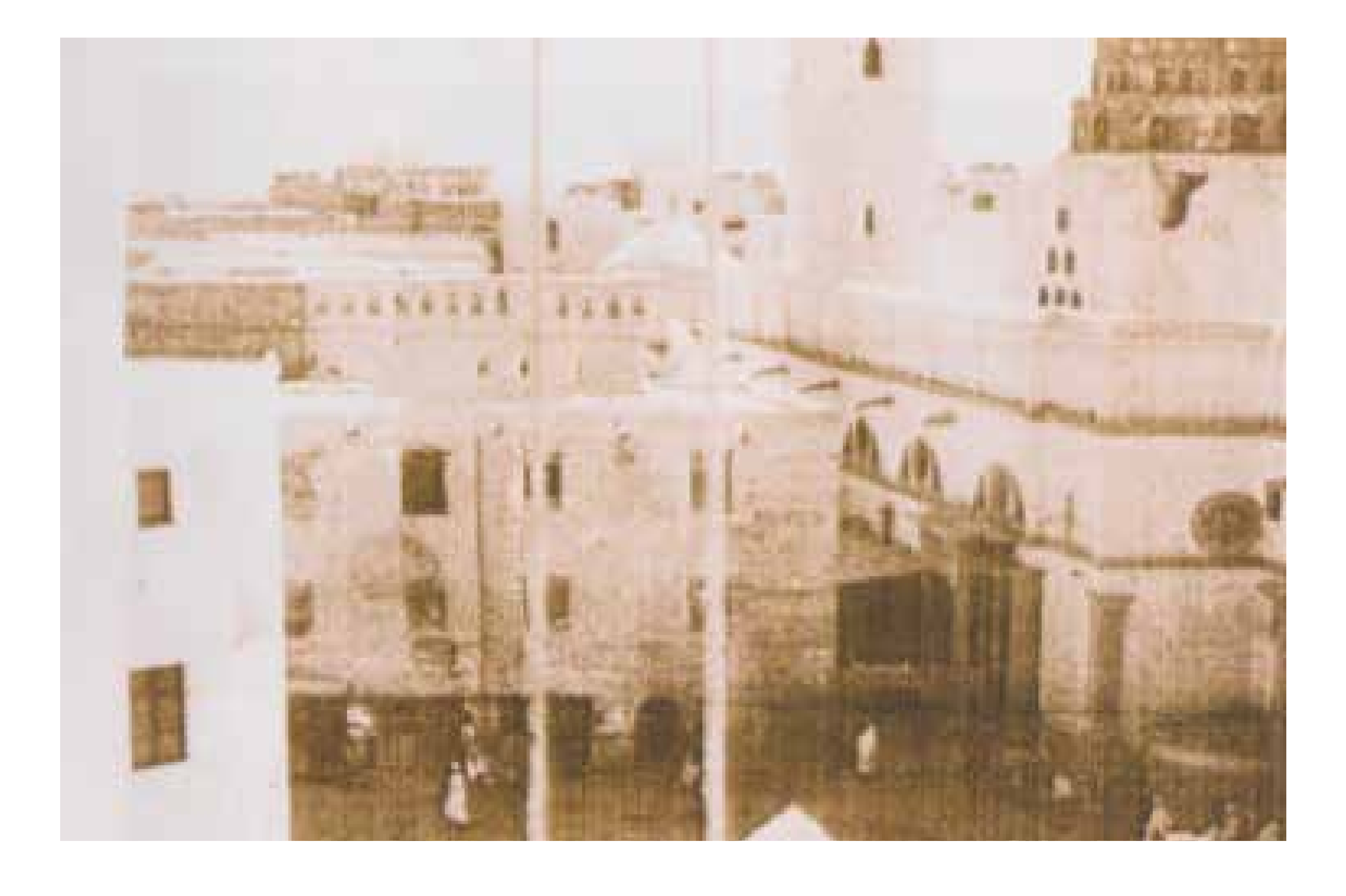
رباط الميمن

رباط الميمن -وكان يعرف باسم رباط الهنود-، يعود تاريخ تأسيسه في المدينة المنورة إلى عام (١٢٥٢هـ)، وقد بناه رجل من الهند؛ لإسكان الفقراء والمساكين القادمين للحج من الهند بالمجان، مع القيام بكافة الخدمات الفندقية التي يحتاجونها من إعاشة ونحوه.





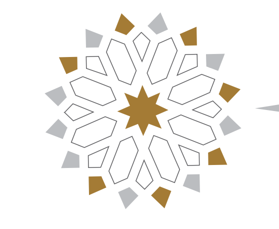






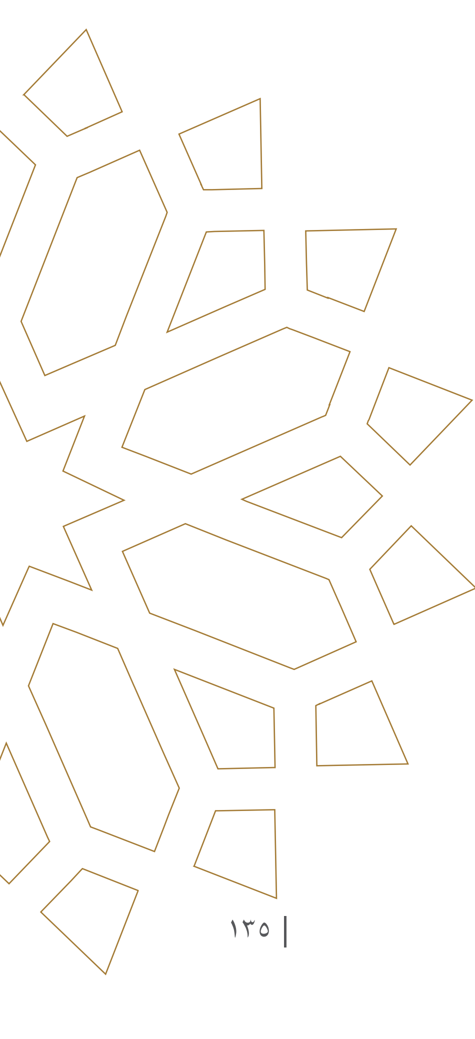
الجزء الشمالي من الدار الكبرى

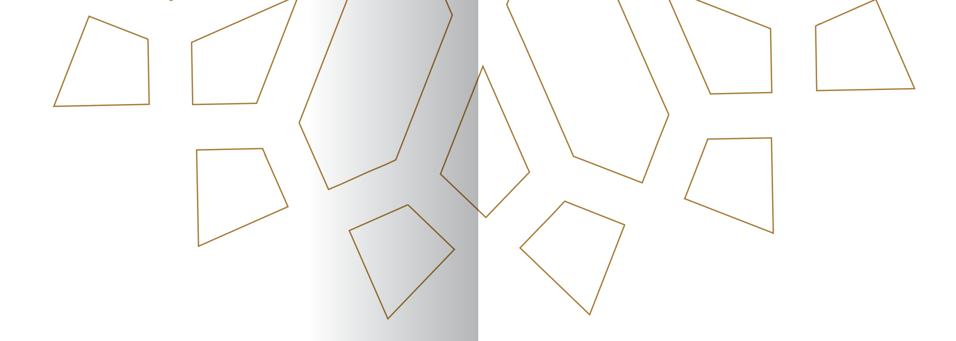
الجزء الشمالي من الدار الكبرى لسيدنا عثمان بن عفان -رضي الله عنه- مقابل باب جبريل -عليه السلام-، وعرفت الدار بعد ذلك برباط العجم ضمن أوقاف المغاربة، وقد تحدث عن الوقف عدد من المؤرخين والرحالة، وسمي برباط العجم لأنه أوقف على الفقراء من العجم.



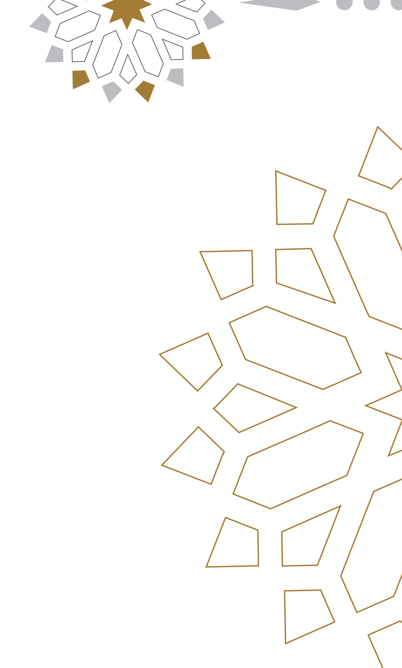
مجمع الرستمية الوقفي

مجمع الرستمية الوقفي المكون من رباط، ومكتبة، ومدرسة، أثناء الإزالة. يعود تاريخ تأسيس المجمع الوقفي إلى القرن التاسع الهجري.



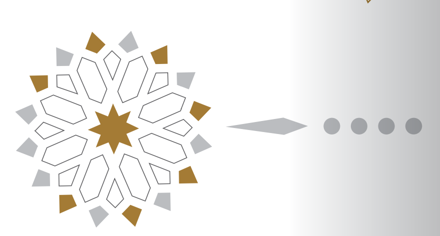






جزء من الواجهة الشمالية لمجمع الرستمية الوقفي

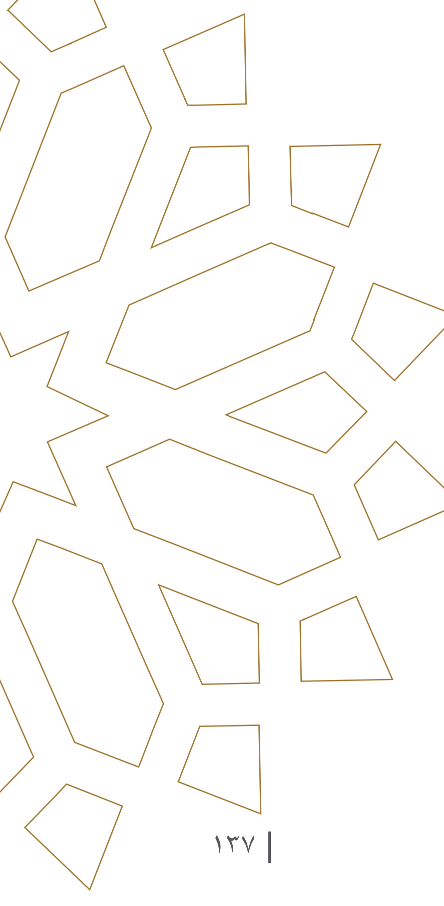
صورة لجزء من الواجهة الشمالية لمجمع الرستمية الوقفي بالمدينة المنورة، ويظهر في الصورة جزء من مدخل المسجد ومكتبة المدرسة. يعود تاريخ تأسيس المجمع التعليمي الوقفي بما حوى من مسجد ومدرسة ومكتبة ورباط، إلى القرن التاسع الهجري.

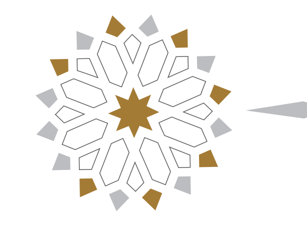


مجموعة من مباني السلطانية

مجموعة من مباني السلطانية بالمدينة المنورة، وهي من أوقاف الأميرة عادلة ابنة السلطان العثماني محمود الثاني (ت ١٢٨٥هـ)، وهو ما يفيد بوجود هذه الأوقاف قبل هذا التاريخ.



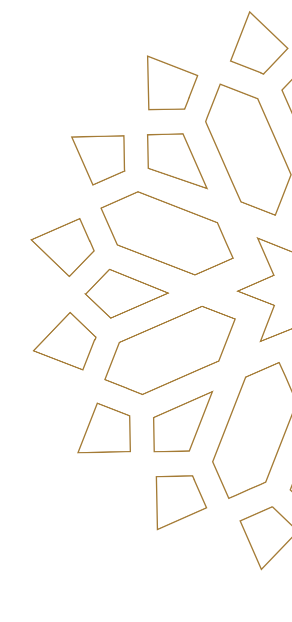




واجهة مكتبة مدرسة المحمودية الوقفية

واجهة مكتبة مدرسة المحمودية الوقفية بالمدينة المنورة، ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام (١٢٧٢هـ)، تحدث عنها عدد من المؤرخين والرحالة، وأشادوا بتنظيمها البديع، ومحتوياتها الثرية من الكتب والمخطوطات.

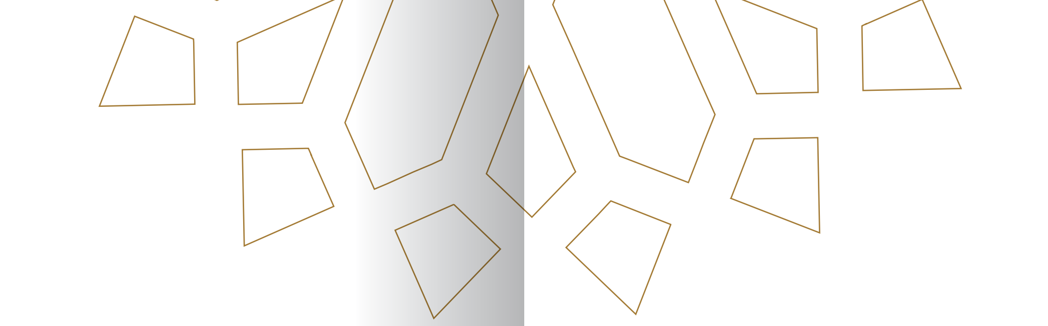




المدرسة الإحسانية

المدرسة الإحسانية من المدارس الوقفية في المدينة المنورة، تأسست عام (١٢٧٥هـ)، وأوقف عليها مجموعة من الدور والمحلات التجارية والمقاهي، كما كانت المدرسة تتضمن مكتبة علمية، ودخلت المدرسة في مشروع توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف عام (١٤٠٥هـ).





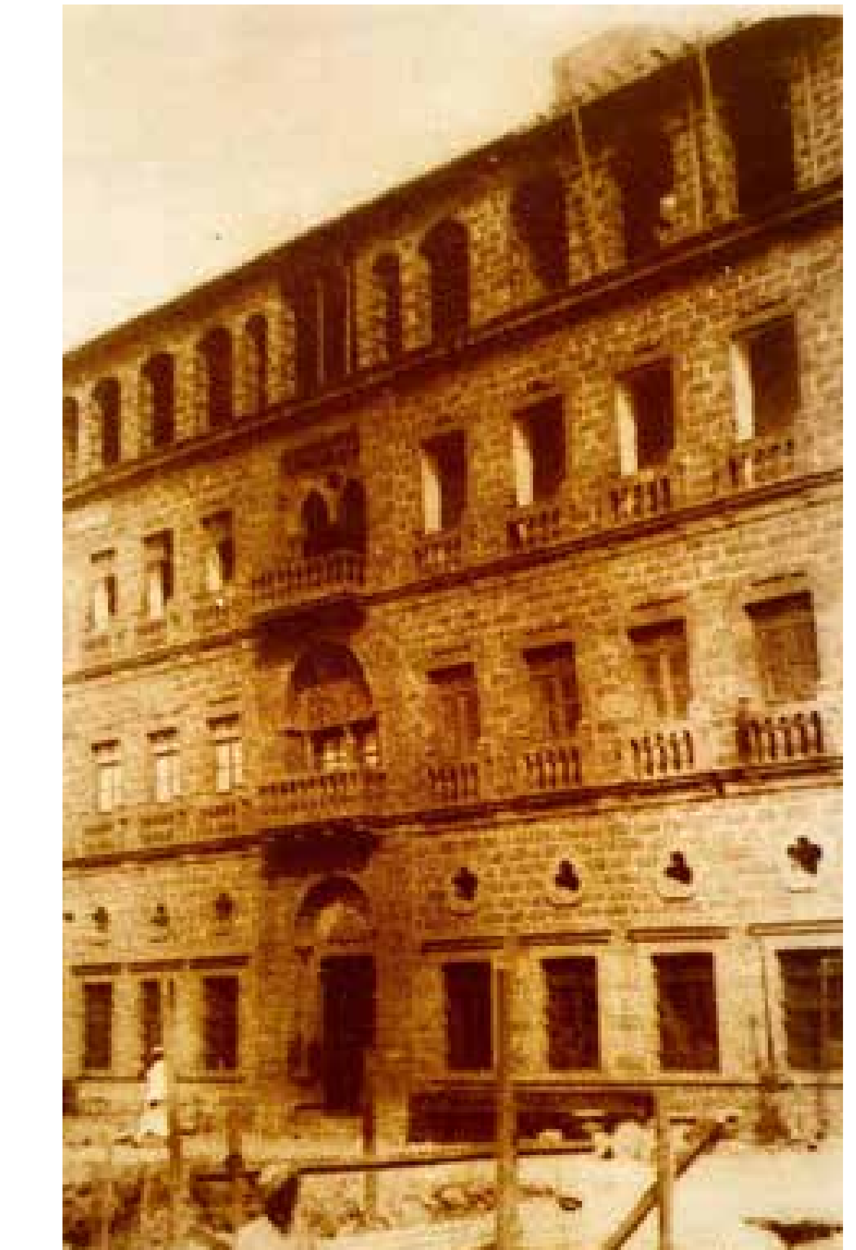


مدرسة الخاسكية ومسجد الغمامة

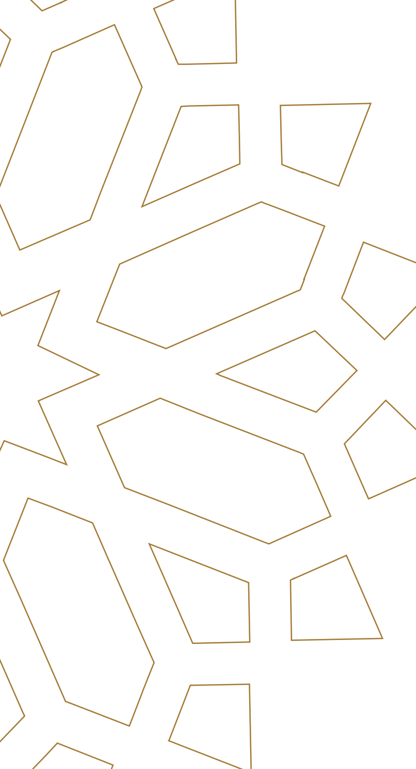
تظهر الصورة جزءاً من مدرسة الخاسكية، إلى جانب مسجد الغمامة، كما يظهر جزء من المسجد النبوي وجبل أحد. والمدرسة من تأسيس امرأة تدعى خاسكي سلطانة في عام (١٣١٤هـ).



مدرسة العلوم الشرعية



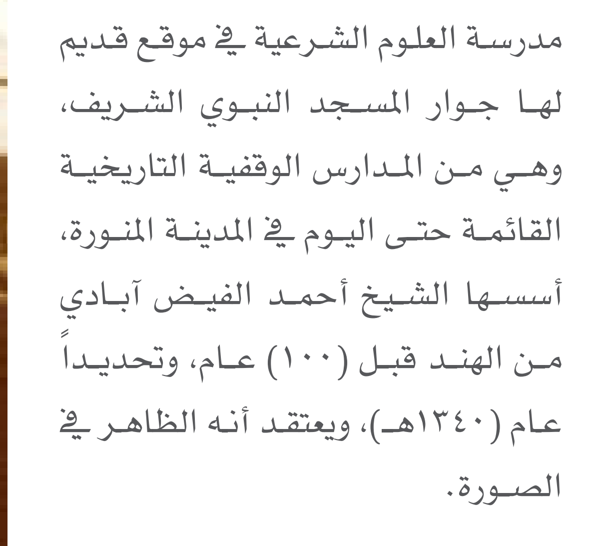
مدرسة العلوم الشرعية في موقع قديم لها جوار المسجد النبوي الشريف، وهي من المدارس الوقفية التاريخية القائمة حتى اليوم في المدينة المنورة. أسسها الشيخ أحمد الفيض آبادي من الهند قبل (١٠٠) عام، وتحديداً عام (١٣٤٠هـ). تخرج منها العديد من الوجهاء والمختصين في مختلف التخصصات والجهات.



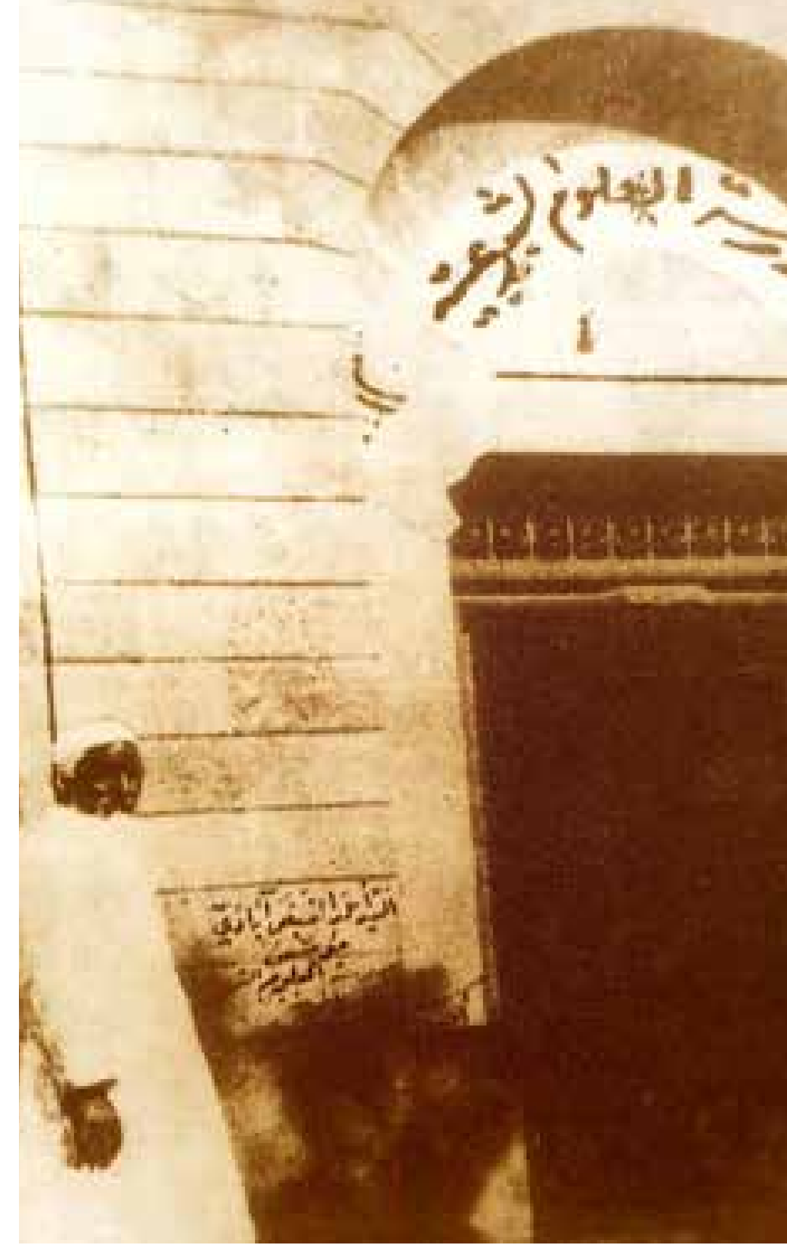


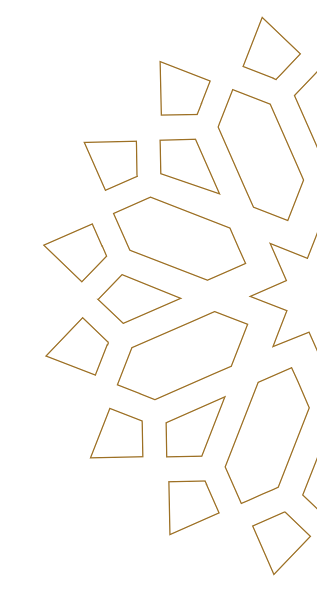


مدخل مدرسة العلوم الشرعية



مدرسة العلوم الشرعية في موقع قديم لها جوار المسجد النبوي الشريف، وهي من المدارس الوقفية التاريخية القائمة حتى اليوم في المدينة المنورة، أسسها الشيخ أحمد الفيض آبادي من الهند قبل (١٠٠) عام، وتحديداً عام (١٣٤٠هـ)، ويعتقد أنه الظاهر في الصورة.



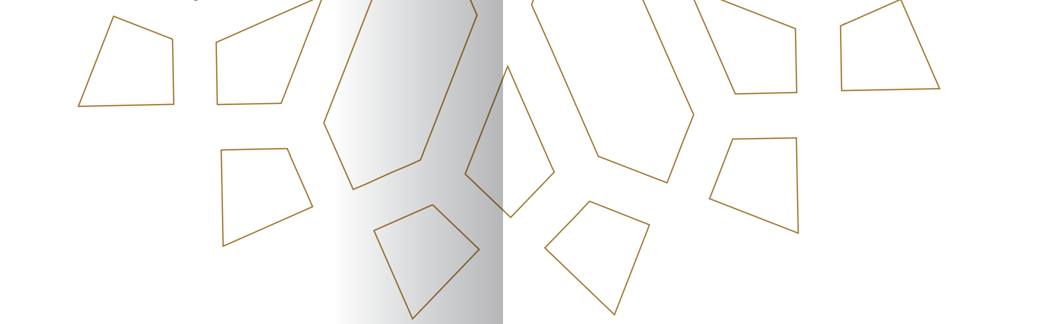




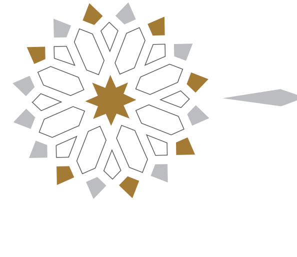
خزانة مكتبة المدرسة المحمودية

خزانة مكتبة المدرسة المحمودية، وكانت المدرسة تمثل واحدة من أهم وأكبر المدارس والمكتبات الثرية بالمخطوطات في المدينة المنورة، ويُعتقد أن السلطان المملوكي قايتباي (ت ٩٠١هـ) بنى مدرسة جوار المسجد النبوي، ثم قام السلطان العثماني محمود الثاني بتوسعتها وتطويرها والإضافة إليها عام (١٢٣٧هـ/١٨٢١م).





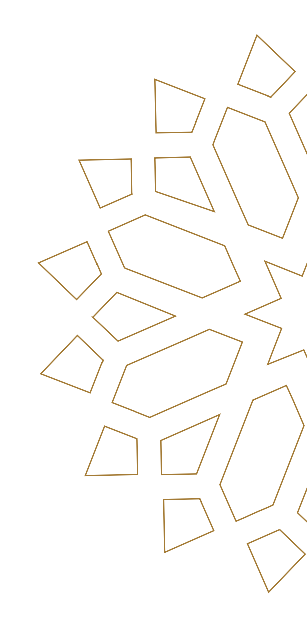


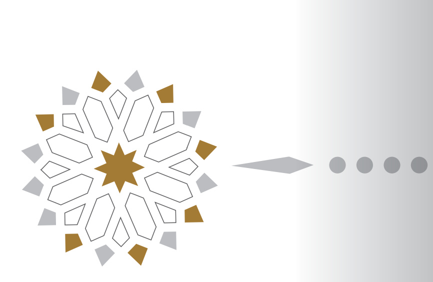




مكتبة الشيخ عارف حكمت الوقفية

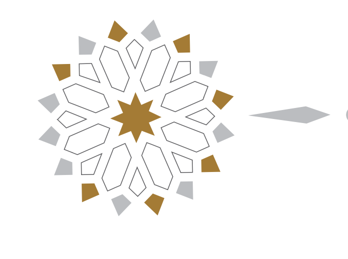
تعد مكتبة الشيخ عارف حكمت الوقفية على رأس أهم وأشهر المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، حيث ضمت أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة نادرة في مختلف العلوم، ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام (١٢٧٠هـ)، تحدث عنها عدد من المؤرخين والرحالة، ومنهم مؤلف الرحلة الحجازية محمد البتنوني، حيث يقول في وصفها: "تحوي المدينة كتبخانات كثيرة، أحسنها كتبخانة شيخ الإسلام وهي آية في نظافة مكانها وحسن تنسيق وترتيب كتبها، أرضها مفروشة بالسجاد العجمي الفاخر، وفي وسط حوشها نافورة من الرخام فيها حنفيات للوضوء، وفيها كتب ثمينة جداً لا يقل عددها عن (٥٤٠٤) كتب".





مجموعة من الخزائن الأثرية للكتب

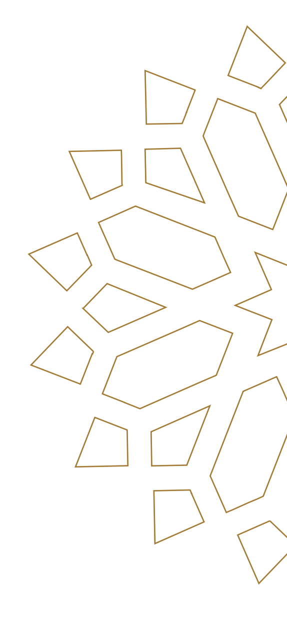
من التحف النادرة بمكتبة المصحف الشريف، مجموعة من الخزائن الأثرية للكتب، أوقفتها والدة الخديوي عباس باشا الثاني في عام (١٣٢٨هـ)، وهي مخصصة للمصاحف والمخطوطات، مصنوعة من الخشب المطعم بالفضة والعاج والصدف.



واجهة مدخل مدرسة حسين آغا الوقفية



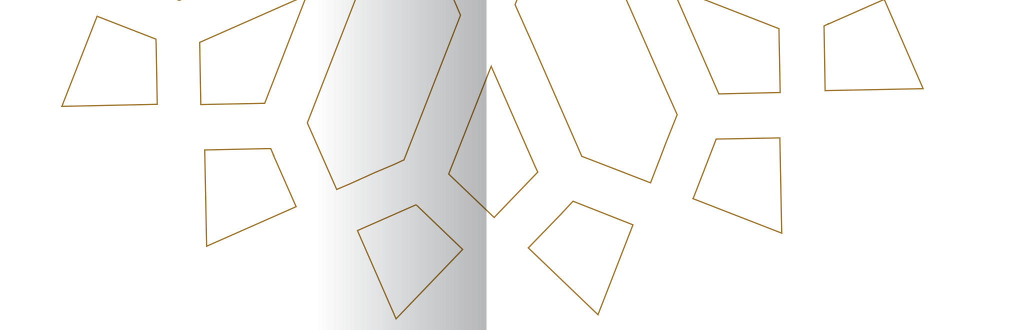
واجهة مدخل مدرسة حسين آغا الوقفية عام (١٢٧٣هـ)، والتي كانت تقع في حي الأغوات بالمدينة المنورة، والمخصصة للتعليم الشرعي، وتعليم الصبيان.

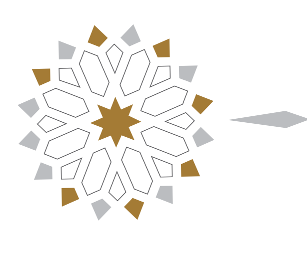




بئر رومة

بئر رومة، وقف الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، من الأوقاف التاريخية القائمة في المدينة المنورة حتى العصر الحاضر.

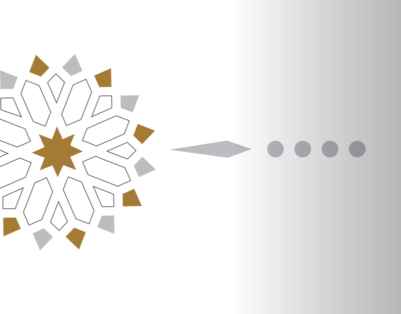




سبيل فاطمة الصغرى

من مظاهر ازدهار الوقف في المدينة المنورة، انتشار الأسبلة الوقفية، والتي كانت تقدم المياه العذبة والباردة للعموم، ويظهر في الصورة سبيل فاطمة الصغرى المعروف بسبيل العنبرية.

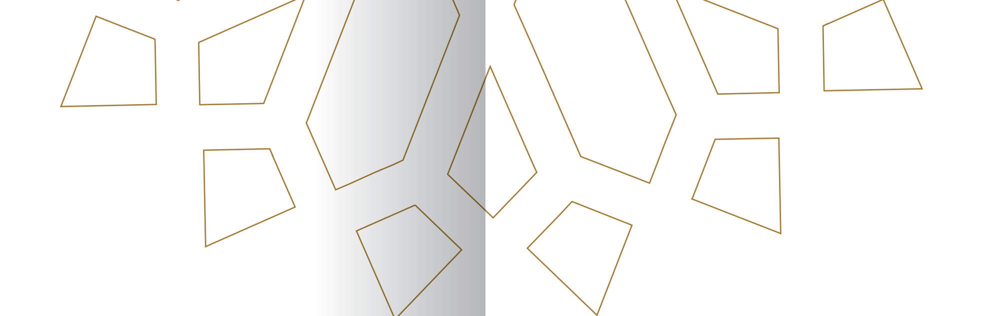


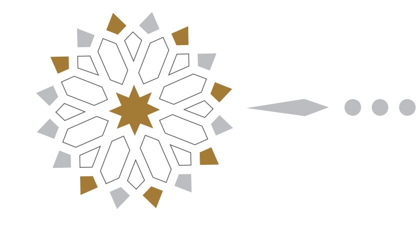


سبيل عروة

من مظاهر ازدهار الوقف في المدينة المنورة، انتشار الأسبلة الوقفية، والتي كانت تقدم المياه العذبة والباردة للعموم، ويظهر في الصورة سبيل العقيق المعروف بسبيل عروة.





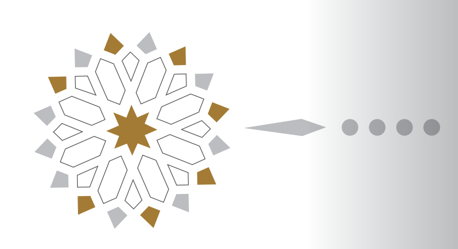




مدخل التكية المصرية

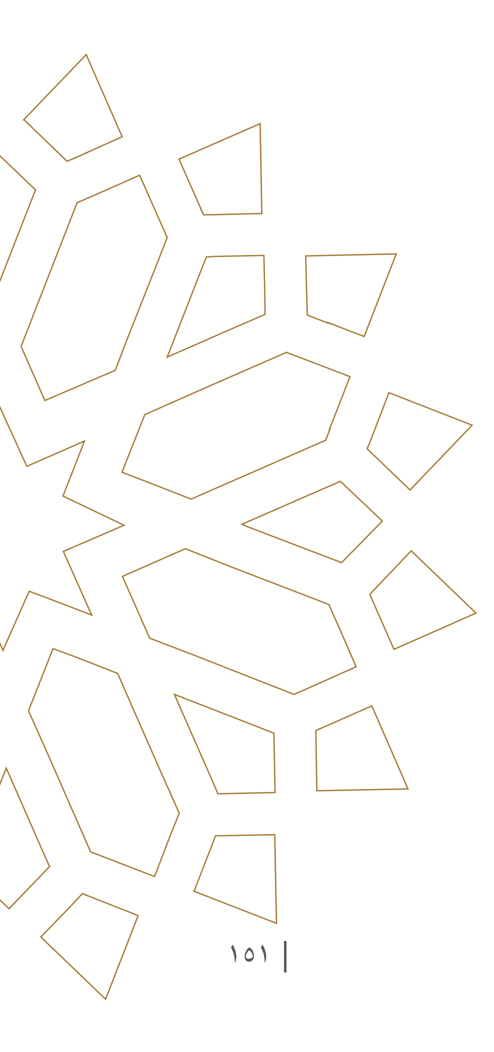
مدخل التكية المصرية بالمدينة المنورة، والتي أسسها إبراهيم محمد علي باشا في عهد والده، بمنطقة العنبرية، حيث كانت تحوي مخازن للطعام، وتطعم نحو (٨٠٠) شخص يومياً.

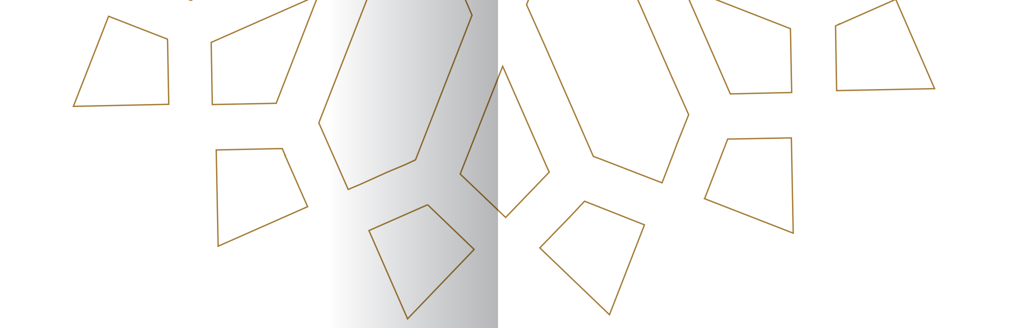




من داخل التكية المصرية

مظهر من داخل التكية المصرية بالمدينة المنورة.



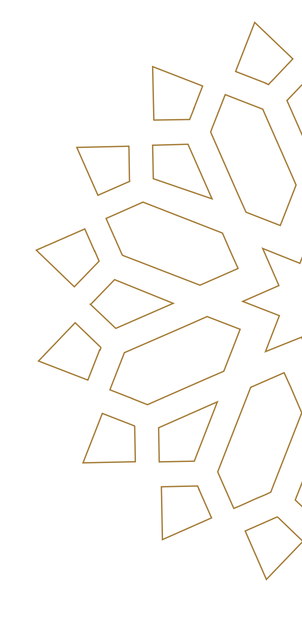






محطة خط سكة حديد الحجاز

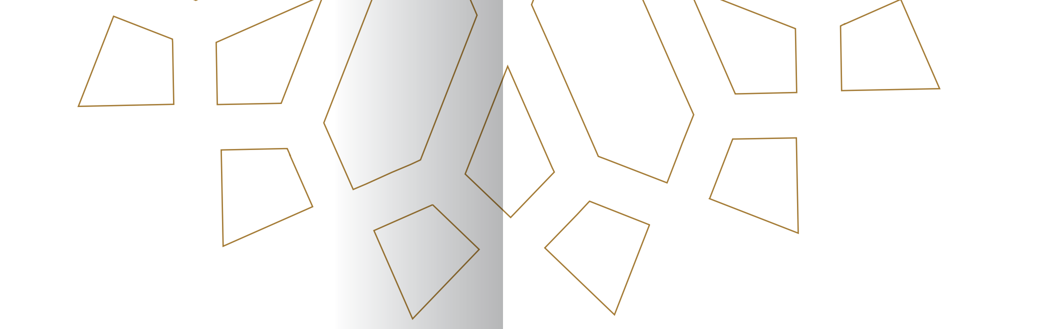
يعد خط سكة حديد الحجاز من الأوقاف الإسلامية التي اشترك المسلمون من مختلف البقاع في تمويل إنشائه، بدأ العمل فيه عام (١٣١٨هـ)، وفي عام (١٣٢٦هـ) استقبلت المدينة أولى رحلات القطار، والذي مثل نقطة تحول في تاريخ المدينة المنورة، كان من آثاره إدخال الكهرباء إلى المدينة المنورة والمسجد النبوي، وتسهيل حركة النقل والتجارة، حيث اختصر مسافة السفر بين المدينة ودمشق إلى (٤) أيام بدلاً من (٤٠) يوماً عن طريق القوافل، وفي عام (١٣٣٦هـ)، توقف القطار عن العمل.



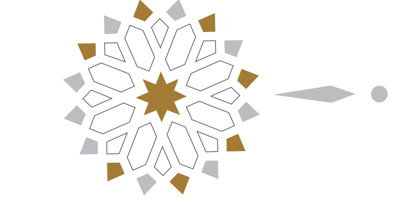


مخطوط لسورة الكهف

من المخطوطات الوقفية في مكتبة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، سورة الكهف مكتوبة على ورق غزال مذهب ومزخرف، عليه وقف باسم محمد بن محمد عبدالقادر.

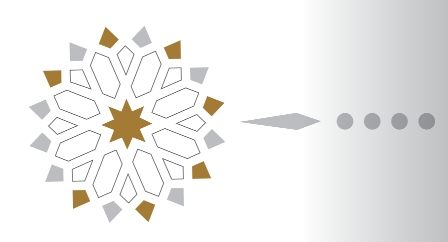






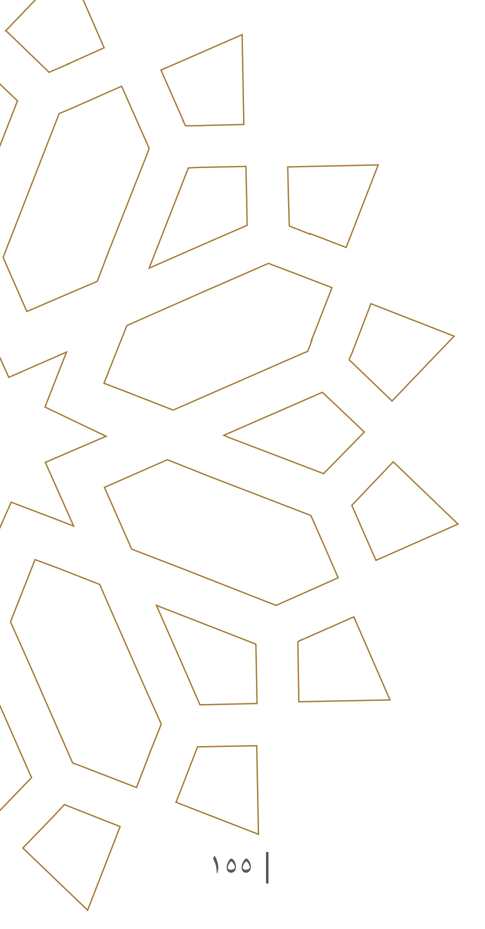
مخطوط لسورة الفاتحة حتى الجزء الرابع عشر

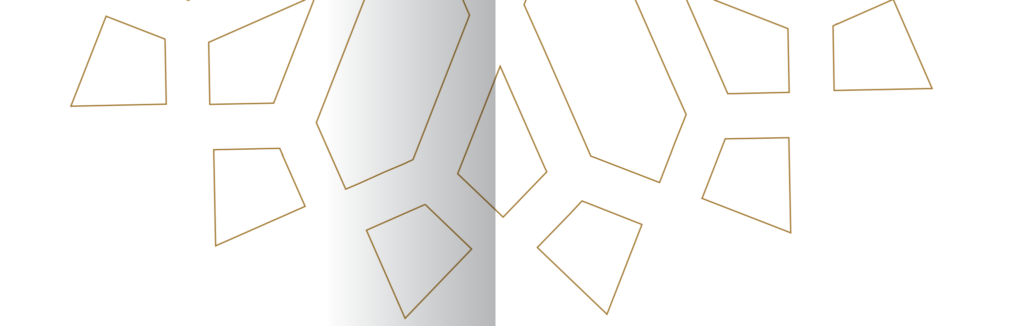
مخطوطة وقفية مزخرفة ومذهبة لسورة الفاتحة حتى الجزء الرابع عشر، وتاريخ الوقف بالمسجد النبوي هو عام (١٣١٩هـ).



مخطوط لسورة الإسراء حتى الجزء الثلاثين

مخطوطة وقفية مزخرفة ومذهبة لسورة الإسراء حتى الجزء الثلاثين، وتاريخ الوقف بالمسجد النبوي هو عام (١٣١٩هـ).



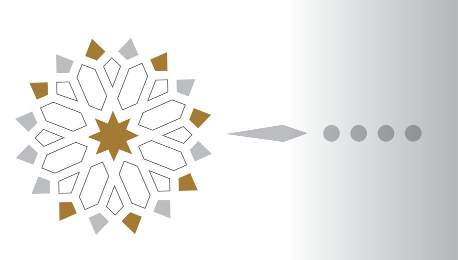






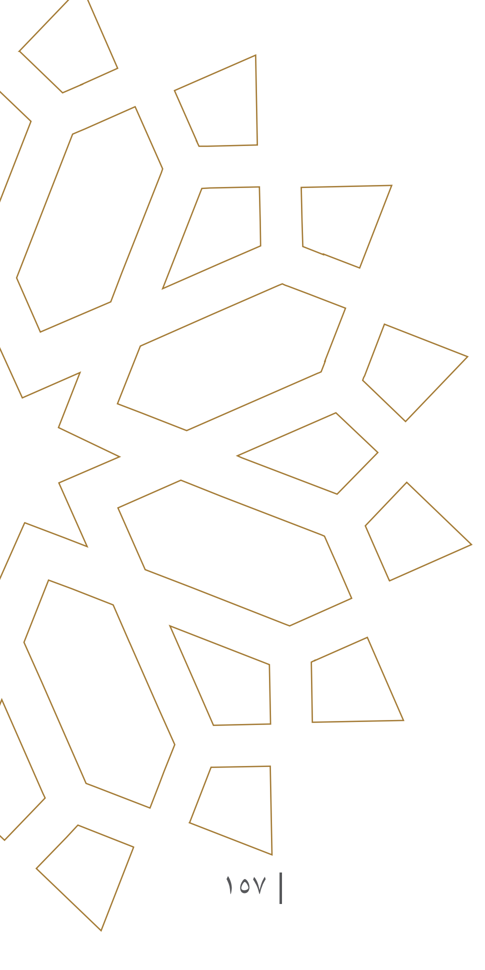
مخطوط لعلامات الأجزاء والأحزاب والأرباع

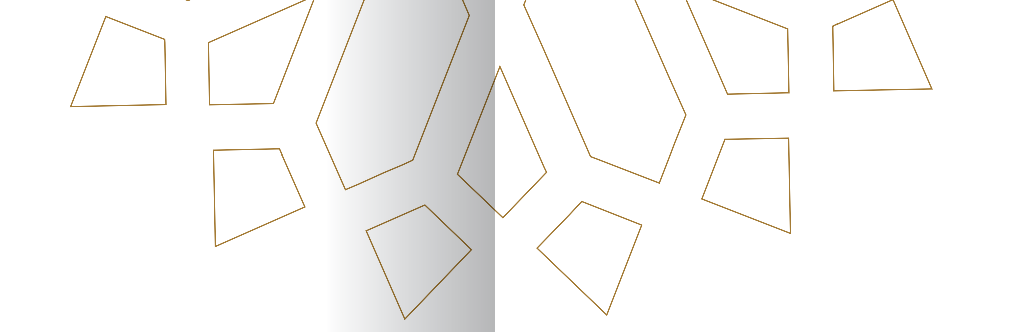
مخطوطة وقفية مزخرفة ومذهبة لعلامات الأجزاء والأحزاب والأرباع على هيئة دوائر مزخرفة مذهبة، وعلى النسخة وقف في عام (١٢٥٦هـ).



مخطوط مصحف بخط مصطفى ذو الفقار

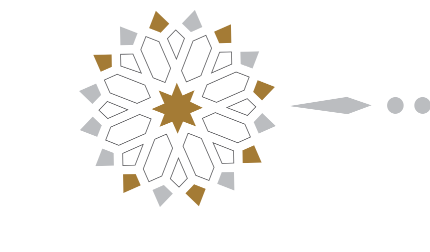
مصحف مخطوط، مزخرف ومذهب بخط مصطفى ذو الفقار في عام (١٠٦٦هـ)، وعليه إهداء ووقف أحمد طلعت في عام (١٢٨٢هـ).





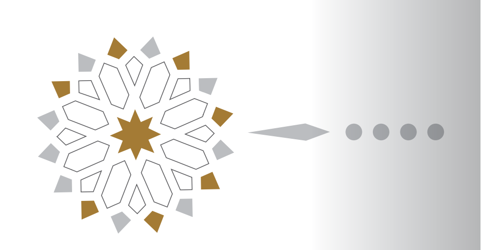






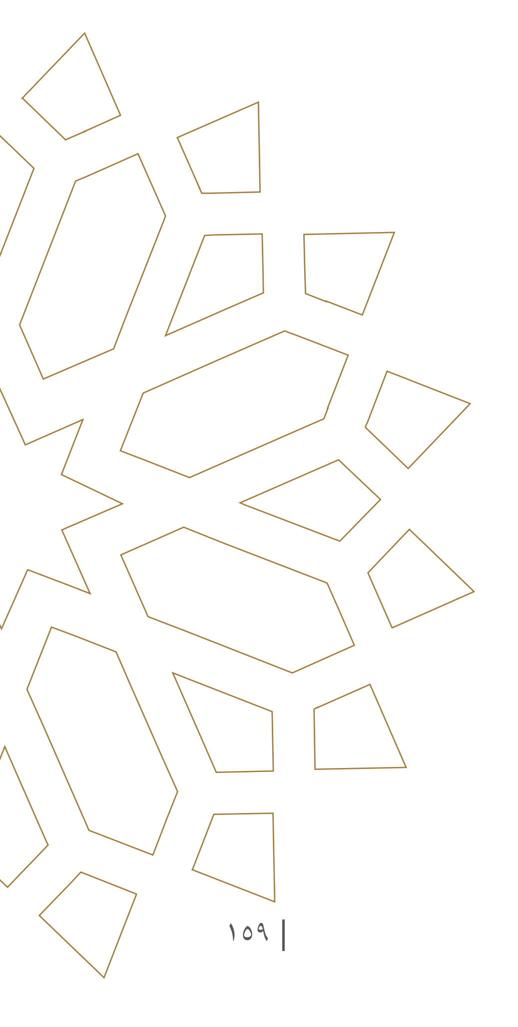
مخطوط مصحف بخط محمد الزكي

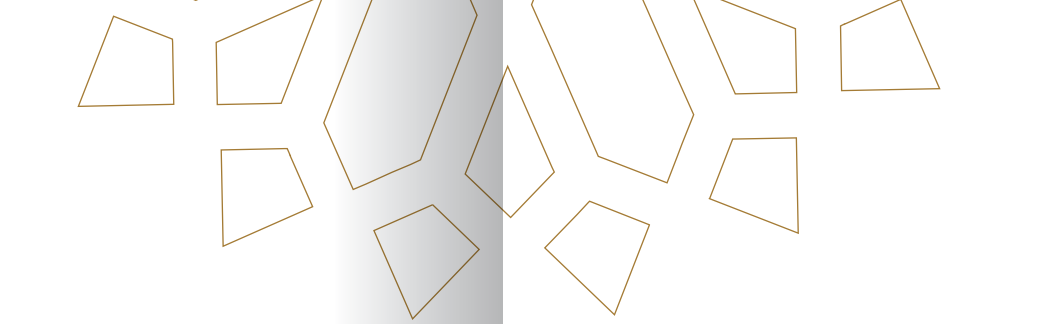
كتب المصحف في دوائر داخل مربعات مذهبة بخط محمد الزكي، وعليه وقف صالح بوشناق في عام (١٠٤٤هـ).



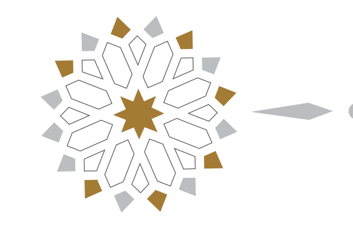
مخطوط مصحف

مصحف مخطوط، مزخرف ومذهب، سجل عليه: وقف السلطان محمود خان في عام (١٣٣٣هـ).



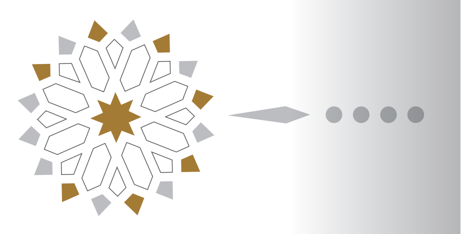






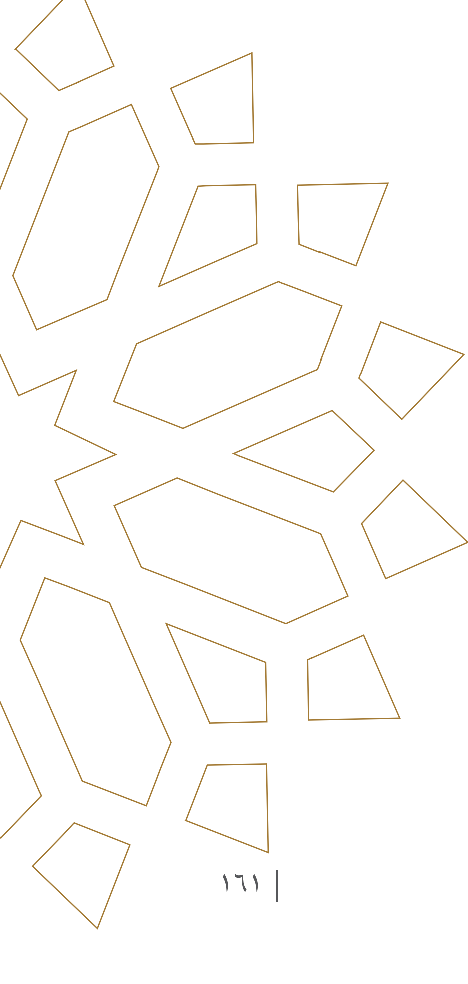
مخطوط مصحف بخط عمر بن إسماعيل

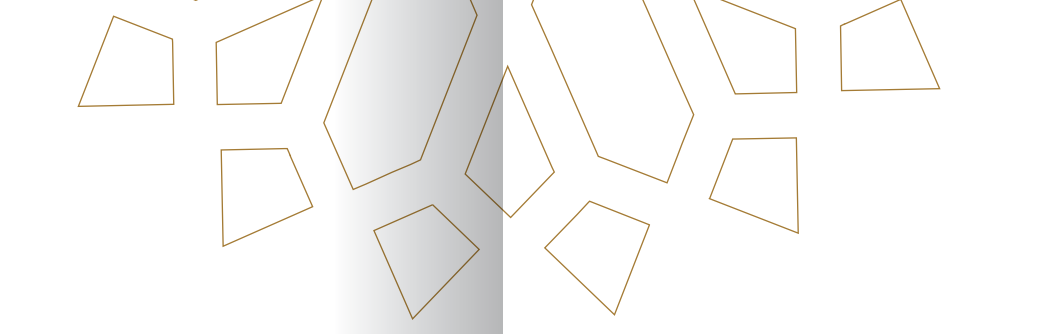
مصحف مخطوط، مزخرف ومذهب، بخط عمر بن إسماعيل في عام (١٠٩٠هـ)، وعليه وقف في عام (١٢٩٣هـ).



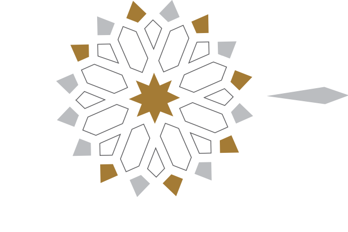
مخطوط مصحف بخط عمر بن عبدالله

مخطوط نسخة مزخرفة ومذهبة بخط عمر بن عبدالله في عام (١٢٧٠هـ)، وعلى النسخة ختم وقف زوجة سليمان آغا السلحدار بمدرسة محمد ثروت أفندي لعام (١٢٧٨هـ)، وهي محفوظة في مكتبة الحرم النبوي.



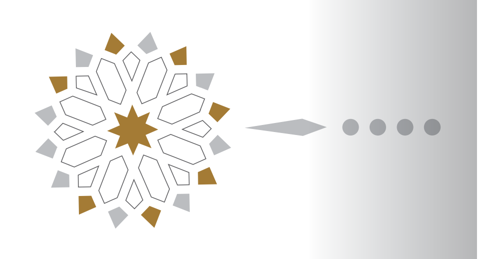






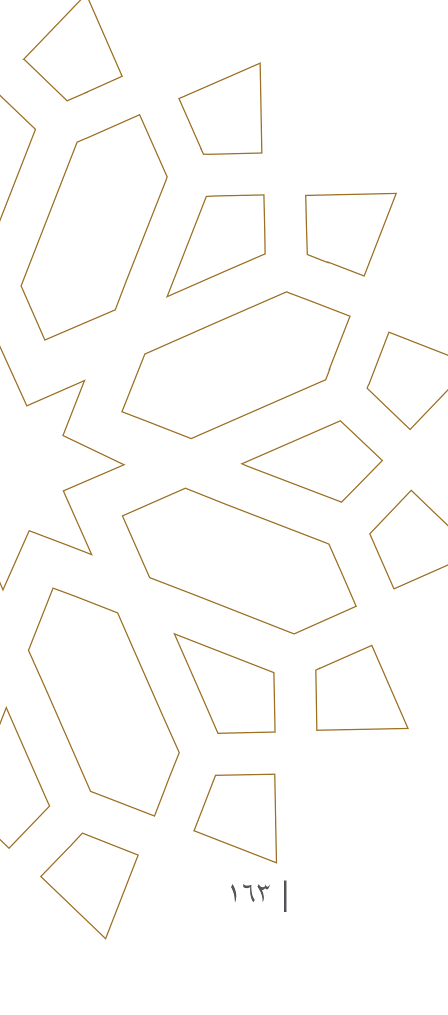
نسخة من مخطوط أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

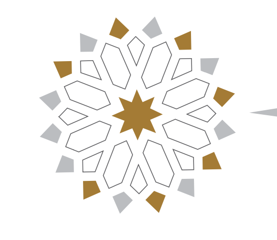
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الجزء الثاني نسخ الجزء الثاني عام (٦٥٧هـ) في القاهرة، والنسخة موقوفة على طلبة العلم في المدينة، ونظارة يوسف الأنصاري.

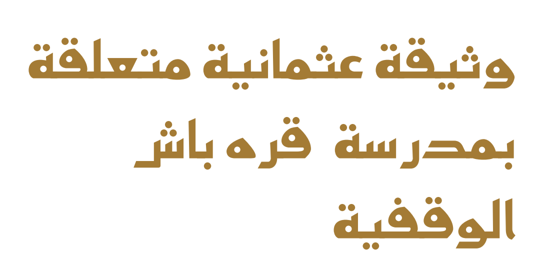


مخطوط في الطب والفلك لإبراهيم الأرضرومي

مؤلفه هو إبراهيم بن درويش عثمان الأرضرومي -باللغة التركية-، وهو بالطب والفلك ومزود بالرسوم والأشكال التوضيحية، وبخط أحمد أبي بكر عثمان. وعلى النسخة وقف لمدرسة دار السعادة بالمدينة المنورة عام (١٢٠٢هـ).



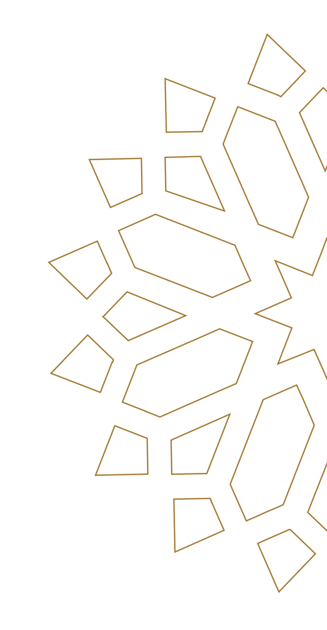




وثيقة عثمانية متعلقة بمدرسة قره باش الوقفية

وثيقة عثمانية تاريخية تعود لعام (١٣٢٨هـ)، متعلقة بمدرسة قره باش الوقفية بالمدينة المنورة، وتتضمن طلب المديرية العلية من إدارة المستودع دفع مصروفات تبييض نحاسيات المدرسة وتلميعها من غلات الوقف على غرار ما مضى من سنوات.

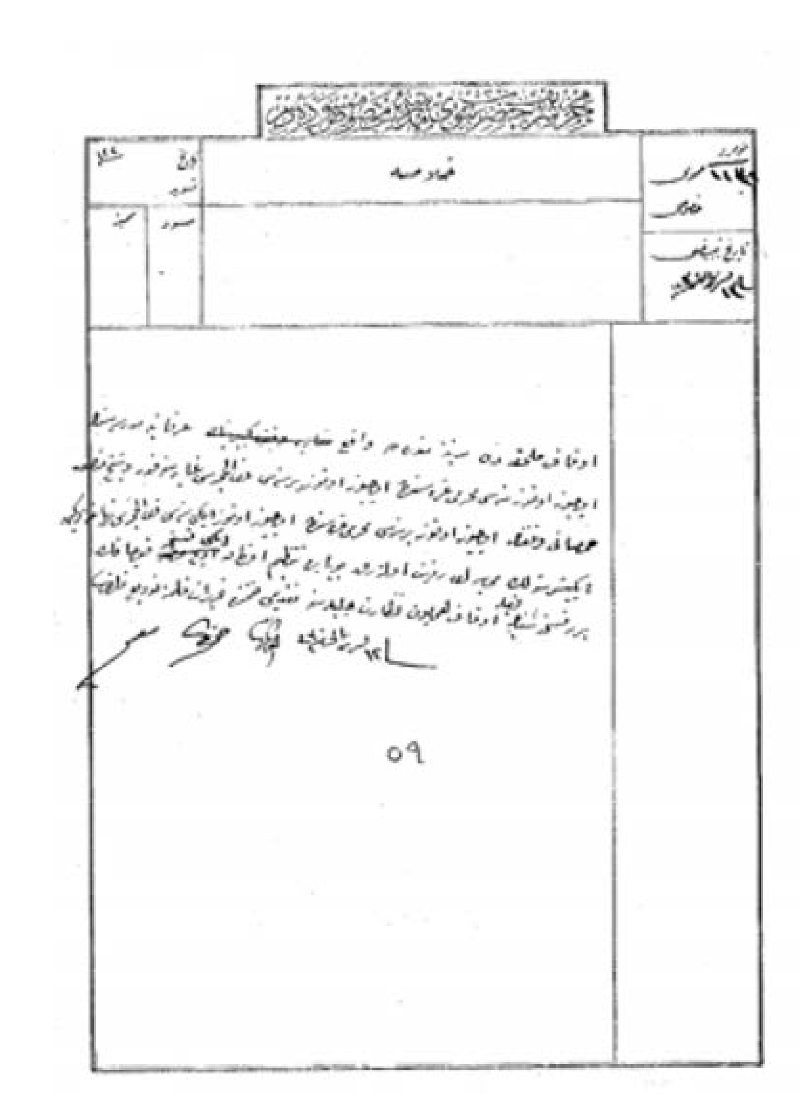


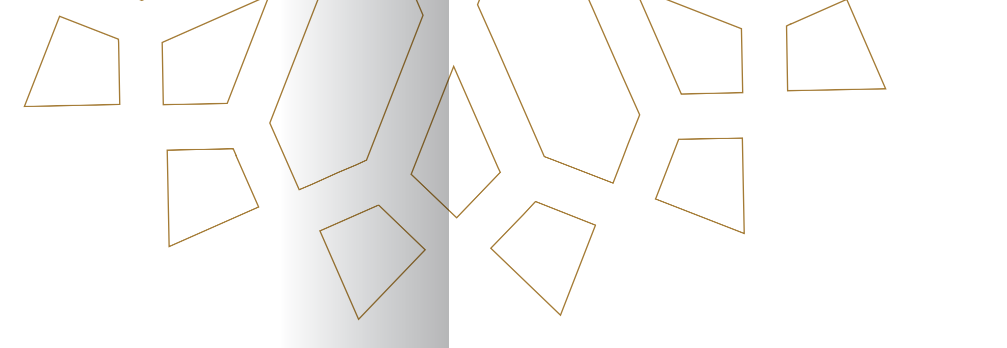


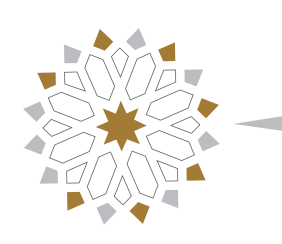


وثيقة عثمانية متعلقة بمدرسة العرفانية الوقفية

وثيقة عثمانية تاريخية تعود لعام (١٣٣٠هـ)، متعلقة بمدرسة العرفانية الوقفية بالمدينة المنورة، وتتضمن طلب المديرية العلية من نظارة الأوقاف الهمايونية تقديم نسختين من أوراق محاسبة المدرسة العرفانية لعامي (١٣٣٠هـ) و(١٣٣١هـ).







وثيقة تاريخية لبئر رومة

من الوثائق التاريخية لوقف الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- لبئر رومة.

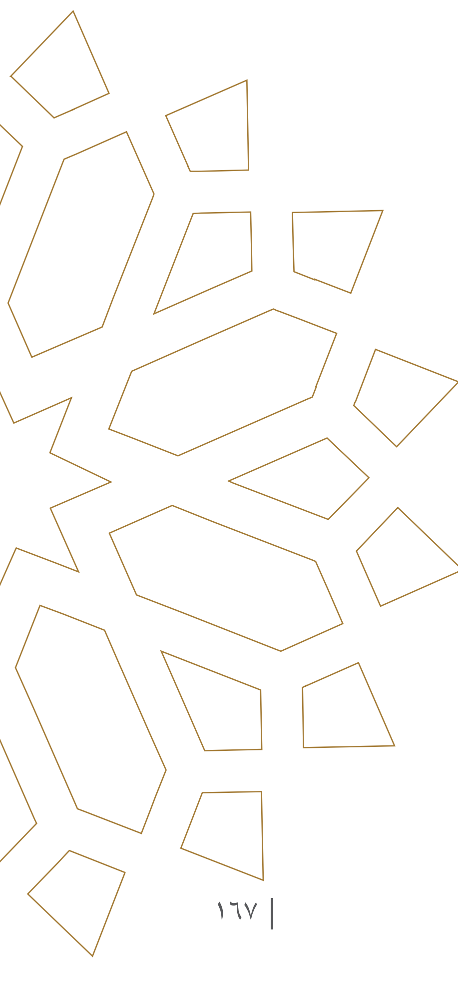




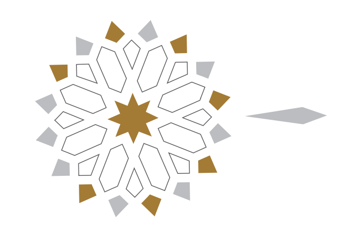
وثيقة تاريخية لبئر رومة

من الوثائق التاريخية لوقف الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- لبئر رومة.



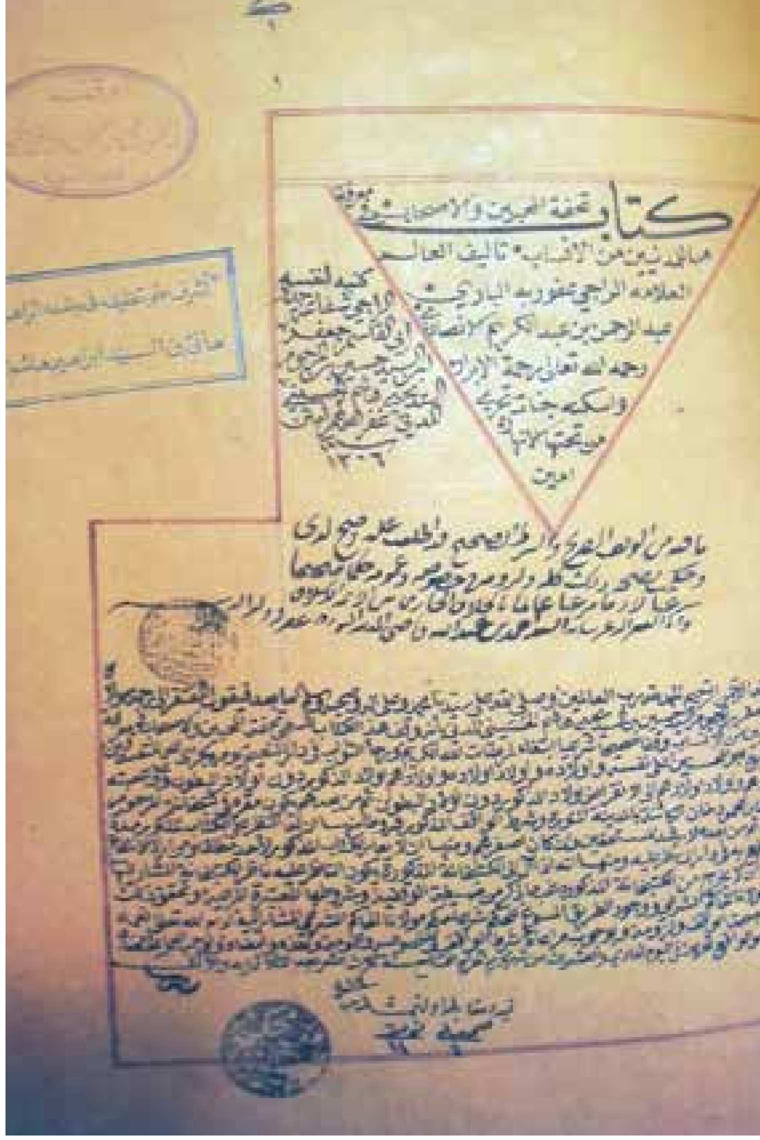




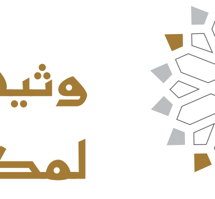


وثيقة تاريخية لوقف الخزانة الهاشمية الخاصة

وثيقة وقفية نادرة لوقف الخزانة الهاشمية الخاصة، عمرها (١٣٥) عاماً، أثبتها إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، السيد جعفر بن حسين بن يحيى الحسيني، عام (١٣٠٦هـ)، وكان خطاطاً يعمل على نسخ المخطوطات، شغوفاً بالعلم وأهله، وقد ضمت مكتبته أكثر من (١٠٠) مخطوطة موقوفة.



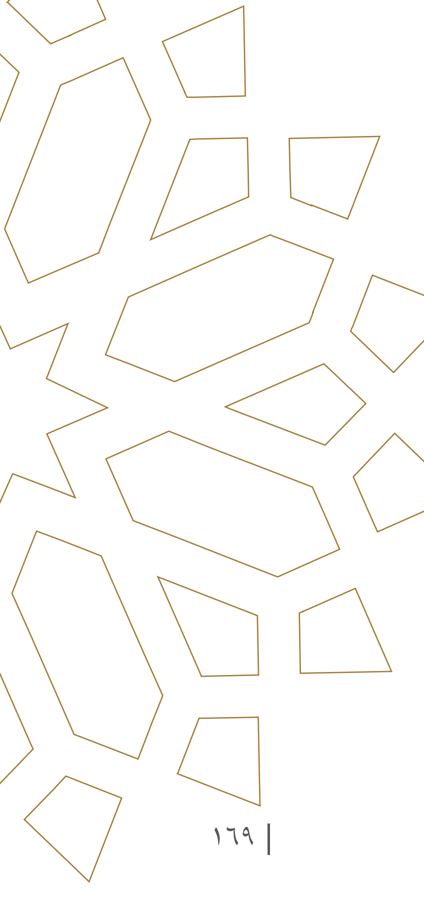




وثيقة تاريخية لوقف لمكافأة قارئ القرآن

وثيقة وقفية نادرة، صورت عام (١٣٢٠هـ)، أي قبل (١٢٠) عام من قبل اللواء المصري إبراهيم رفعت باشا، وهي لوقف خصص ريعه لمكافأة قارئ القرآن في المسجد النبوي.







وثيقة تاريخية لوقف لمكافأة قارئ القرآن



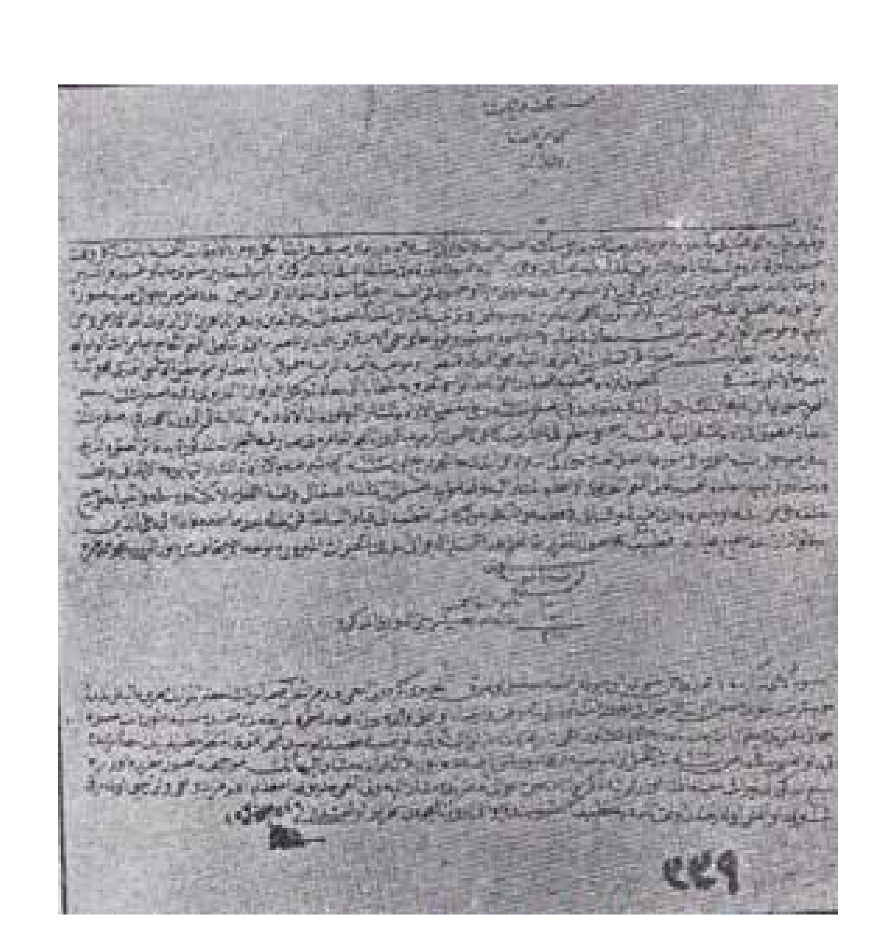
وثيقة وقفية نادرة، صورت عام (١٣٢٠هـ)، أي قبل (١٢٠) عام من قبل اللواء المصري إبراهيم رفعت باشا، وهي لوقف خصص ريعه لمكافأة قارئ القرآن والحديث في المسجد النبوي.

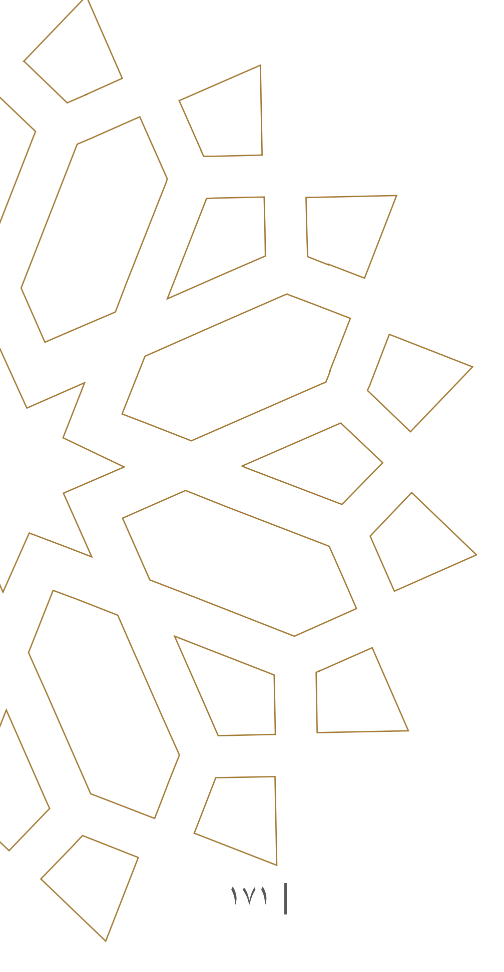


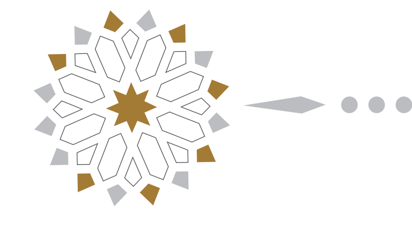


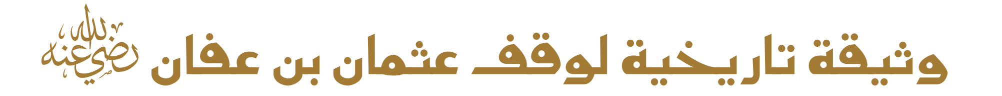
وثيقة تاريخية لوقف لسقي الماء العذب

وثيقة وقفية نادرة، صورت عام (١٣٢٠هـ)، أي قبل (١٢٠) عام من قبل اللواء المصري إبراهيم رفعت باشا، وهي لوقف خصص ريعه لسقي الماء العذب بالمسجد النبوي.



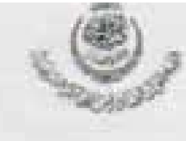


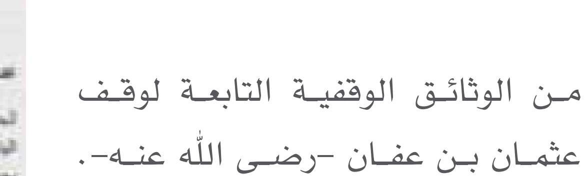


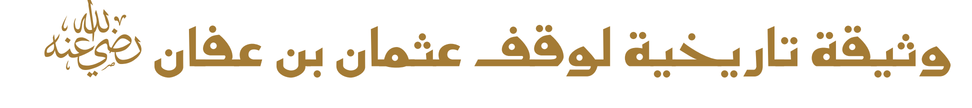


وثيقة تاريخية لوقف عثمان بن عفان رضي الله عنه

من الوثائق الوقفية التابعة لوقف عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

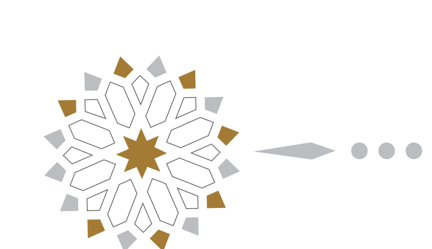






وثيقة تاريخية لوقف عثمان بن عفان رضي الله عنه

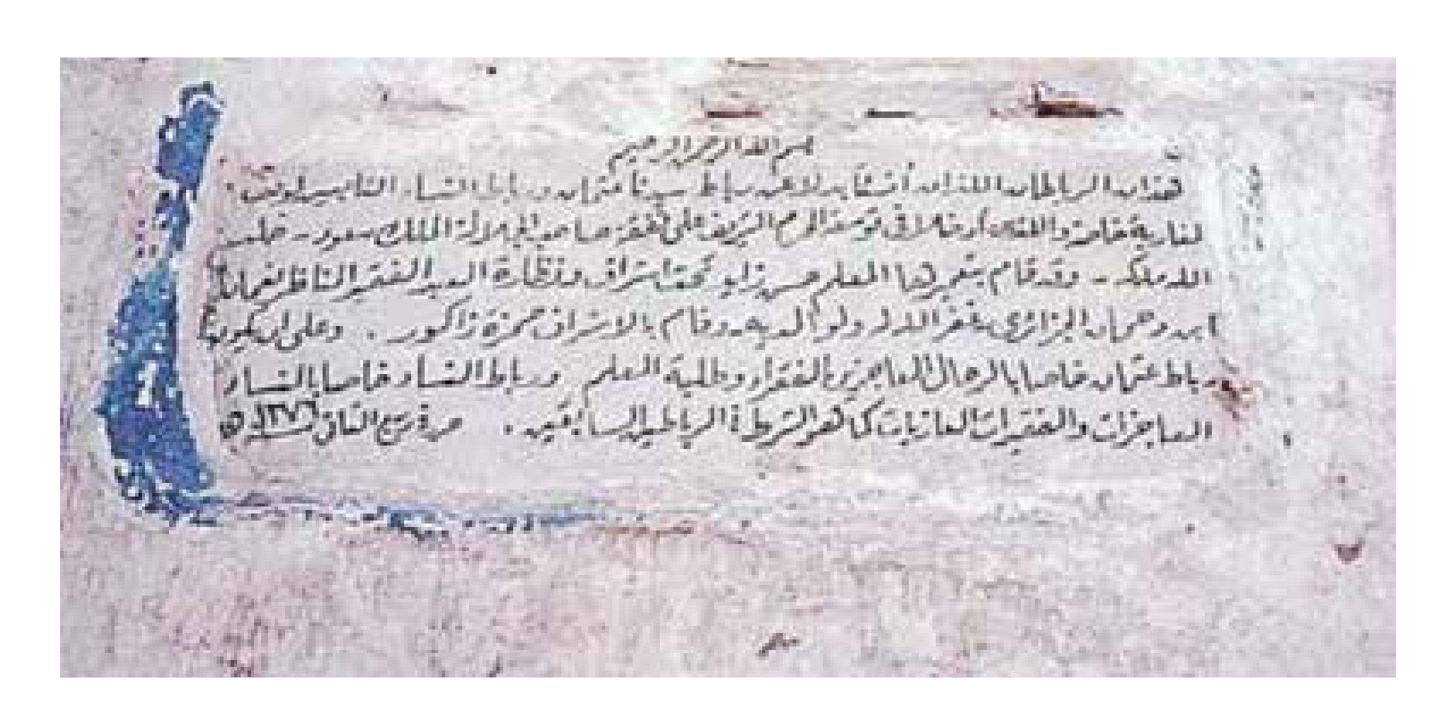
من الوثائق الوقفية التابعة لوقف عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

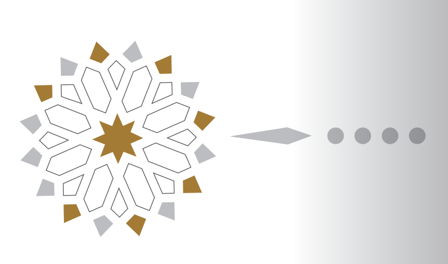


وثيقة تاريخية لنظارة رباط الشيخ محمد مظهر الفاروقي



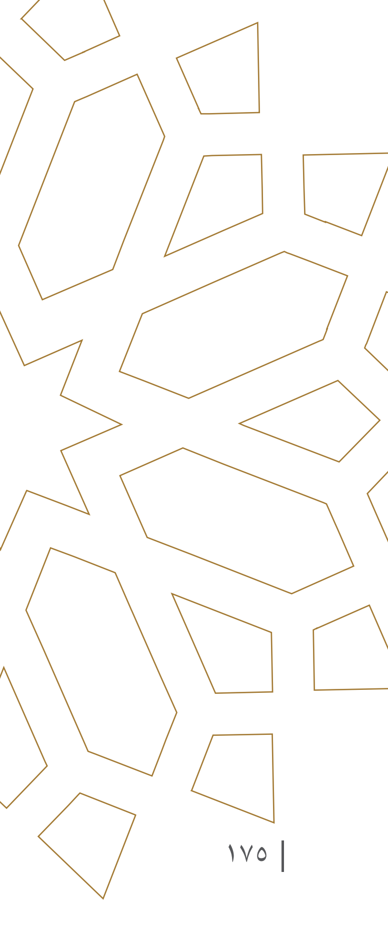
الوثيقة الوقفية لنظارة رباط الشيخ محمد مظهر الفاروقي، والذي تأسس عام (١٢٩١هـ) بالمدينة المنورة. الوثيقة مؤرخة وصادرة بتاريخ (١٥ جمادى الآخرة ١٣٩١هـ)، أي بعد (١٠٠) عام من تأسيس المكتبة الوقفية.

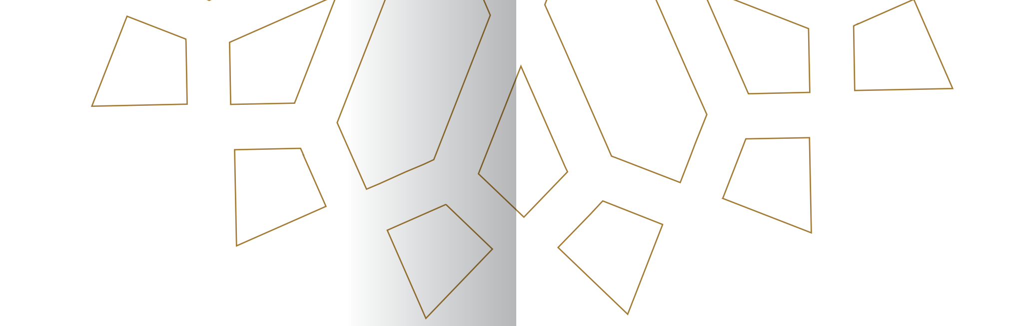




كتابة تاريخية مثبتة على أحد مباني وقف المغاربة

كتابة تاريخية مثبتة على أحد مباني وقف المغاربة بالمدينة المنورة، والذي بُني في عهد الملك سعود –رحمه الله– عام (١٣٧٦هـ)، ويظهر في اللوح النص الآتي: "هذان الرباطان اللذان أنشآ بدلاً عن رباط سيدنا عثمان ورباط النساء التابعين لوقف المغاربة واللذين أدخلا في توسعة الحرم الشريف على نفقة صاحب الجلالة الملك سعود –خلد الله ملكه– وقد قام بتعميرها المعلم حسن زايد تحت إشراف ونظارة العبد الفقير الناظر نعمان بن دحمان الجزائري –غفر الله له ولوالديه– وقام بالإشراف حمزة زاكور وعلى أن يكون رباط عثمان خاصاً بالرجال العاجزين والفقراء وطلبة العلم ورباط النساء خاصاً بالنساء العاجزات الفقيرات العازبات كما هو الشرط في الرباطين السابقين".









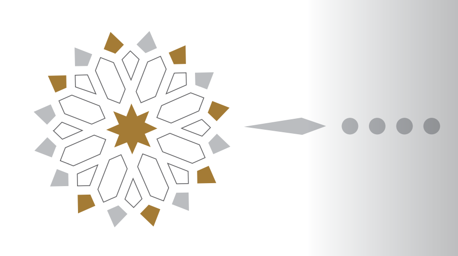




نقش حجري من رباط ياقوت مظفر المارداني

نقش حجري من رباط ياقوت مظفر المارداني المشهور في المدينة برباط مظفر، وقد تحدث عن الوقف عدد من المؤرخين والرحالة. يظهر على اللوح تاريخ تأسيس الوقف عام (٧٠٦هـ)، ومحتوى النص: "وقف هذا الرباط المبارك لوجه الله تعالى العبد الفقير ياقوت المنصوري المارداني على الفقراء والمساكين الغرباء من الرجال خاصة دون النساء تقبل الله منه وأثابه الجنة برحمته وكرمه بتاريخ سنة (٧٠٦هـ)".

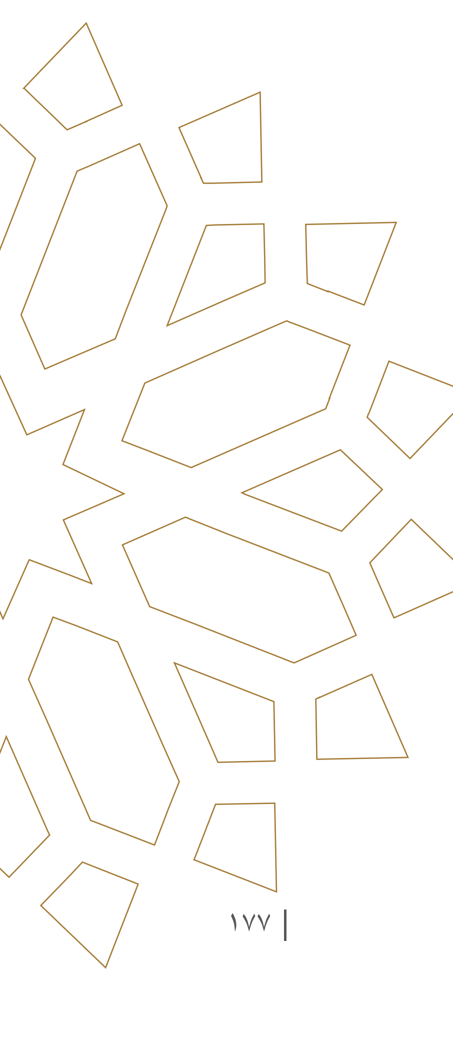


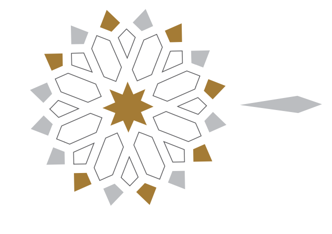




اللوحة التأسيسية لمكتبة الشيخ محمد مظهر الفاروقي

اللوحة التأسيسية لمكتبة الشيخ محمد مظهر الفاروقي-رحمه الله-، إحدى المكتبات الوقفية التاريخية في المدينة المنورة، ويظهر فيها تاريخ تأسيس المكتبة عام (١٢٩١هـ)، وتضم نحو (٢٠٠٠) كتاب ومخطوط.

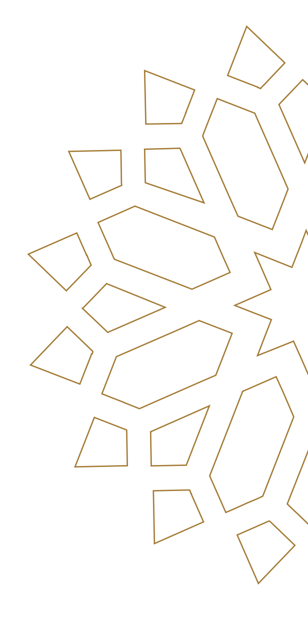


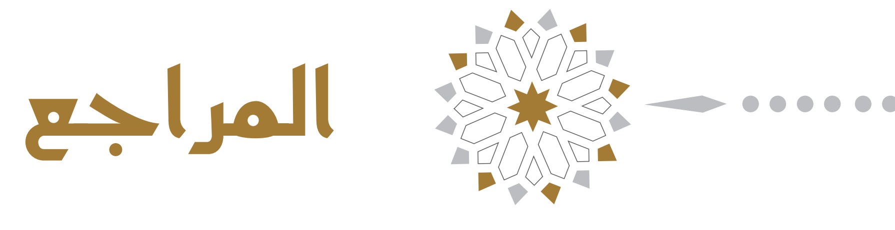


وثيقة وقف وكالة السلطان المملوكي قايتباي

جزء من وثيقة وقف وكالة السلطان المملوكي قايتباي بالمدينة المنورة عام (٨٨٦هـ)، وأصلها محفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية.

المسجد الشريف يهبط منه بسلم الى المسجد الشريف ويحصر هذه
العمارة الموصوفة باعاليه حدود اربعة ، الحد القبلي ينتهي الى
الشارع المتوصل منه الى باب السلام واوله من باب السلام الى بوابة
الباسطية ، والحد الشامي ينتهي الى الشارع المتوصل منه الى باب
الرحمة الفاصل بين هذه العمارة وبين المكان المعروف بالحذام وسكن
ياسين ومحمود الشكيل واوله من باب الرحمة احد ابواب المسجد
الشريف النبوي واخره بوابة الحواسة ، والحد الشرقي ينتهي الى
الجدار المسجد الشريف النبوي ، والحد الغربي ينتهي بعضه
الى المدرسة الجوانية وباقيه الى المدرسة الباسطية وهذه العمارة
الاولى الموصوفة باعاليه كان قايما مقامها ثلاثة اماكن قديمة البنا
احدها يعرف بالحصين العتيق والثاني يعرف بدار الحدام وبدار
الشباك والثالث يعرف بقاعة الحواسة فهدم الواقف نصره الله تعالى
بناء هذه الاماكن الثلاثة بعد ان ملكها بمقتضى مستندات شرعية الوكالة
وانشا على ارضها العمارة الموصوفة باعاليه وحصت المستندات
الذكرة بقضية هذا الوقف حصا شرعيا موافقا لتاريخه
والعمارة الثانية من العمائر الثلث التي بالمدرسة الشريفة المذكورة
اعلاه بخط الشارع المتوصل منه الى باب السلام احد ابواب المسجد
الشريف النبوي على مشرفه افضل الصلاة والسلام تجاه المدرسة الموصوفة





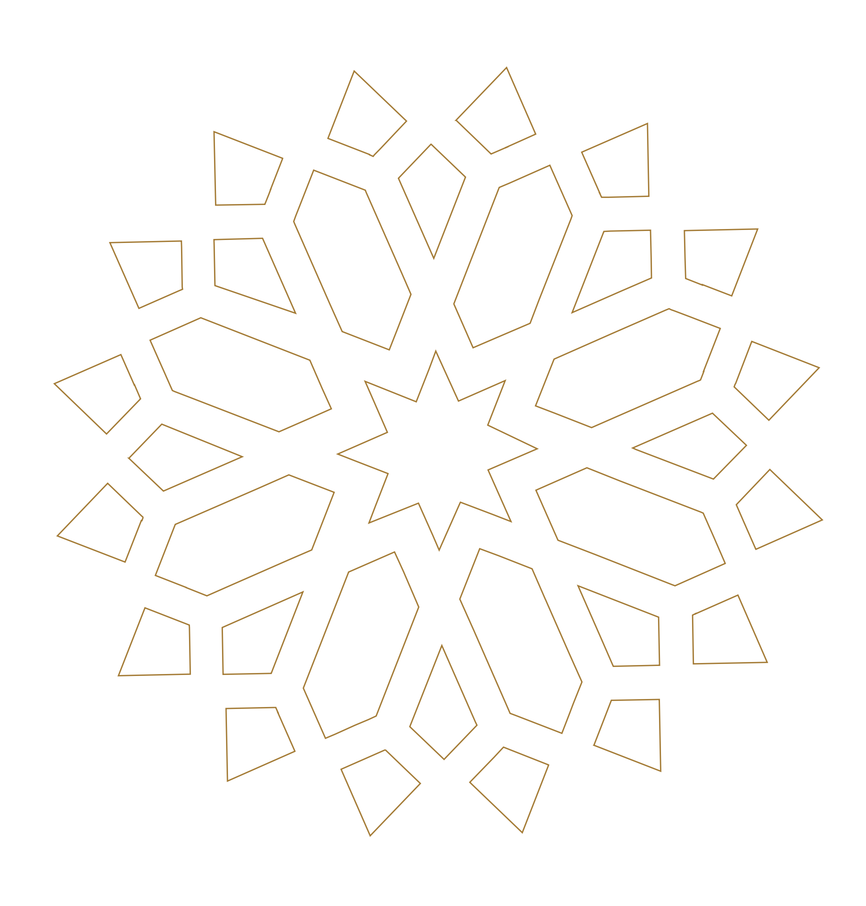
المراجع

- ابن فرحون، تاريخ المدينة المنورة.١٤١٧هـ.
- أبو زيد عمر ابن شبة النميري، أخبار المدينة النبوية، تحقيق: عبدالله بن محمد الدويش، دار العليان، الجزء الأول، ١٤٢٠هـ.
- أحمد سعيد بن سليم، المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، ١٩٩٣م.
- الإمام أبو بكر الخصاف، كتاب أحكام الأوقاف، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ.
- أمل عبداللطيف الجاسم، الأربطة في المدينة المنورة خلال الفترة من ٥٥٥-٦٤٨هـ: دراسة تحليلية، بحث مقدم للندوة العلمية: آثار المدينة المنورة وحضارتها وتراثها عبر العصور، تنظيم: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي، ٢٠١٣م.
- أنعم الكباشي، المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي وفقا للوثائق العثمانية، مركز دراسات بحوث المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.
- جمال الدين المطري، التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، تحقيق: سليمان الرحيلي، دار الملك عبدالعزيز، ٢٠٠٥م.
- حاتم عمر طه، كتاب طيبة وفنها الرفيع.
- حاتم عمر طه و صالح عبدالحميد حجار، كتاب الحبيبة (المدينة المنورة)، صورٌ من الماضي.
- حمادي التونسي، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير في جامعة الملك عبدالعزيز جدة، ١٩٨١م.
- خالد بن علي صباغ، الإصابة في معرفة مساجد طابة، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢١هـ.
- دخيل الله الحيدري، التعليم الأهلي في المدينة المنورة من ١٣٤٤-١٤٠٨هـ رسالة ماجستير منشورة، ط١، جدة: دار العلم للطباعة والنشر، ١٩٩٢م.
- سحر عبدالرحمن الصديقي، أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٣م.
- شكيب أرسلان، مكتبات المدينة المنورة، مجلة المجمع العلمي العربي، ١٩٥٠م.
- صالح لمعي مصطفى، المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- طارق عبدالله حجار، المدارس الوقفية بالمدينة المنورة، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف في المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ.
- عباس صالح: المكتبات العامة في المدينة المنورة، بحث غير منشور، ١٤٠١هـ.
- عبدالعزيز بن عبدالرحمن كعكي، المجموعة المصورة لأشهر معالم المدينة المنورة.
- عبدالعزيز بن عبدالرحمن كعكي، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، الجزء ٦، المجلد ١، مطابع السروات، ط١، ٢٠١٢م.
- عبدالباسط بدر: التاريخ الشامل للمدينة المنورة، بيروت، ١٤١٤هـ.
- عبدالرحمن الأنصاري: تحفة المحبين، المكتبة العتيقة، تونس، ص١٥٨.
- عبدالرحمن المديرس، المدينة المنورة في العصر المملوكي دراسة تاريخية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠٠١م.
- عبدالرحمن سليمان المزيني، مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٩٩٩م.
- عبدالقدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ط٣، وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، ١٩٧٣م.
- عبداللطيف بن دهيش، مكتبات المدينة المنورة بالعهد العثماني، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى، مجلد٣، عدد٣، ١٩٧٨م.
- عبدالله بن محمد الحجيلي، الأوقاف النبوية وأوقاف الخلفاء الراشدين، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٩م.
- عبدالله بن محمد الحجيلي، الأوقاف النبوية ووقفيات بعض الصحابة الكرام دراسة فقهية -تاريخية- وثائقية، ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.
- عدنان درويش، مسجد قباء النشأة والتأريخ، نادي المدينة المنورة الأدبي، ط١، ٢٠١٧م.
- علي حافظ، فصول من تاريخ المدينة المنورة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٩٦م.
- عيسى القدومي، من روائع أوقاف المسلمين: الخط الحديدي الحجازي، مجلة صوت الأمة، الجامعة الإسلامية-دار التأليف والترجمة، ٢٠١٠م.
- مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، العدد السادس، السنة الأولى ١٩٧٧م.
- محمد أحمد المطري، التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ، ص٤١.
- ناجي محمد الأنصاري، التعليم في المدينة المنورة من العام الهجري الأول إلى ١٤١٢هـ دراسة تاريخية وصفية تحليلية، ط١، ١٤١٤هـ.
- محمد الخضراوي، مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ط١ (جدة، دار الأصفهاني ١٩٩٠م) ص١٧.
- ناجي محمد الأنصاري، التعليم في المدينة المنورة من العام الهجري الأول إلى ١٤١٢هـ دراسة تاريخية وصفية تحليلية، ط١، ١٤١٤هـ.
- محمد المكي الناصري، الأحباس الإسلامية في المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٢م.
- محمد إلياس عبد الغني، المساجد الأثرية في المدينة المنورة، مطابع الرشيد-المدينة المنورة، ط٢، ١٩٩٩م.
- محمد بن عبدالرحمن الحصين، دور الوقف في تأسيس المدارس والأربطة والمحافظة عليها في المدينة المنورة، بحث في مجلة جامعة الملك سعود نشر في ١٤١٧/٥/٢٤هـ، ص٧٢.

- طارق عبدالله حجار، المدارس الوقفية بالمدينة المنورة، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف في المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ.
- محمد حمزة الحداد، كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، جامعة الكويت، ٢٠٠٦م.
- محمد سيد عمر الشنقيطي، المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة: تاريخها وحاضرها ومستقبلها، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة)، ٢٠١٥م.
- مختار محمد بلول، المدينة المنورة درة المدائن، دار البلول للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.
- مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة بالمدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة، ١٤٢٤هـ.
- مصطفى أحمد الزرقا، أحكام الأوقاف، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٩٧م.
- مكتبة المسجد النبوي النشأة والأثر، وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي، ط١، ٢٠١٣م.
- موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠١٠م.
- موسى علي، رسائل في تاريخ المدينة المنورة، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٢هـ.
- نور الدين السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، ٢٠٠١م.
- ياسر إسماعيل صالح وعدنان محمد الحارثي، وكالة السلطان الأشرف قايتباي وملحقاتها بالمدينة المنورة (٨٨٦-٨٨٨هـ) "دراسة وثائقية معمارية" مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد ١٤، ١٤٣٩هـ.
- ياسين أحمد الخياري، صور من الحياة الاجتماعية في المدينة المنورة، ط١، جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحافة، ١٩٩٣م.
- ياسين الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، دار العلم جدة، ط٤، ١٩٩٣م.
- المصباح المنير.
- القاموس المحيط.
- محمد الخنين، الولاية والنظارة المؤسسية على الوقف.
- المغني لابن قدامة.
- تقرير اقتصاديات الوقف، لجنة الأوقاف بغرفة الشرقية، ١٤٣٨هـ.

مراجع الصور

- المملكة العربية السعودية في عيون أوائل المصورين، ويليام فيسي وجيليان غرانت، ط٢/١٤١٧هـ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مؤسسة التراث.
- الحبيبة المدينة المنورة، مجموعة مختارة من الصور القديمة للمدينة المنورة، حاتم عر طه وصالح عبدالحميد حجار، ط٣/١٤٢٥هـ، مكتبة الحلبي.
- مرآة الحرمين، إبراهيم باشا، ج١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري، صالح لمعي، دار النهضة العربية١٩٨١م.
- كتاب معالم المدينة المنورة، عبدالعزيز كعكي.
- المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، رسالة ماجستير للباحث حمادي التونسي، نوقشت عام ١٤٠١هـ.
- الرحلة الحجازية، محمد لبيب البتنوني.
- الكتيب التعريفي لمعرض القرآن الكريم، ١٤٣٦هـ.
- المجموعة المصورة لأشهر معالم المدينة المنورة، كعكي.
- مخطوطات المدينة المنورة، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٦هـ.
- الوثيقة محفوظة لدى مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المجلد: ٢٩.
- الحجيلي، الأوقاف النبوية.
- الخزانة الهاشمية الخاصة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.
- مرآة الحرمين، إبراهيم رفعت باشا، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
- نقش تأسيسي من حارة الآغوات بالمدينة المنورة، أحمد عمر الزيلي.
- وكالة السلطان الأشرف قايتباي وملحقاتها بالمدينة المنورة (٨٨٦-٨٨٨هـ)، ياسر صالح وعدنان الحارثي، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٧، العدد: ١٤، ٢٠١٨م.




الهيئة العامة للأوقاف
GENERAL AUTHORITY FOR AWQAF